



الشباب

المحتويات

كلمة العدد .. عام الافراح التي تتجدد بعطاءاتنا	
5..4.. 3	نشاطات الاتحاد
7.. 6	مذبحة بسكديرا شاهدة على جرائم العدو
10..9.. 8	قصة نجاح؛ والشاب الموهوب سميرت أبرهام
13..12.. 11	مقالات وآراء
15.. 14	وجوه من الحياة
17 .. 16	إتفاقيات دولية
18	حروف ملونة
19	الشباب والقانون
21 20	أفاق تربوية
23 .. 22	حوارات
24	تأملات
33 - - 26	الملف الثقافي
35 -- 34	إبتكارات الشباب
37 -- 36	نافذة على التاريخ
40 .. 38	سياحة
43 --- 41	واحة الشباب
47 --- 44	رياضة
48	آخر الكلمات

مجلة دورية يصدرها قسم الإعلام والثقافة

بالإتحاد الوطني لشباب وطلبة ارتريا

العدد ١٢ أغسطس ٢٠١١م

رئيس التحرير

أبو بكر عبدالله صائغ

هيئة التحرير

سعد رمضان
جمال بحلياي
حسين أبو الحسن

تصوير

يوهانس برخت

تستقبل المجلة آراءكم ومقالاتكم على

العنوان التالي:

هاتف: 202592

فاكس: 125981

صندوق البريد: 1042

هاتف التوزيع: 125394

البريد الإلكتروني:

sharek_alshabab@yahoo.com

sayk8@yahoo.com

زورونا في موقعنا على الإنترنت:

www.eriyouth.org

عام الأفراح التي تتجدد بعطاءاتنا

هذا العام هو عام أفراح الشعب الإرتري الذي يتأهب لجني ثمرات جهده وتضحياته ، حيث احتفلت بلادنا بالذكرى العشرين للإستقلال منذ ثلاثة أشهر ، وتتواصل الأفراح دون كلل أو ملل بتنظيم مهرجان إرتريا السنوى على أرض المعارض بإلاكسبو ، كما تستعد البلاد للإحتفال بالعيد الذهبي للثورة الإرترية ، كل هذا الزخم من الأفراح والإحتفالات يؤكد لنا يوماً بعد يوم بأن الشعب الإرتري جيل وراء جيل متمسك بأرض والخط التحرري الذي إنتهجه منذ القدم للحفاظ على إرتريا حرة ومستقلة ، وإن محتويات مجلة الشباب يحفل بالعديد من المواضيع الجديدة بالقراءة ، وبأكورة المحتويات تسلط الضوء على الفعاليات التي نفذتها فروع الاتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا خلال الأشهر الماضية في داخل البلاد وخارجها ، وكانت أهم تلك النشاطات الدورات المتواصلة التي نظمها قسم البحوث وتأهيل القدرات البشرية بالمكتب المركزي ، حيث نظمت دورة لتأهيل كوادر الاتحاد من المنضويين في الهيئات الادارية في الكليات معاهد التعليم العالي ، هؤلاء الفتية الذين يسهرون الليالي لتنفيذ الفعاليات التي ينزمها الاتحاد ، أيضاً تم تنظيم دورة دراسية وترفيهية لمسؤولي المديرات بالإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا ، وكانت مسك ختام الدورات التأهيلية التي تقام في موسم الصيف دورة الكادر التي نظمت بكلية ماي نفخي للعلوم والتكنولوجيا والتي شارك فيها أكثر من سبعمائة طالبة وطالبة .

أيضاً هناك العديد من الحوارات التي أجريناها مع عدد من المعلمين الذين يحملون على عاتقهم مهمة بناء جيل يتسلح بالعلم والمعرفة ويتحلي بالأخلاق الإرترية ويقدم دروب العلم ويسير عليها مهما كانت الصعاب . وقد نجد بين سطور الحوارات حقائق وطرائف ونفحات صمود وتضحيات بذلها الشباب من أجل ترجمة أحلامهم الى واقع ملموس بالجهد والاجتهاد ، كما لدينا في هذا العدد مقالاً عن الجهود التي تبذل لتشجيع الشباب لوج عالم الاختراعات والابتكارات من أوسع أبوابه وخاصة إن الطلاب بمواهبهم وخصوصية أفكارهم جديرون بأن يصنعوا لنا الكثير من الأليات التي تعيننا في تحقيق ما نصبو إليه ، أما قصة النجاح تسلط الضوء على تجربة شاب إرتري مبدع حققت المعجزات في العديد من المجالات التي شارك فيها ، فهو عازف ماهر على عدد من الآلات الموسيقية وومصم ورسام ورياضي ومصور ونجار وحداد . . . الخ ، أيضاً لدينا حوار مع الاذاعية الشهيرة التي إلتحقت بأذاعة صوت الجماهير الإرترية في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي وظلت تعمل بها حتي اليوم ، كما عملت بعد التحرير كمقدمة للعديد من البرامج التلفزيونية . وبما أن الاسرة تلعب دوراً كبيراً في بناء شخصية الانسان لدينا مقالاً يسلط الضوء حول دور الاباء في تعزيز المواطنة ، الملف الثقافي هو الآخر يحتوى على العديد من المواضيع الجديدة بالقراءة ، فمن القصة القصيرة نخرج الي تجربة شعرية إرترية متميزة ، ثم نقرأ حواراً أجريناه مع أحد المبدعين الإرتريين في مجال الموسيقى والتلحين ، أيضاً لدينا وقفة مع بعض عاداتنا التراثية بالإضافة الى مواضيع أخرى .

وتحفل واحة الأطفال والشباب بمواضيع متنوعة جاذبة لكل الأعمار ، فمن القصة القصيرة تنتقل الى القصص التربوية والحكم والحكاوى والكلمات المأثورة وغيرها ، وفي النافذة السياحية لدينا عدد من المقالات تؤكد بأن بلادنا تتمتع ببيئة سياحية جاذبة جديرة بالزيارة والمشاهدة ، وفي الصفحات الرياضية أيضاً تتطرق المجلة لعرض المنجزات التي حققها منتخبنا الوطني للدراجات في المحافل الدولية بالإضافة قصة أحد أبطال منتخبنا لكرة القدم والذي إعتزل اللعب ،

هذا العرض جزء يسير من المواد التي تحويها المجلة في هذا العدد ، وقد لا تكفي هذه المقدمة لعرض كل المقالات والحوارات التي تحتويها مجلة الشباب ، ونكتفي بهذا القدر ونتركك عزيزي القارئ تتجول ببصرك في صفات المجلة . وحتما ستجد فيها ما ينال إهتمامك .

تنظيم دورة تأهيلية لمسؤولي مديريات الاتحاد



نظم قسم البحوث والتنمية بالاتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا دورة دراسية حول الإدارة في الفترة بين ٧-١١ يوليو المنصرم بأسمر شارك فيها ٧٧ من مسؤولي المديريات ومعاونيهم ، وقد بلغت نسبة مشاركة الإناث ١٤,٣٪ ، و إشتملت الدورة علي عدد من المواضيع منها التخطيط الإستراتيجي و إدارة الأزمات وإدارة الوقت والمتابعة والتقييم والقيادة الرشيدة ، كما قدمت للمشاركين تقارير تنويرية حول أقسام المكتب المركزي.

ويذكر أن المشاركين في الدورة قد قاموا برحلة ترفيهية الى ميناء مصوع عبر طريق الحزام الاخضر بمنطقة فلفل سلمونا ، وقد توقف المشاركون على عدد من المشاريع التنموية

الاقليم الذي يحتوي على العديد من الآثار التاريخية القديمة وغيرها من أثار الثورة الارترية .

والصناعية في إقليم شمال البحر الاحمر ، وقد أشاد المشاركون بمتحف

تنظيم دورة تأهيلية لأعضاء الهيئات الادارية بمؤسسات التعليم العالي

نظم قسم البحوث والتنمية بالاتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا دورة خاصة لأعضاء الهيئات الادارية بمؤسسات التعليم العالي " الكليات " ، وقد شارك فيها ٢٥ عضواً ، ونظمت هذه الدورة في الفترة من ٣ الي ٦ يوليو المنصرم بأسمر و إشتملت الدورة علي مواضيع مختلف مثل الميثاق الوطني و الوطن و الوطنية والحرب النفسية والقيادة الرشيدة وغيرها من المواضيع التي تهم العمل التنظيمي في الاتحاد .

سفارة دولة إرتريا بالخرطوم تكرم الخريجين



ضمن إحتفالات السفارة الإرترية بالعيد العشرين للإستقلال نظمت سفارة دولة إرتريا بالخرطوم بالتعاون مع الجالية الإرترية حفل تكريم للطلاب الإرتريين خريجي الكليات والجامعات السودانية للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م و البالغ عددهم ٧٠ طالباً و طالبة في مختلف المجالات .

وقد جرت مراسيم حفل التكريم في يوم ١٠ مايو ٢٠١١م بدار الجالية الإرترية و تزامنت مع إحتفالات البلاد بالعيد العشرين للإستقلال . وقد وزع السيد/ إبراهيم إدريس الشهادات التقديرية للخريجين و الخريجات الذين تخرجوا بمستويات مختلف من الدبلوم و البكالوريوس و الماجستير . ألقى في المناسبة كلمة باسم السفارة توضح فيها الظروف التي عانها الشعب الإرتري من

كما أكد للطلاب أن السفارة ستعمل علي تقديم كل المساعدات من أجل أن يساهم الخريجين في مرحلة بناء إرتريا . الجدير بالذكر أن عدد من الضيوف شاركوا في حفل التكريم بينهم رئيس جمعية الصداقة السودانية الإرترية السيد/ علي الزاكي وآخرون .

أجل التحصيل الأكاديمي و دور دول الجوار و منهم السودان في منح الشباب الإرتري فرص التحصيل الأكاديمي . كما أشار الي دور الطلاب الطليعي في دعم الثورة الإرترية بالإلتحاق بركبها و تقديم التضحيات الجسام من أن ينعم الشعب الإرتري بالإستقلال و الرخاء .



تنظيم دورة لتأهيل الكوادر بكلية ماي نفحي



و دور الشباب في الحفاظ علي أمن الوطن. و قد نظمت للدارسين العديد من الأنشطة الرياضية و الثقافية و الترفيهية. كما قام الدارسين بحملة نغير من أجل حماية البيئة في المعهد.

هذا و قد وزع السيد/ سلطان سعيد رئيس الاتحاد الوطني لشباب و طلبة إرتريا الشهادات علي الدارسين في مراسيم ختام الدورة.

مواصلة للجهود التي يبذلها لإتحاد الوطني لشباب و طلبة إرتريا في تأهيل القدرات البشرية لأعضائه نظمت الدورة الثانية عشر لتأهيل الكوادر ضمن برنامج المدرسة الصيفية الذي بدأ في عام ٢٠٠٥م . و في هذا الإطار بدأت الدورة الثانية عشر بمشاركة ٦٧٢ عضو و عضوة مثلوا كل مديريات البلاد و كل القوميات الإرترية. و قد إستمرت الدورة لمدة إسبوعين بمعهد إرتريا للتكنولوجيا بمانفحي في الفترة من ٤ الي ١٦ يوليو ٢٠١١م.

وقد تخرج الدارسين يوم ١٦-٧-٢٠١١م بعد تلقيهم مواد دراسية أساسية حسب المنهج المتبع في المدرسة. و تضمن برنامج الدورة الي جانب المواد الأساسية الي عدد من السمنارات التي قدمها كبار المسؤولين في مختلف المجالات ، و عدد من حلقات النقاش و عرض فيديو تناول قضايا التطرف الديني و الحرب النفسية

الاتحاد يشترك في ملتقى شباب بلدان حوض نهر النيل

شارك الاتحاد الوطني لشباب و طلبة إرتريا في ملتقى شباب بلدان حوض نهر النيل الذي عقد في القاهرة في الفترة من ٩ الي ١٥ يوليو المنصرم . و قد تضمن الملتقى عدد من المناشط المتمثلة في الندوات و الزيارات. هذا و قد قدم الدكتور محمد عفيف محاضرة حول العلاقات التاريخية لدول حوض نهر النيل أكد من خلالها متانة العلاقات الأتلية بين شعوب نهر النيل و شرح العلاقات الدولية المتمثلة في الإتفاقات و المعاهدات المبرمة بين دول المنطقة. كما حاضر الدكتور محمد شوكي حول النظام القانوني الدولي لإستخدام المياه شارحا الدول المكونة لحوض نهر النيل من المنبع الي المصب و طبيعة العلاقات القانونية لدول الحوض. و شارك في الملتقى عدد من شباب بلدان حوض نهر النيل ، و جاءت مشاركة الاتحاد في إطار ترسيخ العلاقات مع دول الإقليم و تبادل الخبرات و الأفكار و إيماناً منه بدور هذه المنابر الشبابية في تفعيل العمل الشبابي و العلاقات الثنائية و الإقليمية.

وقد رافقك مشاركة الإتحاد معرض للصور حول المناطق السياحية و الأثرية في إرتريا و طبيعة الإنسان الإرتري، كما قدمت عروض ثقافية عكست التنوع الثقافي و العرقي في إرتريا. بالإضافة الي تقديم شرح مطول حول الظروف الجغرافية و السياسية و التاريخية عن إرتريا. يذكر أن دولة جنوب السودان هي الدولة الإحدى عشر التي إتحتت بركب مجموعة بلدان حوض نهر النيل.

الإتحاد الوطني ينظم برنامج تعرف على وطنك



قصد تعريف شباب المهجر بثقافة و قوميات و آثار و تاريخ وطنهم الأم إرتريا ، كما زار الشباب المشارك في الرحلة عدد من المنشآت و الانجازات التنموية التي حققتها البلاد خلال العشرين عاما الماضية .

يذكر أن هذه الرحلة هي الثالثة التي ينظمها القسم خلال هذا العام ، حيث سبقتها رحلتين في شهر مايو و يونيو الماضيين .

نظم الإتحاد الوطني لشباب و طلبة إرتريا في الفترة بين ١٨ الي ٢٦ يوليو رحلة لـ ٦٨ شخصا من الشباب المهجر المقيمين في السويد و سويسرا و ألمانيا و الولايات المتحدة الأمريكية في إطار برامجه السنوي تعرف على وطنك الموجه لشباب المهجر.

وقد غطت الجولة عدد من المناطق والمدن السياحية و التاريخية و الأثرية



مذبحة بسكديرا : تجسيداً للمجازر الهمجية التي كانت تنفذها قوات العدو ضد الشعب الإرتري الأعزل

أبو بكر صائغ

الجرائم التي إرتكبتها قوات العدو الإثيوبي ضد الشعب الإرتري الأعزل لا تحصى ولا تعد، وإن الجيوش الهمجية التي كانت تعجز عن مواجهة الثورة، وكرد فعل للهزائم التي كان يلحقها الثوار بقوات العدو كانت تلجأ للقوات المهزومة الي التفشي في الشعب الإرتري ظناً منها بأنه يقدم الدعم والحماية للثوار، والشعب الإرتري فعلاً كان يقدم الدعم لثورته بما كان يملك، لم تخيفه التهديدات والإعتداءات المتكررة والمجازر المتعددة للعدو، القوات الإثيوبية ومنذ إنطلاقة الثورة الإرترية سعت بكل ما تملك من قوة لإجهاض الثورة عن طريق تخفيف منابع الدعم بإرهاب الشعب الإرتري، وزرع الخوف في نفوسهم بإتباع أسلوب القهر والمجازر، بالرغم تلك الممارسات الوحشية التي كانت ترتكبها قوات الإحتلال الإثيوبي إلا أن الشعب الإرتري ظل يواصل دعمه لثورته متحدياً الإستعمار وأعوانه، ضارباً أروع المثل للشعوب المقهورة التي كانت تحارب الإستعمار وتشد الحرية .

وإن المجزرة التي إرتكبتها قوات الإحتلال الإثيوبي بقرية بسكديرا التي تقع شرق مدينة كرن وتبعد عنها 19 كيلومتر، والقرية المنكوبة كان يعيش سكانها في حياة هائلة قوامها الخير الوفير الذى تجود به أرضهم المعطاءة ،سكان قرية بسكديرا كانوا يقدمون الدعم للثوار الذين كانوا يرابطون في تلك المنطقة، والقوات الإثيوبية كانت على علم بهذا الدعم وإنتقاماً منهم نفذت تلك الجريمة البشعة .

قبل أكثر من عقدين من الزمان أعدت إذاعة صوت الجماهير الإرترية برنامجاً خاصاً لتوثيق ما جرى في مذبحة بسكديرا ،قدم في ثلاثة حلقات إذاعية ، وإستناداً على المعلومات التي أدلى بها من نجو من تلك المذبحة قام الفنان / قدى

غيرمكتيل بتجسيد تلك المذبحة عبر مجسمات تعكس ما جرى تخليداً لذكراهم ولتعريف الجيل الجديد بالمأسى والجرائم التي كانت ترتكبها قوات العدو ضد الشعب الإرتري . عرض المجسم أمام مبنى وزارة التعليم بأسمر حيث شهد إقبال كبيراً من المشاهدين الذين وقفوا لساعات طويلة يتأملون الفظائع التي كانت ترتكبها قوات العدو بحق الشعب الإرترية من جهة والتضحيات التي قدمها الشعب الإرتري ثمناً للحرية من جهة أخرى، ونقلاً عن البرنامج الوثائقي الذى أعدته إذاعة صوت الجماهير الإرترية تعرض هذه القصة وفقاً للتفاصيل الواردة في البرنامج .

أصبح إقليم عنسبا ومنذ إنطلاقة الثورة الإرترية معقلاً من معازل الثوار الذين كانوا يتجولون في سهوله وهضابه زارعين الرعب في صفوف قوات العدو التي كانت تتمركز في المدن الإرترية وتنطلق منها لتنفذ جرائمها ضد المواطنين العزل الذين لم يتركبوا شيئاً سوى أنهم كانوا يقفون صداً منيعاً أمام طموحات العدو الرامية لطمس هوية الشعب الإرتري ،في تلك الفترة نفذت وحدات من جيش التحرير الإرتري هجمات قاتلة ضد قوات العدو ،بالإضافة إلى ذلك كانت ترابط وحدة من سرية الفدائين في المناطق المحيطة بكرن من كل الإتجاهات ،حيث نفذ الفدائيون عملية نوعية أدت إلى قتل قائد عسكري كبير برتبة جنرال في تلك المنطقة ،وإنتقاماً لمقتله نفذت قوات الإحتلال الإثيوبي مجزرة بشعة في منطقة بسكديرا راح ضحيتها 140 مواطن إرتري .

والقصة حسب روايات الناجين وشهود عيان هي

كالتالي :

حدثت المجزرة في صبيحة عيد الفطر المبارك في يوم الاثنين الموافق 29 نوفمبر عام 1970 م ،حيث وصلت القوات الإثيوبية التي تحركت من مدينة كرن

إلى وادي نهر عنسبا بتاريخ 11/25/1970م، في طريقهم كانوا يقضون على كل شئ حي يشاهدونه أمامهم ،ولذلك بدأ سكان قرية تريشي يفرون من قراهم هروباً من جنود العدو ،وحين وصلت إليها القوات الإثيوبية وجدت إمرأتين عجوزتين قتلتهما فوراً وأحرقت الجيوب التي كانت في المخازن ،كما قتلوا كل الحيوانات التي كان يملكها سكان القرية ،وعندما وصلوا إلى قري فرى دارب وموشا وحمراي أشعلوا النيران في كافة أرجاء تلك القرى التي كانت خالية من السكان، وصلت قوات الإحتلال إلى مشارف قرية بسكديرا حيث شرعت ومنذ الصباح الباكر بالدخول إلى وسط القرية ، وبدأت في تجميع السكان من كل الأعمار في منطقة واحدة في إحدى السهول المنبسطة، ثم وقاموا بنشر علم إثيوبيا حولهم .حيث مكثوا هناك معظم فترة النهار، عمت الفوضى المنطقة وصرخات الأطفال الجياح كانت تسمع في كل المنطقة المحيطة بقرية بسكديرا ،وأثنين كبار السن والمرضى وحسرة الأمهات لم يكن دافعاً لتغيير السلوك الإجرامي لقوات الإحتلال ،بل تمادوا لتنفيذ مخططهم دون أي رحمة وكأنهم خلقوا من طينة الشياطين، نفذوا المخطط الذى رسم لهم دون أي وازع أخلاقي ضاربين بكل القيم الإنسانية عرض الحائط . تقول السيدة / دهب على نور وهي إحدى الناجين من المجزرة : حينها شعرت بأن شئ ما غير طبيعي يحدث ،أما حين صدرت لنا الأوامر بالتوجه إلى داخل المسجد قلت في نفسي سوف يكون موتنا داخل المسجد وقلت بأعلى صوتي يجب أن نستنجد بالله وعلى المسلمين أن يقيموا الدعوات والتوسل إلى الله والمسيحين إقامة الصلوات حتى نتجاوز هذه



المنحة، وقبل أن أكمل حديثي قيل لنا إنهضوا وأدخلوا إلى المسجد حتي لا تتعرضوا لقذف الطائرات التي كانت تحلق في الأجواء، وتجمعنا ودخلنا إلى المسجد الذي لم يكن ليتسع لمثل هذا العدد الكبير ويشق الأنفس ثم إدخالنا إلى داخل المسجد وأغلقوا علينا الأبواب وبدأوا في إطلاق النار علينا من كل الاتجاهات، حيث كان يتمركز حامل البرين في الشباك وحملة الرشاشات على الأبواب والشبابيك، وبدون أي مقدمات

بدأوا في إطلاق النار عشوائياً على كل الذين داخل المسجد سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين، حيث سقط رأس إبنتي الصغيرة أمامي عندما تعرضت لقذيفة، حاولت أن ألق بها ولكن سقط طفلي هو الآخر على الأرض، بدأت أتوسل طلباً للمساعدة بأعلى صوتي، ولكن دون جدوى لأن القوات الإثيوبية كانت ترسل حمم أسلحتها الرشاشة على رؤوس الجميع، في تلك اللحظات فقدت التركيز ولم أميز ما يجري من حولي من شدة الذهول، نظرت إلى إبنتي التي كانت تنظر إلي وبدأت أصرخ بنتي بنتي ولم ترد علي، نظرت حولي ووجدت بأن كل من كان داخل المسجد تعرض للأصابات وقوات الاحتلال الإثيوبي ظلت تطلق النار دون هوادة حتى أصبح كل من كان داخل المسجد جثث هامدة، إختلطت الجثث وتناثرت الاعضاء وسالت الدماء، لأنني كنت على يقين من أمري بأن هذا المسجد سوف يكون قبرنا. نفذت القوات الإثيوبية مخططها الجهنمي وإرتكبت مجزرة بشعة في حق السكان العزل إنتقاماً لمقتل الجنرال .

في نهاية السبعينيات من القرن الماضي كان عدد سكان قرية بسكديرا حوالي 200 مواطن، وهذا العدد الكبير جمعته قوات الاحتلال وحشرته في مساحة المسجد الصغيرة جداً، أطلقوا نيران أسلحتهم على المواطنين العزل وأغلقوا باب المسجد وأقاموا في الساحة المحيطة به معسكراً مؤقتاً لمتابعة ما سوف يجري، شوهوا وهم يذبحون المواشي والأغنام ثم بدأوا في طبخها، ومنهم من كان يأكل اللحم نيئاً، كانوا يتسامرون ويضحكون وكأنهم جاء مدعوين لحفلة عرس، ودماء الأبرياء تسيل لتصل إليهم، قبل تنفيذ مخططهم الإجرامي كانوا يوجهون الأسئلة للمواطنين الأبرياء قائلين هل شاهدتم الجبهة؟ هل تقدمون لهم الدعم وهكذا أسئلة إستمر الحال هكذا حتي حانت الساعة الثالثة بعد الظهر، كان جزء من قوات العدو تقوم بحراسة السكان

والجزء الآخر كان يقوم بحرق المزارع والمخازن ويقوم بقتل المواشي والحيوانات الأليفة عن طريق قطع أرجل الإبقار والثيران ويقر البطون وعدد من جنود العدو كانوا يفتحون بطون الإغنام وهي واقفة ويخرجون الكبد والكلاوى ويضيفون عليها الشطة ويأكلونها وهي نية، حرقوا المخازن والمستودعات التي كان يخزن فيها الأهالي محصول العام من الذرة والقمح والشعير والدخن، قضوا فترة النهار وهم يتسامرون بجوار المسجد يأكلون ويشربون ويلهون وكأنهم تركوا سكناتهم وخرجوا للنزهة .

ثم نفذوا جريمتهم الشعة . وقتلوا الاطفال وكبار السن والنساء الحوامل والشباب بتصويب نيران أسلحتهم على الجميع دون إستثناء، سالت الدماء وتبعثرت الجثث هنا وهناك، سكان المنطقة القريبة من بسكديرا ترددوا كثيراً قبل الدخول إلى المسجد خوفاً من عودة القوات الإثيوبية وقتل كل من يحاول الدخول للمسجد لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وأخيراً وبعد مرور ثلاثة أيام دخلوا إلى داخل المسجد لإنقاذ ما يمكن إنقاذه ووجدوا الجثث متناثرة وإختلطت ببعضها البعض، وكان من الصعب فرز الجثث والملابس تداخلت مع الاعضاء البشرية .

ويقول المناضل / تكن هيلي كشاهد عيان حضر للإنقاذ : وصلت ضمن أفراد الفصيلة لدفن القتلي من الشهداء وبمجرد دخولنا إلى للمسجد وجدنا الجثث متراكمة فوق بعضها البعض، وشاهدت منظرًا ظل عالقا بذاكرتي حتي اليوم، حيث وجدنا ضمن القتلي عروسة لم نستطيع تميز ملامحها لأن شعرها المسدول كان يغطي جزء كبير من جسمها بالإضافة للدماء التي غطت معظم أعضائها .

وعن كيفية دفن القتلي يقول شاهد عيان آخر : تم دفن حوالي ستين شخص في مقبرة كبيرة واحدة توجد بجوار المسجد ، أما الباقون فتم دفنهم في مقابر جماعية كل أربعة وخمسة وستة مع بعضهم البعض

، أما من تبقي على قيد الحياة من سكان قرية بسكديرا رحلوا للمناطق المجاور بناءً على المرسوم الذي أصدرته الحكومة الإثيوبية والذي يقضي بأنزال أقصى العقوبة على كل شخص يسكن تلك المنطقة، حيث توزع سكانها في القرى المجاور، وظلوا ينتقلون بين القرى والمدن المجاور، لم يطيب لهم المقام وظلت تراودهم الإحلام للرجوع إلى قريتهم التي كانت خالية من السكان ، وبعد مرور خمسة أعوام بدأوا يعودون إلى قريتهم فرداً فرداً بهدف الزراعة والرعي خلال فصل الخريف ويقومون بيوماً مؤقتة من القش يتم خلعها في نهاية الموسم، وحين نسع بمقدوم قوات العدو كنا نهرب إلى الجبال البعيدة بما نملك حفاظاً على ممتلكاتنا وأنفسنا، القوات الإثيوبية كانت تحذر سكان تلك المناطق بضرورة السكن في المدن والقرى التي تسيطر عليها إثيوبيا، ولكن السكان لم يستجيبوا لتلك الدعوات وظلوا يعيشون في المناطق التي تسيطر عليها الثورة ولسان حالهم يقول الموت هو الموت ولذلك إختارنا أن نقدم الدعم لثورتنا ونعيش معها مهما فعلت بنا قوات الاحتلال، رفضنا الخضوع لهم وقاومنا توجيحاتهم وحمّلنا السلاح مع ثورتنا لأفشار مخططاتهم والرد عليهم عملياً بالصمود لتحقيق الأهداف الوطنية التي كانت تناضل الثورة من أجلها . الزمن كان كفيلاً بالرد على الأفعال الإجرامية التي كانت تنفذها القوات الإثيوبية بحق الشعب الإرتري الأعزل، والثورة إستمرت في مواجهة العدو حتي تمكنت من دحر فلولهم وهزمتهم شر هزيمة وجعلتهم يهيمنون في البوادي منهم مات خوفاً ومنهم قتل برصاص الثورة ومنهم من مات جوعاً وعطشاً، حيث تظهرت الأرض الإرترية من دنس المعتدين وتحصنت من أطماع الطامعين . هذه هو تاريخ القوى الهمجية التي كانت تحمل بالسيطرة على إرتريا، وعلى الشباب الإرتري اليوم أن يتعلموا من هذا التاريخ ويعملوا بجد وإجتهد من أجل تطوير بلادنا .

الشباب الموهوب / سمير أبرهام :

كثرة الأعمال تجعلك واثقا من نفسك وتعلمك الإعتماد على ذاتك
يجب علينا أن نعلم وندرس ونورث الشباب الذين لهم ارادة قوية لتلقي المهن



ورشة الحدادة والنجارة حتى الساعة السابعة بعدها أذهب الى نادي تعلم فن الرسم وأخيرا عند الساعة التاسعة أبدأ تمارين لعبة الكراتيه (التيكوندو) ، بعد ذلك طبعاً أجبر الذهاب الى البيت بأسرع وقت ممكن للنوم المبكر لكي أنهض باكراً، لأن الانسان الصحي هو الذي ينوم باكراً ويصحو باكراً.

كما أن الكراتيه (التيكوندو) تعني بالنسبة لي كل شيء،

قد لا يكفيني الوقت للتحدث عن الكراتيه مدرسة للأخلاق الحميدة وتعلمك الاحترام والود وغيرها من الأشياء الإيجابية ، طبعاً في بداية الامر معظم شباب المدينة كانوا يعتبرون هذه الرياضة هي رياضة مشاجرات وعنف وما إلى ذلك، وإنطلاقاً من هذا المبدأ كانوا يتسارعون بالتسجيل، لكن عندما يأتون إلينا كنا نقوم بتقديم شرح كافي عن اللعبة وقوانينها العالية المعروفة بالوصايا العشرة حتى ترسخ هذه القوانين في ذهن المتدرب وعقله، وأثناء التدريب نقدم لهم الكثير من الإرشادات والنصائح التي تفيدهم في مسيرة حياتهم كلها في تسيير عملهم بشكل سلس، وعندما يستمرون عدة أشهر في التدريب يجدونها مدرسة للأخلاق الحميدة والود والاحترام المتبادل والتعاون بينهم وبين كل إنسان آخر، حينها كانت تزداد رغبتهم وحبهم لها، فتفرس في نفوسهم حب العمل والإعتماد على الذات والثقة بالنفس، كما تتعلم الكثير من الكراتيه سواء كان أثناء تدريب للشباب أو تدريب وتستفيد أكثر أثناء تدريب الآخرين، وأقول بشكل مختصر بأن الكراتيه هي التي فتحت لي باب التعارف والتعاقد والتواصل والتسامح وغيرها من الأشياء الحميدة، بشكل عام لعبت الكراتيه دوراً أساسياً في مسير حياتي وتعلمي جميع المهن، وأهم شيء أستفدت من الكراتيه هو معرفة المجتمع الذي أعيش حواله، لأن معرفة المجتمع بشئ إتجاهاته سواء كان ثقافياً أو اجتماعياً وما إلى ذلك، وكل إنسان إذا لم تكن له علاقات طيبة مع مجتمعه لا يمكن له التقدم والتطور والإزدهار مهما بلغ من العلم.

بعد ذلك جاء إزدياد المهن يوماً إثر يوماً آخر ، حيث شاركت في عام 2001 - 2002 م في دورة تأهيلية للموسيقى التي كان يقدمها الإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا فرع أقليم عسباً بمدينة كرن، وبعد أن أكملت الدورة التأهيلية أشغلت عامين كاملين مع

كتب / قاسم أحمد

شاب موهوب نجح في مسيرة حياته بعد أن بذل جهداً جبّاراً مواكبا التقانة الحديثة ساعياً لمعرفة المستجدات مستفيداً منها بما يتماشى معه حيث استطاع إكتساب مهن متعددة في فترة وجيزة لا تتجاوز العقدين.

ولد الشاب سمير أبرهام بمدينة كرن في عام 1979م وترعرع بها ، وبدأ عام 1993م العمل في ورشة الحدادة والنجارة بمدينة كرن لحوالي تسعة سنوات ، وأثناء العمل في هذه الورشة استطاع إكتساب عدة مهن كلها ترتبط بالكهرباء كالنجارة والحدادة وتصليح أدوات منزلية مختلفة وقيادة سيارة وغيرها ، ذات العلاقة بالكهرباء. إن المهن الكهربائية كلها مرتبطة ببعضها البعض وهذا يدفعك لتتعرف على مهن متعددة، وإذا عرفت مهنة واحدة تضطر لمعرفة مهنة ثانية وثالثة وبكثرة ممارسة العمل في مهنة واحدة تستطيع أن تكون مهنيًا.

وعن كيفية تعلمه للمهن الكثيرة يقول الشاب سمير:

إذا تحدثنا عن المهن التي اكتسبتها منذ عام 1993م وبدءاً من الحدادة والنجارة كلها جاءت تدريجياً، عندما بدأت العمل في ورشة الحدادة والنجارة كنت أقول هذه هي مهنتي التي سأعيش بها الأبد ، لم أفكر يوماً ما بتعلم مهنة أخرى ، وبعد عشرة أعوام جاءت الرياح بمالا يشتهي سمير أبرهام وتغيرت الأمور تماماً وتغير معها أخذاً الحيلة والحذر من بعض سلبيات المستجدات والأشياء المضرة التي لا تتماشى مع ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدينا السمحة، والأمر الذي دفعني وجعلني أتسابق وأسعى وراء كل جديد ومفيد هو إستيعابي وفهمي العميق لتلك الأشياء، إضافة للتخطيط المسبق والالتزام به، فضلاً عن الإرادة القوية والطموح والإنفعالات كلها دفعني لتعلم تلك المهن حتى حققت أهدافي ووصلت إلى المرحلة المطلوبة.

وفي عام 1997م انضمت الى نادي الكراتيه (التيكوندو) التابع للإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا فرع مدينة كرن، حيث دفعني هذه الرياضة لإكتساب مهن وحرف كثيرة حتى ولو بدأت بإجادة المهن من قبلها، لأنها رياضة تبني الشباب جسدياً وصحياً وعقلياً وثقافياً وفكرياً، وكما يقال إن العقل السليم في الجسم السليم ، في هذا الوقت أصبحت مشغولاً طول اليوم لأنني كنت أدرس المدرسة الأكاديمية في الفترة الصباحية ومن ثم أذهب الى

فرقة نيات الفنية التي كانت تنشط تحت ظل الاتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا بمدينة كرن كعازف الغيتار والاورغن وكمهندس للصوتية للموسيقى وكرييس الفرقة وهذا يستغرق في اليوم ساعة أو ساعتين وفي الأخير لابد لك أن تكتسب المهنة في هذا المجال، كما أن كثرة الأعمال تجعلك واثقا من نفسك وتعلمك الإعتماد على ذاتك وإن المسألة هي مسألة تنظيم الوقت وليست مسألة كثرة المهن، ولم أرى تعلم الآلات الموسيقية كمهنة بل للترفيه فقط، كما أن الجلوس مع مختلف الناس ومخالطتهم ومشاركتهم في بعض الاحيان سواء كان في التواصل بيننا كنت اعتبرها كمهنة أخرى، لأنني كنت أجالس الناس المثقفين والذين هم الافضل مني في جميع المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية وغيرها حتى أستفيد من خبراتهم وتجاربهم، أيضاً كنت أخاطب الذين أدنى مستوى مني وأشاركهم في أفراحهم وأحزانهم وكنت أتبادل معهم الخبرات والتجارب، وبذلك جهداً حثيثاً لأن أنهض بمستواي العلمي ومكانتي الاجتماعية .

بعد عام 2002م بدأت أعطي واجبي أي الخدمة الوطنية بالاتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا فرع أقليم عسباً بمدينة كرن ، أن تعمل في المكان التي تم توزيعك فيها على حسب المهنة التي تملكها أو عندك فيها مبادئ وتجارب، عملت مدرباً للكراتيه قبل الخدمة الوطنية كلفت بمهام النشاطات الرياضية التي يقوم بها فرع إتحاد مدينة كرن، وعملت في هذا المجال حتى عام 2004م ، حينها تلقيت دورة تأهيلية حول تدريب كرة القدم حاضر فيها خبير هولندي وشارك فيها 22 شخص قدموا من كافة أرجاء البلاد حيث كانت دورة مفيدة جداً، لكنني لم أعمل بهذه المهنة لأنها لا تتماشى مع مهني الأخرى.

وعن كثرة المهن وإيجابياتها أو سلبياتها يقول الشاب سمير:

كثير من الناس يظن حوّل لي سؤالاً حول كثرة المهن هل



هذا الوقت هو مجال الابتكارات والاختراعات، ينبغي لي إستغلال امكانياتي ومقدراتي الكثيرة في مجال الاختراعات والابداعات. ولكن بعد توريثي كل المهن التي امتلكها للشباب الصاعدين والذين لهم ارادة قوية ، اقول لنفسي دائما لماذا لا ابحت عن اشياء جديدة مادمت اتمتع بالصحة التامة والقبول الجيد لكل ما هو جديد، واحب ان اعلم في هذا المجال مع الذين يعملون في نفس الاعمال التي اهتم بها لكي نخرج في النهاية بنتيجة مرضية في مجال الاختراعات والصناعات، لأن تلاقح الافكار تؤدي حتماً الى تحقيق نجاحات كبيرة . يجب علينا مواكبة التقانة الحديثة في شتى المجالات وبالتعاون نستطيع ان تصل الى الهدف المنشود .

وحول مشاركته في عمل الاسعافات الاولية التي قام بها الشباب الارثري في فترة حملات الوبائي الثلاثة يقول الشاب سمير :

في ذلك الوقت كانت تقدم للشباب دورات تأهيلية للاسعافات الاولية بالتعاون بين فرعي وزارة الصحة وفرع اتحاد الشباب بالاقليم، ونحن اعضاء الاتحاد الناشطين كنا نتلقى تلك الكورسات باستمرار، لانها كانت تعطى في قاعة الاتحاد الوطني للشباب بمدينة كرن، كنا نشارك في دورة تأهيلية يقدمها الاتحاد مع شركائه في العمل ، وعندما جاءت حملات الوبائي بادرنا بالعمل في المستشفيات لمساعدة المصابين والجرحى ، وهذا العمل ساعدنا كثيرا في معرفة مختلف الامراض وطرق علاجها، وبالاخص الحملة الثالثة التي اشتغلت فيها مدة طويلة، وقد ضاعف وجود الاطباء معنا في العمل الانساني، لانهم كانوا يدرسوننا في الفترة المسائية لكي نضاعف المعرفة في المجال الصحي، ولم يكتفي عملنا في المستشفى بالاسعافات الاولية فقط، بل كنا نقوم بما يقوم به الاطباء الا في الاصابات الخطيرة التي تحتاج الطبيب، حيث نسهر كمنوبين في المستشفى بدون وجود اي طبيب معنا، لاننا كنا قد تعرفنا بجميع انواع الادوية والاصابات والامراض التي تستعمل فيه تلك الادوية، وهذا العمل الذي استغرق وقتا طويلا اثر في حياتي تأثيرا ايجابيا ، وما اكتسبته من هذا العمل لا يمكن إكتسابه بسهولة ويسر .

والاسعافات الأولية والحداثة والتجارة وتركيب الاطباق الأقطعة وغيرها من المهن التي صنعت لي الفرصة بتوريثها.

وحول تعلمه مهنة التصوير بأنواعها يقول الشاب سمير :

كنت اتلقى أربع خمس مهن في آن واحد وكنا قليلون العدد عن بدايات الخدمة، وكنا نقوم بتقسيم الأعمال التي نعرفها فيما بيننا ، في تلك الفترة تم نقلي من الشؤون الرياضية إلى قسم التوثيق، وكان يضم هذا القسم التصوير والكتابة وتوثيق كل الصور القديمة وعندما علم الاتحاد بقدراتي ومعرفتي الجيدة بالأدوات الكهربائية طلب مني إدارة كمره الفيديو

التصوير ومن ثم تلقيت دورة تأهيلية حول الصحافة والتصوير، ومنذ ذلك الحين وحتى هذا الوقت كنت أقوم بتوثيق جميع نشاطات الاتحاد.

عن مهنة التصوير يقول : بدأت هذه المهنة قبل عام 2004 م وكانت عن طريق التجربة فقط، لكن في عام 2004م جاءت دورة تأهيلية حول التصوير على مستوى البلاد شارك فيها من كل اقليم شخص واحد، وهذه الدورة كانت جيدة تماما ، وكانت تضم اربع مهن هي أساس تقنيات التصوير والتصميم والتحرير باستخدام الكمبيوتر وتحريك الصورة، استغرقت الدورة شهرين كاملين، وجاء جبي لهذه المهنة الجديدة اكثر من اي مهنة سابقة وركزت اهتمامي كله على تطويرها. كنت اتابع الدرس بكل اهتمام كما كنت اقرأ الكتاب الذي تلقينته من الاستاذ، كذلك كنت ازود معلوماتي بالاطلاع على الانترنت ، وعملت أعمالا كثيرة في مجال التصوير والمنتجة، مثلا قمت بتصوير بعض المسرحيات والاعاني ومنتجتها، منها ما وصل الى مرحلة البيع ومنها مازال في حوزتي.

هذه المهن لا تستطيع ان تعمل بها لوحداك، يجب عليك ان تعلمها وتدرسها وتورثها الاشخاص الذين لهم ارادة ورغبات وميول لهذه الفنون ، حيث قمت بتأهيل العديد من الشباب العاملين في الاتحاد الوطني لشباب وطلبة ارتريا فرع اقليم عنسبا بمدينة كرن فن الانتاج والتصوير ، كما علمت زوجتي في البيت فن الانتاج والتصوير لكي تساعدني وتقاسم معي العمل وخاصة فن الانتاج يتمشى معها اكثر من أي عمل آخر، وقد درست التصوير في كل مديريات الاقليم بالتناوب وكذلك في مدينة كرن اعطيت اكثر من ستة دورات تأهيلية في هذا المجال.

يقول الشاب سمير في سر طغيان مهنة التصوير على كل المهن التي تعلمها :

إن الوقت له دوره الخاص، كما قلت لك في البداية عندما كنت أعمل في ورشة الحداثة والتجارة لم يخطر ببالي تعلم أي مهنة أخرى غير التجارة والحداثة، لكن في هذا الوقت انا دخلت الخدمة وتعلمت الكثير مثل الكراتيه والكهرباء والالكترونيات والتصوير، كلها مهن مهمة جدا في هذا الوقت، هدي الوحيد في

أضرارها أكثر أم فوائدها؟ الإجابة هي من زرع الكثير حصد الكثير ومن زرع القليل حصد القليل، لا بد لك أن تحصد ما زرعت، ولا يمكن للإنسان أن يعمل فوق طاقته، بل يجب عليه أن يعمل على حسب إستطاعته ، وهناك يوجد دور كبير لمتغيرات الظروف، لأنك تعمل لتحسين أوضاعك، ولا يمكن لنا أن نضيع وقتنا هباءً منثوراً بل ينبغي علينا الاستفادة من وقتنا الذي سوف نندم على ضياعه يوماً ما، إذا مات عقلك ولاشت أفكارك لا يمكن أن تحب العمل، وعلى عكس ذلك إذا أشغلت أفكارك وبحنت عن عمل ما، لا بد لك ان تجد عملاً يفيدك، وأعتقد أن المسألة هي ليست في إيجاد عمل وإنما في عدم تفكير سليم وتخطيط مسبق والالتزام بما خطط . إن مسألة المهن المتعددة هي مسألة الابتعاد عن اللغو واللهم واللوم والقليل وقال وما إلى ذلك، كما انها تفيدك وتساعدك على إيجاد عمل بما توفرت لك من أحد تلك المهن. وبكل صراحة إن أهم مهنة تعلمتها هي مهنة إجتماعية وتحسين علاقاتي مع مجتمعي، هذه المهنة لا يمكن لك إيجادها ولو إذا دفعت مالا كثيراً، حيث تعلمت أكثر من 10 مهن لكن لم أرى مهنة أكثر فائدة من كسب ود واحترام الناس الذين أعيش بينهم

وكننت أتلقى إنتقادات بناءة من قبل بعض الاصدقاء بأن لا أكثر من المهن حتى لا يضرني ، أما البعض الآخر فكانوا يشجعونني على مواصلة تعلم مزيد من المهن ، ففي كلا الحالتين كنت إستفيد من آرائهم البنائة ، لا لأنهم زرعوا الثقة في نفسي فحسب بل كانوا سنداً أتكئ عليه ، وهذا دافع قوي بالنسبة لي في إستمرارية العمل والبحث عن كل ماهو جديد، ولكي تجد كل هذه المساندة والتشجيع والمتابعة عليك بتحسين علاقتك مع المجتمع الذي تعيش في وسطه، ولولا حسن معاملتي مع أصدقائي وجيراني وكل من يرتبط بي لما وصلت الى هذه المرتبة الرفيعة التي وصلتها الآن.

يقول سمير في مسألة توريث ما تعلمه من المهن :

في عام 2001 م قمت بتدريس فن الرسم، منهم من وصل الى مرحلة جيدة وانضم مع فرقة النحت بقوات الدفاع الارترية، حيث صار من أكبر النحاتين على مستوى البلاد، وعندما ترى أولئك الشباب الذين تعلموا منك مبادئ الفنون ووصلوا الى أعلى درجة تشعر بفرح وسرور، حتى تتخيل أن الأعمال التي قاموا بها هي من أعمالك، كذلك قمت بتدريس عدد كبير يتجاوز الـ 345 شاب من بينهم 45 من شباب مديرية عد تكليزان بمجال التصوير، وأن جهدي المتواضع مازال يتواصل في توريث الشباب مختلف المهن التي أجيدها. وهم كذلك من ناحية أخرى يقومون بتعليمي وتدريسي أشياء كثيرة ومفيدة في نفس الوقت، وعندما يريدون القيام بشيء جديد دائماً يشاوروني في جميع إبتكاراتهم وإختراعاتهم، أيضاً يلعبون دوراً مهماً في معرفتي بالشباب المبتكرين الذين ينشطون معهم، وهذا يعتبر بالنسبة لي فخر واعتزاز. ليس هذا فحسب بل بدأت توريث ما تعلمته وأنا صغير بتدريب لعبة الكراتيه (التيكوندو)

يقول الشاب سميرت في دور الأسرة ومساعدتها له :

بالطبع كنت أتلقي مساعدة جيدة من أسرتي وأهلي أهمها المساعدة المعنوية والتشجيع ، ولولا إدراك أسرتي فائدة تعلم مهن مختلفة لما استطعت تعلم كل هذه المهن ، ونتيجة لذلك بدأت العمل في ورشة الحدادة والتجارة بمدينة كرن عام 1993م، لتتعمق معرفتي بفائدة العمل وتعلم مهن متعددة، مما دفعني ذلك إلى تعلم فن الرسم في المدرسة الأكاديمية التي كنت ادرس فيها آنذاك، وكنت أحد أفضل طلاب تلك المدرسة في مجال فن الرسم ، وبفضل الرعاية الكاملة التي كنت أتلقيها من أهلي وأسرتي سواء كانت المساعدة ماديا أو معنويا حققت انجازا عظيما في مسيرتي لتعلم المهن المتعددة.

وفي ختام حديثه يقول الشاب سميرت :

أولا أشكر مجلة الشباب التي أتاحت لي هذه الفرصة لكي أتواصل عبرها مع كل الشباب المتواجدين على امتداد البلاد وأتبادل الافكار معهم، وأنتهز هذه الفرصة لكي أشكر كل الذين ساندوني ودفعوني حتى أصل الى هذه المرحلة بدءا من الأسرة والأهل والأصدقاء والزملاء وغيرهم .

كذلك أنصح الشباب الاستفادة من أوقاتهم وإنتهز كل فرصة صنحت لهم، وعدم الندم على ما مضى من الوقت فقط عليهم القيام بكل واجبه في الحاضر والتفكير بالمستقبل كما ينبغي، حتى يصلوا الى المجد والارتقاء والتقدم والازدهار، كما اوصي الشباب بقراءة الكتب وخاصة الكتب التي تتماشى مع هوايتهم وتخصصاتهم، وبما أن الوقت عامل مهم في نجاح الشباب في مسيرة حياتهم ينبغي عليهم الاستفادة من وقتهم كما يجب وشكرا.

المناسبات الوطنية والاقليمية وغيرها :

في عام 1997 عندما كنا أعضاء في نادي الرسم بالاتحاد الوطني للشباب وطلبة إرتريا فرع مدينة كرن كنا نقوم برسم لوحات كثيرة وجذابة فكانت تعرض في مهرجان إرتريا بأرض المعارض الأكسيو بأسمرنا ، إضافة إلى مهرجان الشباب الذي تقام فعالياته بمدينة الشباب



سا و
و غير
ها
من المناسبات

الوطنية بالإضافة لفن
وكانت أعمالنا تجذب القبول من المشاهدين ، أتذكر
كنا نقوم بصناعة آليات التجارة ومن ثم نبيعها في
الاسواق.

وفي التحديات التي كانت تواجهه في ذلك الوقت يقول سميرت :

من الطبيعي أن تواجهك صعوبات وتحديات في مسيرتك الدراسية سواء كانت هذه التحديات صغيرة أم كبيرة ، ولا تستطيع أن تجاهبها إلا إذا كنت منظم أوقاتك بشكل جيد ومحدد هدفك الذي تريد الوصول إليه مهما صعبت الظروف وكثرت المتاعب، والإنسان الذي يعرف ويدرك تماما هدفه يستطيع أن ينجح في حياته العملية والدراسية، مثالا في الفترة الصباحية كنت أذهب الى المدرسة وفي الفترة المسائية أذهب إلى الورشة للعمل حتى الساعة السادسة مساء ، هكذا كنت أقضي وقتي من عام 1993 وحتى عام 1996م ، وفي عام 1996م إنضويت تحت لواء الاتحاد الوطني للشباب وطلبة إرتريا فرع أقليم عنسبا بمدينة كرن وبدأت أنشط في نادي فن الرسم حينذاك كان الحكم الدولي المساعد أمانثيل كفلاي إستاذ فن الرسم ، وخطونا خطوات جيدة في هذا المجال، وكانت فترة دراسة فن الرسم من الساعة السادسة بعد دوامي من الورشة مباشرة وتستمر حتى الساعة السابعة مساءً وبعدها كعادتي أسرع بالذهاب إلى البيت مبكراً لأقضي فترة المساء مع أسرتي، في تلك الفترة كنت صغيرا لا أشعر بالتعب والارهاق أبداً، وكلما شعرت بالتعب كلما أرتاح ضميري لأنني كنت أدرك تماما مدى فائدة التعب في الاشياء المفيدة والنافعة كونها تجعلك تفهم أكثر فأكثر وتجعلك نابهاً وممتازا ، وأن فن الرسم كان أحب الفنون لدي .

ويقول الشاب سميرت في مسألة عرض رسوماته في

محسم شارك بها المهرجان الشباب سميرت في أحياء الاستقلال ضمن عروض إقليم حنسا



دور الوالدين في تعزيز المواطنة

يبينوا لهم بالأمثلة والشواهد المقربة إلى عقولهم بأن هذه الأنظمة والقوانين إنما وضعت لحفظ سلامتنا والحفاظ على مصالحنا وحقوقنا ولتسيير شؤوننا الحياتية.

دور الجد والجدة في تعزيز المواطنة الصالحة:
يمكن للجد والجدة اتباع الوسائل التالية لتكريس حب الوطن وتنمية الروح الوطنية في نفوس أبنائهم وأحفادهم:

× توعية الشباب والأبناء والأحفاد بتاريخ وطنهم والتركيز على الجوانب المشرفة في هذا التاريخ.

× تعريف الأبناء والأحفاد بالرموز الوطنية الذين طالما خدموا الوطن في الماضي في المجالات العلمية والسياسية والنضالية والاجتماعية وغيرها.

× استثمار حب الأطفال للقصص لسرد قصص البطولات والتضحيات التي قدمها الشعب الارتري في سبيل الحصول على حريته وإستغلاله والمنجزات التي تحققت في عصر الثورة.

× إشراك الأبناء في الزيارات الاجتماعية التي يقوم بها الجد والجدة لأفراد المجتمع بجميع فئاته، وتعويدهم على مشاركة الآخرين أفرانهم وأترانهم.

الخلاصة:

إن الأسرة هي المدرسة الأولى للطفل، وهي اللبنة الأساسية والجزئية لصياغة شخصيته. ويقع على الأسرة المسؤولية الكبرى في تقويم سلوك وأخلاق الطفل وتوجيهه التوجيه الصحيح إلى كل المعاني والقيم والمثل الوطنية التي تشحن الطفل بشحنات تعينه بها على معوقات الحياة، ولا يصح للأسرة الاتكال على المدرسة أو على المؤسسات المجتمعية لتوجيه الأبناء وتعويدهم على مقومات التربية الوطنية وتنمية الروح الوطنية. ومهما يكن أفراد الأسرة منغمسين في أعمالهم وانشغالاتهم، إلا أن ذلك لا يسقط عن كاهلهم تخصيص الوقت الكافي لتنشئة الأبناء التنشئة الصالحة. وعندما يكون لدينا مجتمع متكامل فيه مسؤوليات الأسرة مع المسؤوليات التربوية للمؤسسات التعليمية، وتشترك فيه الأسرة مع المؤسسات المجتمعية الأخرى في أخذ زمام المسؤولية في هذا المجال. ونستطيع بذلك أن نضع الخطوات الصحيحة على درب بناء وطن متقدم وواهر يعيش ويسعد فيه كل أركان الوطن.



الأبناء وتعويدهم على مقومات المواطنة الصالحة، فمهما يكن أفراد الأسرة منغمسين في أعمالهم ومشاغلم، إلا أن ذلك لا يسقط عن كاهلهم تخصيص الوقت الكافي لتنشئة الأبناء التنشئة الصالحة.

فالطموح هو بناء مجتمع متكامل تندمج فيه مسؤوليات الأسرة مع المسؤوليات التربوية للمؤسسات التعليمية، وتشترك فيه الأسرة مع المؤسسات المجتمعية الأخرى في أخذ زمام المسؤولية في هذا المجال، لنضع الخطوات الصحيحة على درب بناء وطن متقدم وواهر يعيش ويسعد فيه كل أركان الوطن.

دور الوالدين في تعزيز التربية الوطنية الصحيحة:
يمكن للوالدين اتخاذ وسائل عدة لتكريس حب الوطن والمواطنة الصالحة في نفوس أبنائهم، نذكر منها ما يلي:

× اغتنام كل فرصة للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة.

× ترديد الأناشيد التي تمجد الوطن.

× تزويد مكتبة المنزل بكتب وأدبيات وأشربة صوتية تحتوي على المفاهيم الوطنية وتنمية الروح الوطنية.

× المشاركة مع الأبناء في رسم صور حول منجزات الوطن، ووضعها على جدران غرفهم.

× قص القصص المحفزة على حب الوطن

× التعريف بالوطن جغرافيا وبأهميته الجغرافية على خارطة بسيطة.

× التعريف بصروح الوطن بأخذ الأبناء في جولات تشمل المواقع التاريخية، والمواقع التي كانت مسرحا للمواجهة مع العدو والتراثية والمتاحف في البلاد، مع سرد قصة كل موقع منها.

× تنشئة الأبناء على العادات السليمة للمواطن المخلص لوطنه واحترام قواعد وأنظمة الأمن والسلامة، وأن

المختصون في قضايا

دور الوالدين في

تعزيز روح المواطنة

واتخاذ وسائل عدة لتكريسها في نفوس أبنائهم، هذا الجانب قائلين على الآباء اغتنام كل فرصة للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة، كما ويحبذ ترديد الأناشيد التي تدعو إلى فعل الخيرات والسعي لخدمة الوطن، وتزويد مكتبة المنزل بكتب وأدبيات وأشربة صوتية تحتوي على المفاهيم المقومة للمواطنة الصالحة.

من الممارسات التربوية التعزيزية الأخرى المشاركة مع الأبناء في رسم صور حول منجزات الوطن، ولصقها على جدران غرفهم، وقص القصص المحفزة على حب الوطن والمقومة لشخصية الطفل باتجاه المواطنة الصالحة،

وأن العلاقة بين الاجداد واحفادهم وتميزهم باكتسابهم اساليب تواصل ذات جدوي، حيث تأتي أهمية استثمار هذه الصلة ايجاباً فتوعية الشباب والأبناء والأحفاد بتاريخ وطنهم من قبل الاجداد امر هام، اضافة الي التعريف بالرموز الوطنية الذين طالما خدموا الوطن في الماضي في المجالات كافة، واستثمار حب الأطفال للقصص لسرد المنجزات والتضحيات والبطولات الماضية، وإشراك الأبناء في الزيارات الاجتماعية التي يقوم بها الجد والجدة لأفراد المجتمع بجميع فئاته، وتعويدهم على مشاركة الآخرين أفرانهم وأترانهم.

نحو مجتمع وطني:

بعد هذا المزج بين الاساليب التربوية الصحيحة ودور افراد الاسرة في تعزيز المواطنة لدي الابناء يؤكد المختصون على أهمية دور الاسرة كمدرسة الطفل الاولى في حياته في تقويم سلوك وأخلاق الطفل وتوجيهه التوجيه الصحيح إلى كل المعاني والقيم المجسدة للهوية والوطنية التي تكفل له بناء شخصية قوية قادرة على رد الهجمات الثقافية الخارجية المحرفة لخلقها وسلوكه، و الحملات الثقافية الموجهة من الخارج والساعية لقلع أبنائنا من هويتهم الأصلية والسليمة وتراثهم.

وتنوه الي أهمية الاتكال على المدرسة أو على المؤسسات المجتمعية لتوجيه

دور التنظيم في ترقية العمل النقابي

حسين أبو الحسن
الجزء الاول

وتوزيع السلطة على القائمين بها وبشكل منظم بحيث يكون هناك تحديد واضح لدور ووظيفة القائم بالسلطة من حيث الحق والواجب. 6. الأهداف والوسائل المتمثلة بتقسيم، وإن ما يميز التنظيم أن يكون أعضاؤه على درجة عالية من الاتفاق في نظرهم للأهداف والوسائل المتبعة.

مكونات التنظيم السياسي : عند دراسة أو تحليل أي تنظيم سياسي يجب معرفة خمس مكونات أساسية و تتمثل تلك المكونات في النقاط التالية :

أولاً : أن التنظيم جماعة موحدة من الأفراد بشروط محددة يعني امتلاك التنظيم :

1. خط سياسي واضح.
2. بنيان تنظيمي سليم
3. قدرة مؤثرة على التعبئة.
4. قدرة على قيادة الحشد وملاحظته.
5. قدرة على التفاعل مع المحيط

ثانياً : أن لهذه الجماعة أهداف سياسية مشتركة ومفاهيم نظرية متماثلة يعني وجود غاية تحكم القضية تنبثق عنها مجموعة أهداف . وتتمثل هذه الأهداف و النظرية في وجود البرنامج السياسي شامل يتم من خلاله تحديد الأهداف ، الفكر ، المبادئ، الأساليب ، سياسة المراحل ، معرفة العدو والصديق و طبيعة العلاقات والاتصالات مع البيئة التنظيمية والخارجية.

ثالثاً : وجود قواعد تنظيمية متفق عليها ، قانون و دستور مثبته :

1. قواعد عمل التنظيم وأسلوبه
2. الشكل والمراتب والهيكل التنظيمي.
3. طبيعة الاتصالات بين الأطر
4. أصول اتخاذ القرارات وحل المشكلات

رابعاً : ممارسة أفراد التنظيم العمل المشترك لتحقيق أهدافهم من خلال :

1. نشر الفكر السياسي للتنظيم والتعبئة به
2. استقطاب الأعضاء وزيادة الأنصار والأصدقاء
3. تعبئة الجماهير وتحقيق التفافها حول التنظيم
4. تحقيق التربية وبناء التنظيمي الفكري والثقافي والسياسي
5. القيام بالمهام والأنشطة التنظيمية مثل عقد الاجتماعات ، المؤتمرات ، خدمة المجتمع ، تنمية قدرات الشباب ، الفنون ، دعم الكفاءات و تحفيز الكوادر للابتكار وغيرها . خامساً : القدرة على التفاعل مع البيئة (المحيط) : السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، المحلي منه والإقليمي والعالمي .

المراجع :

- 1 . جورج لاسارد و رينيه لورو ، مقدمات في علم الاجتماع ، ترجمة هادي ربيع ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1982
- 2 . حسين عبد الحميد رشوان ، المجتمع ، دراسة في علم الاجتماع ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1990 .
- 3 . بيث هس وآخرون ، علم الاجتماع ، تعريب محمد مصطفى الشغبيني ، الرياض ، دار المريخ ، 1989 .

ويمكن تقيم التنظيم الى نوعين من حيث الوظائف والمكونات والأهداف وهي التنظيم غير الرسمي والتنظيم الرسمي .

فالتنظيم الرسمي :

وسيلة فعالة لانجاز الأعمال الكثيرة المتنوعة التي تتطلبها التطورات الحديثة ، فكلما ازداد تطور المجتمع ازدادت التخصصات المطلوبة وتعددت الوظائف وتنوعت ، وازداد بالتالي حجم التنظيم ليصبح تنظيماً رسمياً . وتتصف التنظيمات الرسمية بمجموعة خصائص أهمها ما يلي : 1. العلاقات الرسمية . 2. التنظيم الهرمي للوظائف . 3. الحجم الكبير . 4. التعقيد النسبي . 5. الاستمرار حتى بعد ذهاب الأفراد الذين تتكون منهم .

أما التنظيم الغير رسمي فهو ذلك التنظيم التقليدي الذي ينقسم بدوره الى قسمين الأول التنظيمات التي تنشأ بشكل تلقائي ، القسم الثاني تلك التنظيمات التي تنشأ بشكل مقصود . والتنظيم في المجتمعات التقليدية بسيط جداً ، فهناك تدرج في المراتب بين الأفراد ، يكون للكبير بعض السلطة ، ويتم الاتصال بين المجموعات ذات اللهجات المشابهة ، وتعاون من أجل أغراض الدفاع المشترك أو أداء الطقوس الدينية . وفي المجتمع القبلي تكون الحقوق والواجبات التي يحددها العرف بمثابة القاعدة المحددة للسلوك وتوجيهه ، وهي عكس المجتمعات المتطورة التي تميزها مجموعة من القواعد الأخلاقية والتشريعية إضافة إلى العرف .

التنظيم السياسي :

تمهيدا لتناولنا التنظيم كظاهرة إجتماعية بصفة عامة من سبق نستخلص أن التنظيم يتطلب توافر المكونات أو العناصر التالية :

1. التنام حول أفكار
2. أشخاص يحملون قناعات
3. الاندراج في تسلسل تنظيمي
4. اتصالات مستمرة
5. قوانين تحكم الأعضاء
6. مناخ عمل وتحفيز
7. استراتيجيات تحقق الأهداف العامة والخاصة
8. بيئة مفتوحة (تأثر وتأثير في المحيط) .

كما أن التنظيم السياسي يتميز بعدة خصائص أبرزها :

1. تقسيم العمل باعتباره ظاهرة ملازمة للتنظيم ولا تخلو منها أي جماعة انسانية . 2. الأدوار والمراكز باعتبارها بناء مرافق لتقسيم العمل .
3. المعايير الموجهة للسلوك ، أو قواعد الفعل التي تحكم طريقة قيام الفرد بالأدوار المنوطة به . 4. الاتصال بين الأفراد بهدف تحقيق الغايات ، فهناك الاتصال المباشر بين أعضاء الجماعة الصغيرة والبسيطة ، ويسمى الاتصال الأولي ، وهناك الاتصال الجمعي الذي يحدث على نطاق واسع ودرجة عالية من التخصص . 5. لا بد أن يتضمن التنظيم بناء للسلطة ،

التنظيم ظاهرة إجتماعية سياسية مرتبطة بظهور الكائنات الحية على الأرض . فالتنظيم كظاهرة موجود في عالم الحيوان وبالتأكيد بصورة أرقى في المجتمعات الإنسانية . يمكن ملاحظة هذه الظاهرة في المجتمعات الحيوانية بمختلف أنواعها طيور و ماشية و أسماك و غيرها من الحيوانات البرية و الأليفة . و لا أظن أن أحد قد يختلف معي في أهمية التنظيم في المجتمعات إنسانية كانت أو حيوانية . ولأهمية التنظيم سوف نستعرض هذه الظاهرة من حيث المفهوم و الأهمية نظرياً و إسقاط تلك النظرية تطبيقياً على الاتحاد الوطني لشباب و طلبة إرتريا كمنظمة إجتماعية سياسية شبابية و طلابية حيث تهتم بأكثر الفئات المجتمعية حيوية و فعالية .

التنظيم بمعناه العام تكوين وحدة إجتماعية أو جماعة تربط بين أفرادها شبكة علاقات مبنية على أسس محددة من القيم والمعايير والأهداف . فالتنظيم عملية التنام أو تجمع حول أفكار أو أهداف ومصالح من قبل أشخاص (يحملون قناعات) ويندرجون في المنظمة في اتصالات مستمرة وضمن تسلسل تدريجي ونظم تحكمهم في مناخ يبلورون فيه ذاتهم ويسعون لتحقيق الاستراتيجية في بيئة مفتوحة، وقد ساعد النمو التنظيمي على ظهور الكثير من العناصر الإيجابية يأتي من بينها التعاون الذي يتطلبه التنظيم الحديث من أجل البقاء والاستمرار ، وقد حل هذا التعاون محل الإعتماد الذي كانت تقوم عليه الأشكال التقليدية للتنظيم ، وهناك من ينظر إلى التنظيمات الحديثة بوصفها أدوات أو وسائل تضمن تحقيق الأهداف ، وأنها الشكل التنظيمي القادر على الوفاء بما تتطلبه المجتمعات الحديثة ، ويشير التنظيم إلى مجموعة ثابتة نسبياً من العلاقات المتبادلة بين الأجزاء المكونة سواء أكانت أفراداً أو جماعات ، ويترتب على ذلك أن توجد له خصائص يمكن أن تؤدي إلى وجود كل قائم بذاته ويمكن النظر إلى المجتمع كله باعتباره نسق مركب من تنظيمات ، ولهذا يمكن أن نبين أن التنظيم الإجتماعي للمجتمعات مسألة حجم ، فكلما زاد السكان اتسع التنظيم وتعدد ، وتنوعت وظائفه مع تراكم ثقافته . كما أن التنظيم الإجتماعي حين يزداد عدداً و تزداد التنظيمات ذات الغرض الواحد ، وعندما يحدث التغير الإجتماعي فإن التنظيم يفقد بعض وظائفه ، تماماً كما تفقد الأسرة بعض وظائفها لتنتقل إلى مؤسسات وأجهزة رسمية أخرى .

نمو الفكر الديمقراطي وإرتباطه بحركة التطور البشري

فالتطور يفتح للإنسان أفاقاً لا نهائية لتحقيق المزيد من التقدم والتطور في شتى المجالات، أما الركود فيحول دون تقدم الإنسان نحو الأفضل، ويحد من قدراته وتطلعاته نحو المستقبل، وبالتالي يؤدي إلى إبقائه في حالة من الجهل والتخلف الدائم، بيد أن عمليات التطور الحضاري بالنسبة للفرد تبدأ على المستوى الذهني، حيث تنمو معارف الفرد وتوسع وتتعمق باستمرار ليكتسب بذلك الأفكار الجديدة ويتخلص من الأفكار الخاطئة. ولا شك أن التطور على المستوى الذهني يقتضي تحرير الفرد ذهنياً، من الجمود الفكري وقيود التشبث بالأحكام والتصورات الخاطئة، حتى يكون على استعداد دائم لتمحيص المعارف والتصورات التي يتوصل إليها، والعمل على إعادة تصحيحها، وتقبل الأفكار الجديدة الصحيحة، وهو ما يعني أن إمكانية التطور الفكري لدى الفرد، تقتضي بالضرورة قابلية التصحيح والتجديد والتغير على المستوى الذهني، لكن من الواضح أن إمكانية التطور وقابلية التغير تتعارضان مع الاعتقاد القائل بحتمية ثبات الأفكار والأمور على حالها بشكل دائم، ذلك أن مبدأ التطور يتضمن قابلية التحول والتصحيح المستمر، ويفترض احتمالات

التغير الملائم بالنسبة لنمو الأفكار والتصورات وتركيبها على المستوى الذهني. لكن قابلية التحول والتغير التي يتضمنها التطور لا تنفي إمكانية استقرار الأفكار والتصورات المعبرة عن الحقائق البديهية، غير أن، هذا الاستقرار يظل مع ذلك قابلاً للتغير بعقل التطور، ولا يدوم إلا إذا أكدته وحافظت عليه عمليات التمحيص والتصحيح المستمرة التي تحدث بفعل عوامل التطور، حيث أن الاستقرار (مبدئياً) يعتبر مؤقتاً ما دام التطور مستمراً وإمكانية التغير قائمة، فضلاً عن أن الإنسان لا يعلم علم اليقين بما سوف يحدث بالضبط في المستقبل بصرف النظر (طبعاً) عن التوقعات والاحتمالات. إن الفكرة الأساسية التي يجب إقرارها في هذا المقام، تكمن في ارتباط نمو الفكر الديمقراطي بحركة التطور، حيث أن الفكر الديمقراطي بما يتضمنه من مثل وقيم ومبادئ نبيلة، يهدف بالأساس إلى تنمية مدارك الإنسان وتمكينه من الارتقاء والتقدم المستمر نحو الأفضل، وهذا النزوع الإنساني نحو الأفضل، يجعل الفكر الديمقراطي ينمو ويتطور نحو الكمال، وهو ما يعني بوضوح أن الفكر الديمقراطي يستبعد الأفكار والتصورات الثابتة (الجامدة)، التي تحول دون تطور الإنسان بحرية وبشكل متواصل نحو الأفضل، الذي يكمن (طبعاً) في سعادة الإنسان، باعتباره القيمة المثلى والهدف الأسمى.

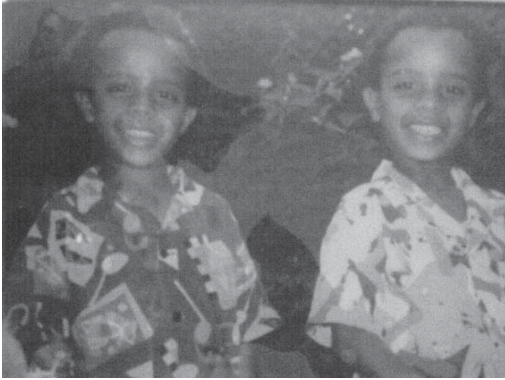
الكاتب/ دكتور زاهر زكار

عوامل التطور أن يتواصل ويستمر في تعميق معارفه المختلفة، وتنمية قدراته وتجديد خبراته وتصحيح تصورات الخاطئة، وذلك فضلاً عن مختلف الوسائل التي استطاع (الإنسان) إنجازها في شتى المجالات لمواجهة متطلبات حياته العصرية. بيد أن الإنسان مع ذلك لم يصل إلى مستوى الكمال المنشود الذي يمكنه من إشباع حاجاته ودوافعه المتغيرة. وإذا كانت حاجات الإنسان وطموحاته تتجدد وتتزايد باستمرار، فإن إمكانية إشباعها تتطلب الاستمرار في تحقيق المزيد من التقدم في مختلف الميادين، مما يعني أن الإنسان في حاجة دائمة إلى مواصلة مسيرة التطور بمفهومه الواسع، من أجل تنمية قدراته وتحسين ظروف حياته وتحقيق المزيد من الرقي والتقدم نحو الكمال المنشود. ولا شك أن التطور البشري بمفهومه العام، يفتح أفاقاً جديدة أمام الإنسان، ويمكنه من تنمية قدراته وتعميق معارفه، وتلبية حاجياته، ويفضل ذلك يتحرر الإنسان من الجمود الفكري والاعتقادات الخاطئة، وتبني الأفكار والتصورات العلمية الصحيحة، واتباع المناهج الرشيدة في سلوكه، وكل هذا من شأنه أن ينعكس على حيوان الفرد العملية، حيث يقوم بتغيير أنماط حياته، والعمل على تحسين أوضاعه باستخدام ما توصل إليه من وسائل وتصورات جديدة.

إن منطق التطور وحتمية التغير يعني أن عمليات التطور المستمر التي يمر بها المجتمع البشري، تحدث تحولات وتغييرات واضحة في حياة الإنسان أو الفرد الذهنية والاجتماعية بصفة عامة. فعلى المستوى الذهني (مثلاً) تؤدي نتائج التقدم العلمي ومختلف الاكتشافات والاختراعات التي يتوصل إليها الإنسان، إلى توسيع معارفه وتجديد أفكاره وإثراء خبراته في شتى المجالات، وأن تمكن الإنسان من اكتساب المزيد من المعارف العميقة، واكتشاف المعطيات والحقائق الجديدة المتعلقة بطبيعته الإنسانية، وعناصر الوجود الذي يحيط به، من شأنه أن يساعده في تصحيح تصورات وتدارك أخطائه وتنمية قدراته، وهذا ما يجعل الفرد يقوم، وكيفية التعامل معها. إن التطور على المستوى الاجتماعي، يساعد على تنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع وفقاً للقيم والمعايير الاجتماعية الجديدة والتصورات والمفاهيم التي تتبلور نتيجة عمليات التطور. أما على المستوى المادي، فإن مظاهر التطور تتجلى في مختلف المواد والوسائل الجديدة التي ينجزها الفرد ويستعملها في حياته العملية. فالتطور من شأنه أن يساعد الفرد على اكتساب المزيد من المعارف والوسائل الجديدة التي تسمح له بتنمية قدراته المختلفة وتلبية حاجياته وتصحيح تصورات وعاداته وسلوكياته الخاطئة، وتجعله بالتالي يتقدم نحو الأفضل باستمرار، وهو ما يعني بوضوح أن التطور بطبيعته ونتائجه يتعارض تماماً مع حالة الجمود والانغلاق الفكري والركود الحضاري.

يعتبر التطور من الظواهر البارزة التي يتميز بها الوجود بمفهومه العام، والتطور بصفة عامة يقصد به هنا، التحول الذي يطرأ على الأشياء والكائنات الحية نتيجة تفاعل عناصر الوجود الطبيعي ككل، مما يؤدي إلى تغير أوضاعها وعلاقاتها وسماتها ومضامينها بدرجات متفاوتة، لتنتقل تدريجياً من أوضاعها القديمة البسيطة إلى أوضاع جديدة تتمزج فيها الأصول الجوهرية بالصفات والخصائص المكتسبة (بالتعلم) بالشكل الذي يساعد هذه الكائنات على التكيف والتوافق مع الظروف المحيطة بها والعوامل المؤثرة التي تتفاعل معها. وترتبط مظاهر الاستمرار والتفاعل والتحول من أبرز الخصائص المميزة لظاهرة التطور بالنسبة للكائنات الحية بصفة عامة، كما ترتبط ظاهرة التطور ارتباطاً جديلاً بظاهرة الحياة، حيث يستمر تطور الكائنات الحية ما دامت حياتها مستمرة. أما بالنسبة للكائن البشري بصفة عامة، فإن التطور يستمر باستمرار المجتمع البشري نتيجة انتقال التجربة الإنسانية عبر الأجيال المتعاقبة، وتواصل نموها وتزايد إثرائها. وبدون أدنى شك، أن الإنسان قد بدأ يتطور منذ نشأته، وبقي يتطور عبر المراحل التاريخية الطويلة التي اجتازها، حيث تمكن الإنسان بشكل تدريجي من بلوغ مستويات التقدم الحضاري التي بات يتمتع بها، والتي ما زالت تنمو وتزداد دقة وتنوعاً في شتى المجالات، وذلك بفضل ما يتمتع به الإنسان من استعدادات طبيعية، وقدرات نوعية ساعدته على التفاعل الإيجابي مع عناصر البيئة الطبيعية التي نشأ فيها واستفاد من مكوناتها، حيث استطاع تحويل العديد من العناصر والمواد الطبيعية وسخرها لإشباع حاجاته، وحماية وجوده المادي. لقد أدت عمليات التطور الناجحة التي مر بها الفرد عبر العصور، إلى تراكم المعارف والخبرات الإنسانية بشكل متزايد، مما جعل حركة التطور البشري تنمو وتتزايد باستمرار، حيث استفاد الإنسان من الخبرات والمعارف والإنسانية السابقة، واستخدمها من أجل تحقيق المزيد من الاختراعات والاكتشافات العلمية، وتنوع طرق الاستفادة منها، مما زاد في إمكانيات الإنسان وقدراته على تلبية حاجياته ومواصلة مسيرته على طريق التقدم الحضاري. لقد تمكن الإنسان بفضل هذا التطور المتواصل، من إدراك الكثير من الحقائق التي كانت غائبة عنه والمتعلقة بطبيعته البشرية، واستطاع تعميق معرفته بعناصر البيئة الطبيعية التي يعيش فيها، كما نجح (الإنسان) في تسخير الكثير من عناصرها لإشباع حاجاته وتحسين ظروف حياته بشكل متزايد. وإذا كان واضحاً أن ما حققه الإنسان عبر مسيرته من تقدم حضاري كان بفضل عمليات التطور المختلفة فإن هذا يؤكد على أهمية التطور وضرورة استمراره بالنسبة لمستقبل الإنسان وقدرته على تحقيق المزيد من التقدم نحو حياة أفضل. فقد تمكن الإنسان بفعل

هبتوم : التوائم قادتنا إلى تفرع طائفتنا الإبداعية



حوار : عبد الوهاب محمد أمان

في اوساط اصدقائنا بعشقنا اللا محدود للانشطة الرياضية من كرة القدم، ألعاب الدراجات الهوائية وغيرها من الانشطة الرياضية التي تقام في عطلة الاسبوع بالعاصمة اسمرأ . وكانت هنالك مواقف وطرائف متعددة تحدث لنا بشكل يومي من اقرب المقربين و الاصدقاء الذين لا يستطيعون التميز بيننا ، واصبحت المسألة اكثر تعقيدا في ظل ذلك الانسجام والرباط الوجداني والروحي الذي تجلي في ممارستنا للهوايات نفسها وفي مقدمتها انشطتنا الثقافية وكذا ترددنا على مقاهي الانترنت ليضيف على

حالتنا بعدا اخر من التفرد . فأنا وشقيقي عندوم لا نكتفي بقراءة امهات الكتب بالمكتبات العامة والشبكة العنكبوتية (الانترنت) بل نقوم بترجمة بعض المقالات والبحوث الهامة إلى التجريبية ونحتفظ بها بمنزل الاسرة فضلا عن ذهابنا بعيدا في التحصيل الاكاديمي. فهذا التشابه والتوافق شبه الكامل في الميول والمواهب وكذا الهوايات يزيد من صعوبة المهمة للعديد من الناس الذين يحاولون التميز بيني وبين شقيقي عندوم، على الرغم من كوننا ليس الاحالة عادية من حالة التوائم التي يشهدها العالم بشكل يومي .

هل يختلف تعامل أسرتك معك والاشقاء الآخرين وماذا عن حياتكم الاجتماعية ؟

تعامل أسرتنا معي وشقيقي عندوم يأتي في إطار تعامل اي اسرة مع أبناءها ، من خلال حثنا على الانضباط والتقييد بالعادات والتقاليد التي تدعو إلى المحبة والوثام بين افراد المجتمع ونبد العنف . ونشارك كثيرنا في المناسبات الاجتماعية من اعراس وافراح الى جانب افراد الاسرة وقد اعتدنا على اللباس الذي يحدث احيانا عند بعض الاهالي في تمييزنا .

كانت لكم تجربة فريدة في العمل الاداعي في مرحلة الصبا ؟

هذا التجربة الفريدة كانت من المواقف التي اكدت على ذلك التطابق والانسجام الذي غا بيننا عبر السنين، فقد وقع الاختيار على شقيقي عندوم للعمل في برنامج الاطفال من قبل الصحفي يونس ابراهيم الذي كان يبحث عن متطوعين من طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية بشرط ان يكون من المتفوقين في تحصيلهم الاكاديمي . رافقت شقيقي عندوم إلى مباني الاذاعة في زيارته الثانية للوزارة بعد ان قام باعطائي شرحا مفصلا عما قام به من اعمال وانشطة في التجربة الاولى، ومنذ تلك اللحظة تطورت العلاقة بيننا وبين هذا القطاع الحيوي بشكل وطيء واكتسبتنا خبرة عملية كبيرة جدا. فالعمل كان يتطلب ان ننفذ العديد من الانشطة التي تتضمن اعداد فقرات متنوعة لبرنامج الاطفال

التوأمين غالبا ما يتشابهان في الشكل كما يتشابهان أحيانا في الأفكار والإنفعالات والتصرفات . إذا كان هناك تشابه كاملاً يصعب عليك التفريق بين الشقيق وشقيقه التوأم . وقد يستغرب البعض من حالة الترابط الروحي والفكري بينهما . ويجد التوأمين في الغالب متعة في هذا التشابه رغم أنه يسبب لهما الكثير من الإحراجات من الناحية الاجتماعية ، إلا أنها تعزز الثقة بالنفس لديهما خاصة إذا ما تبنيا الأفكار ذاتها وغالبا ما يرتبط التوأمين ارتباطا عاطفيا ونفسيا يجعلهم يشعرون بالأم بعضهم البعض ، يصل أحيانا لحد وجود حالة من التخاطر حيث يشعر كل منهما بمشاعر الآخر عن بعد مما يدفعه لأن يشاركه في الألم والفرح ، ويبدو دور الأسرة صعبا في المعادلة بينهما . أن علمنا يزخر بالعديد من القصص وال نوادر التي تنطرق الى ظاهرة التوائم عنهم، وغابتنا ليس إستعراض هذه القصص بل نود أن نقدم لقراء مجلة الشباب نموذجاً لتوأمين أكدا بالفعل والعمل بان الوصول إلى الغايات المنشودة يجب ان يقتصر بالمصابرة وبذل العالي والنفيس. فالتوأمين هبتوم وعندوم هما ضيفا هذا العدد من مجلة الشباب . وكان اختيارنا لهما بسبب انهما استطاعا تحويل التطابق والتشابه بينهما إلى طاقة اضافية في ميدان التحصيل الاكاديمي والابداع الثقافي .

في البداية نتعرف عليك وشقيقك التوأم ؟ إسمي هبتوم ظفائي عندي مكثيل وشقيقي عندوم . ولدنا في الثامن من اغسطس عام 1988م بمنطقة ونجا بإثيوبيا. عدنا إلى الوطن إرتريا في أواخر العام 1992م ولم يتجاوز عمرنا آنذاك السادسة حيث درسنا المرحلة الابتدائية بمدرسة موديل، المتوسطة بمدرسة المناضلين ثم الثانوية في مدرسة البحر الاحمر الثانوية . وقد تمكنت انا وشقيقي عندوم من تحقيق نتيجة جيدة في إمتحان الشهادة الثانوية الإرترية بعد دراسة الصف الثاني عشر ضمن منتسبي الدفعة الثامنة عشر من الخدمة الوطنية بمدرسة وارساي يكالو بساوا. نتابع الآن الدراسة في السنة الخامسة بمعهد ماي نفحي للعلوم والتكنولوجيا في كليتين مختلفتين .

هل تواجهكم مواقف في حياتكم اليومية بسبب كونكما توأمين ؟

بالطبع هنالك العديد من المواقف والمصاعب تواجهنا بشكل يومي من أناس لا يستطيعون التميز أو التفريق بيني وبين شقيقي عندوم . وأعتقد بان التشابه الكبير الذي بيننا أدى إلى مواجهتنا للعديد من المواقف المضحكة والمحنة في بعض الأحيان . وبالطبع ليس الاشكالية في كوننا توأمين فهناك العديد من التوائم من حولنا ولكن الاشكالية تكمن في وجود ترابط روحي وثيق بيننا. فأنا وشقيقي عندوم معرووفون

تشمل المعلومات العامة ، رسائل القراء ، واعداد فقرة القصة القصيرة وغيرها من الفقرات ، ومن ثم الانتقال إلى المشاركة في تقديم بعض الفقرات بالبرنامج الذي يعتبر البوابة الاولى للعمل في البرامج الاذاعية الاخرى في مقبل الايام .

وقد خضنا تجربة اخرى بالعمل في برنامج الاطفال وهذه المرة بقطاع التلفزيون الإرتري في العام 1998م مع بدء البرنامج مسيرته الاولى . ومع انتقالنا من فصل دراسي إلى اخر و مرحلة إلى اخرى تمكنا من تكوين خبرات عملية لا يستهان بها في القطاع الاعلامي . وعموما يمكننا القول بان التجربة قد فتحت امامنا ابواب المستقبل على مصراعيها كونها احدثت تغييرا في تفكيرنا ونظرتنا للعديد من الامور وفجر فينا العديد من الطاقات ودفعتنا نحو مزيد من الاجتهاد في سبيل تحقيق الامانيات في حياتنا الاكاديمية .

الى جانب الدراسة الاكاديمية والعمل بالقطاع الاذاعي والتلفزيوني كانت لدينا العديد من الهوايات وفي مقدمتها خوض غمار منافسات الساحرة المستديرة كرة القدم في ضمن المنافسات التي تقام بادارات الضواحي والفصول والدارسية فضلا عن متابعة المنافسات الرياضية من كرة قدم والعب الدراجات الهوائية بمدينة اسمرأ . وإمتد شغفنا بالساحرة المستديرة كرة قدم إلى متابعة تلك المنافسات الرياضية التي تقام بالقارة الاوروبية وفي مقدمتها منافسات الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم الذي نتابعه بشغف كبير جدا ليس في عطلة الاسبوع فقط بل والتوجه إلى مقاهي الانترنت ومتابعة اخر الاخبار الرياضية المتعلقة بتعاقدات الاندية الانجليزية وحفظها في منافسات تشارك فيها سواء كان بالدوري الانجليزي أوالمنافسات الاوروبية وفي مقدمتها منافسات كاس الامم الاوروبية للاندية .

وماذا عن مواهبهم الادبية ؟

أعتقد بان فترة عملنا بوزارة الاعلام قد اثرت علينا بطريقة ايجابية جدا لكي نهتم اكثر بالمطالعة وتصفح امهات الكتب عبر الشبكة العنكبوتية (الانترنت) وبعد تحييصها نقوم بترجمتها إلى التجريبية .لدي شقيقي عندوم ميول اكثر إلى كتابة القصة القصيرة وترجمة بعض الاعمال العالمية إلى



للامتحان بدلا عن شقيقه. فقد كانت هنالك امتحانات هامة في السنوات الاربعة الماضية اجلت لبعض الوقت نتيجة اعتراض احد الاساتذة على وجودي انا أو شقيقي عندوم في امتحان بعينه ، دون ان يكون له علم باننا توأمين ، وفي مثل هذه الحالات كنا بحاجة إلى سعة الصدر لكي نشرح الامر بهدوء وبشكل واضح لا لبس فيها.

في ظل هذا التجانس والانسجام الكبير فيما بينكم ماذا عن الحرية الفردية ؟

أي شخص يحتاج إلى الحرية الفردية في تلبية رغباته وهوياته المتعددة. هذا امر لا يحتاج إلى مناقشة، ولكن العلاقة بيني وبين شقيقي عندوم مبنية على الترابط الوجداني والفكري معا . هنالك العديد من الآراء والافكار التي احاول التفكير بها شخصيا قبل طرحها على شقيقي عندوم في محاولة إلى التوصل إلى قرار نهائي بشأنها، ولكن المفاجأة تحدث عندما اجد شقيقي عندوم كان قد توصل إلى قرار نهائي بشأنها بعد التفكير فيها بالتوازي ،فهذا التماثل في الآراء والافكار قادنا إلى تكوين آراء متطابقة و هويات متماثلة شكلت معالم طريقنا في حياتنا الاكاديمية والاجتماعية. فالعديد من الاصدقاء والاهل يقومون بالتميز بيننا من خلال تشجيعنا لهذا الفريق عوضا عن ذلك الفريق. أن وجه الاختلاف الوحيد بيني وبين شقيقي عندوم هو اننا نشجع فريقين مختلفين سواء في المنافسات الوطنية او الدولية، وهذه الخاصية يعتمد عليها الآخرون في التميز بيننا بعد ان انعدمت تلك الصفات والتصرفات التي تباعد بيننا بشكل كبير .

والمضحكة احيانا اخري بسبب هذه التشابه. البعض منها حدث ونحن ندرس الصف الثاني عشر بمدرسة وراسي يكالو بساوا وخاصة فيما يتعلق بالقوانين واللوائح التي تنظم عملية التدريب والدراسة .

فالعديد من اعضاء المعسكر الذين كانوا يشرفون علينا كانوا يقعون في اشكالية التميز بيني وبين شقيقي عندوم وفي الكثير من المرات كانوا يخاطبون عندوم على إعتباره انا ،اما في معهد ماي نفحي للعلوم والتكنولوجيا فقد زادت الامور تعقيدا حيث ان العديد من

المحاضرين وخاصة الهنود كان يعتقدون باننا نقوم بعملية غش من خلال تبادلنا الادوار والمهام فيما بيننا وان احدانا يجلس

التجربنية فيما اقوم انا في الجانب المقابل بترجمة المقالات الرياضية والعلمية التي اعتقد بانها ذات قيمة فكرية كبيرة . هذا الانسجام والترابط الوجداني بيننا نستفيد منه في القيام بانشطة ذات اهمية قصوي في حياتنا الاكاديمية والاجتماعية. نحن الاثنان نقوم بمناقشة العديد من القضايا من وجهة نظر مختلفة بهدف الوصول إلى رأي موحد بشأنها في نهاية المطاف .ولدينا ايضا هوس بالمعلقين الرياضيين العالميين حيث نحاول تقليدهم بالتعليق على المباريات في منزل الاسرة ونحتفظ بعدد كبير من الاشرطة ونأمل في المستقبل أن نعمل في الصحافة الرياضية . .

مواقف طريفة او مضحكة حدثت لكم ؟

هنالك العديد من المواقف والاحداث الطريفة التي حدثت لنا نتيجة ذلك التشابه الكبير بيننا وكوننا لا نفرق الا فيما ندر يصعب المهمة على الناس للتمييز بيننا . ومن بين تلك الحوادث المؤسفة التي يتذكرها الاهل كثيرا ان شقيقي عندوم تعرض في احدى المرات للاصابة بتيار كهربائي عندما كان يحاول تركيب المكواة مما ادى الى نقله الى المستشفى لتلقي العلاج . وكانت المصادفة انني وفي اقل من ساعة واحدة كنت في نفس المستشفى نتيجة اصابتي بجرح في ابهام اليد اليسرى. وقد زاد من استغراب القائمين على امر المستشفى بان اصابة شقيقي عندوم كانت في نفس اليد وبفسس الطريقة تقريبا. وفي حادثة اخري نقلنا نحن الاثنان إلى المستشفى بعد زيف حاد وتطلب الامر نقل سريع للدم الينا حتى ننجو ولكن اصبح الامر في غاية الخطورة عندما انعدم المتبرعون من نفس فصيلة دمنا. اما هذا الأمر قرر الاختصاصي الذي كانت يشرف على علاجنا ان تقوم الاسرة باتخاذ قرار صعب وهو التخلي عن احد التوأمين لكي يعيش الآخر .

فيما يتعلق بالطرائف والمواقف المثيرة التي تحدث نتيجة الأخطاء في التمييز بيننا فهي كثيرة جدا ومن الصعب حصرها في هذه العجالة. . و من بين تلك الطرائف ان جائزة الطالب المتفوق التي تمنح سنويا في المدارس كانت في احدى المرات كانت من نصيبي ولكن ذهب شقيقي عندوم واستلم الجائزة دون ان يستطيع احد اكتشاف فيما اذا كان هو فعلا من تفوق، وقد تعرضنا للكثير من المواقف المرحجة



خلفية وطبيعة المادة المشتركة (٣) لإتفاقيات جنيف الأربع الدولية

إعداد : ملو برهان برهي

تضمن العدد السابق طبيعة و أهمية إتفاقيات جنيف الدولية الأربع لعام ١٩٤٩م. وكما تم توضيح المعنيين بهذه الإتفاقيات وهم الدول أساساً، لذا إن هذه الإتفاقيات الخاصة بالنزاعات المسلحة تخص بالدرجة الأولى الدول الموقعة عليها. فيما يخص محتوى الإتفاقيات الأربع لا تتطرق الي النزاعات المسلحة الغير دولية إلا بشكل محدود بالرغم من إن هذه النزاعات تترتب عليها مسائل إنسانية وهذا ما يجعلها عرضة لتساؤلات المهتمين. وفق هذه الإتفاقيات يعتبر النزاع المسلح بين الثورة الإرترية و قوات الإستعمار الأثيوبي نزاع مسلح داخلي وإن كانت طبيعة النزاع تشبه الي حد بعيد الحرب الدولية إلا أنها في نظر القانون الدولي نزاع مسلح غير دولي و بالتالي تكون مثل هذه النزاعات موضع جدل و نقاش بالنسبة للقراء و المهتمين الإرترين. و بالنظر الي المادة المشتركة (٣) و هي مادة مشتركة في كل إتفاقيات جنيف الأربع تشير الي الحرب الغير دولية لذا يمكن القول أن الإتفاقيات تضمنتها و إن كان محدودة جداً من خلال المادة المذكورة. و سوف نتناول المادة المشتركة (٣) من خلال تحليل تجربة الثورة المسلحة للشعب الإرترية.

المادة المشتركة (٣) لإتفاقيات جنيف الدولية الأربع تساعد علي توضيح الطبيعة القانونية للنزاع الغير دولي. أن طبيعة القانون

الإنساني الدولي معالجة الآثار المترتبة عن الحروب و المتمثلة في إنتهاك الحقوق الإنسانية و هذه الآثار هي نفس الآثار المترتبة عن النزاعات المسلحة دولية كانت أم غير دولية، لذا من الضروري مناقشة تعميم مواد الإتفاقيات علي الحرب الغير دولية. كما أوضحنا أن هذه الإتفاقيات تلزم الدول ذات السيادة و الموقعة عليها و تتقاضى بموجبها فهي لم تركز علي النتائج الإنسانية المترتبة عن الحروب الأهلية او الغير دولية بل علي سيادة الدول. و إن كان من المفروض للمجتمع الدولي إحترام الحقوق الإنسانية لضحايا الحروب الأهلية كغيرهم من ضحايا الحروب الدولية إلا أن مسألة السيادة غطت علي الإنسانية. لذا يجب أن تتضافر جهود جميع الاتحادات الدولية، الصليب و الهلال الأحمر و غيرها من أجل متابعة قضايا الحرب الأهلية وهذه مسئولية أخلاقية تقع علي عاتق تلك الاتحادات و المنظمات الدولية. لفهم الفرق بين النزاع الدولي و النزاع الغير دولي أو الحروب الأهلية و طبيعتها القانونية لذا وجب تقديم توضيح حول المفهومين.

الحرب أو النزاع المسلح بالرغم من أن تلك المفاهيم متشابهة الي حد ما إلا أن الإختلاف من الناحية القانونية. فحسب المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة يمنع إستخدام القوة لحل النزاع بين دولتين. و تستخدم القوة في إطار المادة ٥١ للدفاع عن النفس أو تنفيذاً لقرار مجلس الأمن وفق

المواد ٤٣-٤٨ من الميثاق الأممي. لذا نجد ان الدول لا تتسرع في إعلان الحرب بيداًن في الواقع لا تزال حالات النزاع العسكري موجودة. هنالك جدل قانوني حول الإعلان عن الحرب فإذا لم يتم الإعلان لا يمكن تنفيذ إتفاقيات جنيف الدولية في حالة النزاع الغير معلن. عند إندلاع الحرب في دولة ما مع دولة أخرى أو حرب داخلية يعتبر الإعلان عنها ذو طبيعة قانونية أكثر من النتائج الانسانية المزرية لذا هنالك جدل حول مدى أهمية الاعلان في مقابل الآثار الإنسانية. أن مفهوم النزاع المسلح يشمل كل النزاعات المعلن عنها و الغير معلن عنها في حين أن مفهوم الحرب يشترط الاعلان لذا نجد أن مفهوم النزاع المسلح هو الأنسب من مفهوم الحرب المثير للجدل لإستخدامه في كل إتفاقيات جنيف الأربع الدولية بدلاً من مفهوم الحرب.

يُعرف النزاع المسلح الدولي علي أنه تعدي دولة علي دولة أخرى أو دول مستخدمة القوة العسكرية معلنة الحرب قصد حل الخلاف لصالحها بالقوة أو الغزو لإحتلال الأراضي أو الإستخدام الفعلي للسلاح. أما النزاع الغير دولي هو ذلك الخلاف الذي يحدث داخل حدود الدولة و تستخدم فيه القوة العسكرية بين الطرفين و هي تلك النزاع التي يكون فيها الجيش الرسمي للدولة طرفاً في مقابل مجموعات من المعارضة أو غيرها من المجموعات التي تثير

من يقع في أيدي المقاومة كأسرى من جيش الدولة وهذا ما يمكن قراءته من خلال التجربة الإرترية أثناء الإستعمار في عهد الإمبراطور هيلي سلاسي و عهد الدرق ، كان النظامين يصفون الثوار الإرترين بالإنفصاليين و قطاع طرق و أن النزاع الإرترى الإثيوبي شأن إثيوبي داخلي . إلا أن الواقع التاريخي يفند هذه الأكاذيب وأن إرتريا لم تكن يوماً جزءاً من إثيوبيا . وإن كان ذلك النزاع غير دولي كان من الواجب علي الأنظمة الإثيوبية في عهدي الإمبراطور و الدرق إحترام ما ورد في المادة المشتركة (٣) لإتفاقات جنيف الدولية .

في المقابل إحترمت الثورة الإرترية بصفة عامة والجهة الشعبية لتحرير إرتريا بصفة خاصة المسائل الإنسانية المتمثلة لأسرى الحرب و المرضى و الجرحى و المستسلمين و غيرهم من الخارجين عن مسرح العمليات . بل أولتهم رعاية خاصة و قدمت لهم المساعدات الإنسانية اللازمة . هذا بالرغم من أن الجهة الشعبية لم توقع علي الإتفاقات الأربع الدولية بشأن النزاعات و النواحي الإنسانية إلا أن الجهة الشعبية تعاملت مع الوضع الإنساني وفق ما ورد في المادة المشتركة (٣) و أكثر و هذا ما أقنع الإثيوبيين والعالم بعدالة و قانونية و حقيقة ثورة الشعب الإرترى . واليوم أصبحت إرتريا دولة ذات سيادة و تعهدت بتنفيذ مبادئها الإنسانية من خلال توقيعها لإتفاقات جنيف الأربع الدولية . أكدت تجربة الثورة الإرترية إمكانية التنفيذ الفعلي لإتفاقات جنيف الأربع الدولية بصفة عامة و بصفة خاصة قانونية و عدالة المادة المشتركة (٣) .

أراضيها علي مساعدة المتضررين وأسرى الحرب و تقديم المساعدات الإنسانية دون موافقتها لأن ذلك ليس بالأمر المنطقي أو العملي . كما لا يمكن إجبار طرف المقاومة بالتعامل وفق إتفاقات جنيف التي لم يوقعوا عليها في الحالات الإنسانية وأسرى الحرب ما لم يبدو حسن النوايا .

عقد مؤتمر دبلوماسي عام ١٩٤٩م في جنيف وذلك بهدف إعداد مسودات الإتفاقات الأربع و قد نالت مسألة الحرب الأهلية و آثارها الإنسانية نقاش موسع و طويل ، غير أن الرأي القائل يجب تنفيذ إتفاقات علي الحرب الأهلية لم يجد الدعم الكافي في المؤتمر . و يعود السبب في أن النزاع الداخلي قد يكون طرفه الآخر جماعات إرهابية و كما أن ذلك يتعارض ومفهوم سيادة الدول . كيف يجب التعامل مع الأسرى من المقاومة هل يمكن إعتباره أسرى حرب أم خارجين عن القانون ؟

بعد النقاش المسهب حول تلك التساؤلات و غيرها في ذلك المؤتمر قدمت مسودة المادة المشتركة الثالثة التي تضمنت النواحي الأساسية في الحروب الأهلية و المتمثلة في إحترام الطرفين للقانون الدولي الإنساني و قانون الحرب ، خاصة تلك المسائل المتعلقة بالمستسلم و المريض و الجريح أو أي شخص لم يعد مقاتل لأي من الأسباب يجب أن يتلقى المساعدات الإنسانية . كما تأيد حق الدولة ذات السيادة في مواجهة المقاومة بالقوة العسكرية إلا أن إحترام المسائل الإنسانية المتعلقة بالأسرى و المرضى غيرهم يعتبر مصالح لها و ذلك كون أن الدولة هي من يحترم القوانين و حسن المعاملة قد يؤثر في المقاومة . من جهة أخرى تكون تلك المعاملة الإنسانية في صالح

الشغب . هذا التعريف للنزاع الداخلي أو الغير دولي أثار عدة نقاط للجدل و تساؤلات عديدة من قبل القانونيين و المهتمين . و كون أن النزاع الغير دولي ينفجر داخل دولة ذات سيادة و هذا مثير للجدل . فالدولة ذات السيادة تنظر الي تلك النزاعات الداخلية قضايا جنائية و عليه أن القائمين علي أمر النزاع ضد الدولة يعتبرون مجرمون حسب قانون الدولة . لذا عندما تقدم اللجنة الدولية للصليب الأحمر أو إتحادات الصليب و الهلال الأحمر مساعدات للمتضررين من ذلك النزاع تعتبر الدول تلك المساعدات الإنسانية تدخل في الشؤون الداخلية لدول ذات سيادة أو مساعدة للخارجين عن القانون ، و هذا ما يؤدي الي خلافات بين الدولة و المنظمات قد تصل الي حد تجميدها أو طردها . لذا سعت و مازالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر منذ عام ١٩١٢م من أجل وضع حل للآثار الإنسانية الناتجة عن النزاعات الداخلية . في عام ١٩٢١م نادت اللجنة الدولية من خلال مؤتمر لندن وفق معاهدة جنيف ، نادت المجتمع الدولي للتدخل لمساعدة متضرري الحروب الأهلية .

في المؤتمر الذي عقد بجنيف عام ١٩٤٦م صدر ضمن القرارات المهمة قرار حول الحرب الأهلية متعلق بالمسائل الإنسانية حيث قرر المؤتمر العمل بجدية لتنفيذ إتفاقات جنيف في تلك الحالات . كما أعدت مسودة تطالب طرفي النزاع أن يحددوا موقفهم بشكل واضح من إتفاقات جنيف عند إندلاع النزاع . و ذلك لكون أن معظم أطراف النزاعات الداخلية لا تعتبر طرفاً في إتفاقات جنيف . لايمكن إجبار دولة ذات سيادة في حالة وجود نزاع داخلي في

الطموح الذي لا يحد لا لا

حروف ملونة



بقلم : أبوبكر صائغ

قد يطمح الانسان للأفضل ، فتطلع المرء للأفضل وتحقيق أهداف لا يحده حدود ، خاصة إن النزعات الفردية للإنسان بحكم الفطرة هي نزعات لا يمكن التغلب عليها مهما كانت القناعات ومهما كانت الإنتماءات والولاءات ، إذا كانت الطموحات ترتبط مباشرة بهومومه وأحلامه ورغبته في الحياة ، وفي هذا المنحي إستوقفتني عبارة قرأتها في متن أحد الكتب وهي لكاتب كبير شغل الناس بكتاباته وأرائه ، حيث كتب سان جبروم كلمة عن إضمحلال روما وقال عن ذلك ” هل يصدق الناس أن روما تقاتل داخل حدودها وتكافح في سبيل العيش ... وإنما لا تحارب لتظفر بالمجد والسلطان ؟ !!!

هذه العبارة تجسيد رهيب لما آلت إليه الأمور في إمبراطورية روما التي كانت تتحكم في كل شيء في عهود مضت ، تهاوت روما بعد أن تمددت جسورها وأسوارها لتشمل معظم بقاع الدنيا ، روما التي سيطرت وقدمت للإنسانية الكثير المثير إضمحلت وقبل أن تتهاوى نحو السقوط كتب عنها سان جبروم عبارته الشهيرة وكأنه يرسم بحروفها نهاية عهد حانت ساعة إنهياره .

كلمة سان جبروم كانت نبوءة صادقة ظهرت إرهاباتها على روما ، كما إنبطقت على المدن والدول تنطبق كذلك على الأفراد ، فليس وسع المرء أن ينحصر داخل حدود نفسه وأسباب حياته ، ولكن وسعه أن يفتح صدره للعالم الرحبة الكبيرة ويملاً قلبه وروحه بالطموح ويؤمن بأن المستقبل له يطوع له العصي ، ويسهل له الصعاب ويحقق من أجله العسير من الأمانى والإحلام . والتاريخ كله يدين لأمثال هؤلاء المغامرين بأزهي صفحاته وأروعها ، المغامرون الذين لا تهأأ أحوالهم على حال فهم هم ضد الثبات والجمود ، بل تتطلع نفسوهم في الوصول الى مدارج أخرى ومحطات لم يألّفوها من قبل ، تنتابهم الرغبة في الجلوس على عتباتها .

إنه الطموح يحرض الإنسان لعمل شيء ما يحقق له رغبته وأحلامه ، ولولا الطموح والعمل والسعي نحو الأفضل لما غابت شمس الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس ، ولما نهضت من ركام الحروب والمعاناة أمم أخرى لم يسجل عنها التاريخ أي شيء يذكر ، بل لم تسهم في رصيد تطور الإنسانية إلا بأجترار الأساطير والقصص الخيالية . المجد يبني بالعرق والظفر لا يتحقق إلا بالعمل والأحلام التي لا تقترن بالطموح تذهب أدراج الرياح ، وحتى نبني أمجاد تخصنا وتضاف الى رصيد الإنسانية يجب أن نسلك دروب الطموح التي لا يحدها حدود .

الخلافا القانوني بشأن القانون الجنائي الدولي

هذا العنصر الأجنبي ، إلا أني أرى أن هذا التقسيم ووفق هذه التصورات هو خلل لا بد من الالتفات إليه ، لأن تقليص اختصاص القواعد الجنائية الدولية على الصلات الدولية فقط فيه شي من المغالطة ، خصوصاً وأن تطور القانون الجنائي الدولي العام قد استوعب جرائم الإبادة الجماعية ، وجرائم الحرب ، وجرائم التطهير العرقي ، سواء كان مرتكبها دولة أم فرداً أم مجموعة عرقية معينة ضد أخرى .

ومن الملاحظ أن القانون الدولي العام قد اهتم بالفرد بوصفه أساس المجتمع الدولي ، لحمايته من الظلم والعدوان على حقوقه المشروعة ، وقد شكلت الأمم المتحدة لجنة حقوق الإنسان لتدوين هذه الحقوق في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، الذي أقرته الأمم المتحدة سنة 1948 . وأولت الأمم المتحدة كذلك عنايتها بالمرأة لتهيئة فرص التعليم لها ، وحماية حقوقها السياسية . كما أولت الهيئة الدولية أيضاً عنايتها بالطفولة ، حيث ناقشت لجنة حقوق الإنسان مشروع إعلان حقوق الطفل ، الذي طلب من دول الأمم المتحدة تقديم مقترحاتهم بشأنه تمهيداً لعرضه على الجمعية العامة . أما بشأن حق اللجوء فقد قامت لجنة حقوق الإنسان بإجراءات لحماية الفرد من دكتاتورية الدول وإقرار حق اللجوء السياسي والإنساني له .

وتزامناً مع ذلك أصدرت الجمعية العامة في دورتها سنة 1946 قراراً بتكليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي لبحث ومناقشة مشروع اتفاقية مكافحة إبادة الجنس البشري ، الذي أقرته الجمعية العامة سنة 1948 . كما أقرت الجمعية العامة اتفاقية دولية للقضاء على التمييز العنصري سنة 1965 ونفذت سنة 1969 بعد التصديق عليها من دول الأمم المتحدة .

الدكتور/ قاسم خضير عباس
كاتب وخبير قانوني

تابعاً لدولة أخرى الأمر الذي يجعل لقانونها صفة يحتج بها بغية المنازعة لتطبيق أحكامها من أجل حسم الواقعة . فالمشكلة الجنائية بهذه الصورة هي قريبة الشبه بالمشكلة المدنية التي تماثلها من حيث توافر العنصر الأجنبي والتي يعالجها القانون الدولي الخاص . وترتبط المشكلة الجنائية موضوع البحث ، من جهة أخرى برابطة وثيقة مع القانون الدولي العام على أساس أن النزاع القائم فيها يمس ، في الواقع ، سيادة أكثر من دولة واحدة ذات صفة مباشرة فيه .

ولذا فإن هذا الترابط بين القانون الجنائي الدولي (الخاص) والقانون الدولي الجنائي (العام) وبين القانون الدولي العام ، يقضي معرفة طبيعة كل قانون وخصائصه ، وتحديد أغراضه ومقاصده العامة ، والقيم والحقوق والمصالح التي يشملها بحمايته ، وطبيعة قواعده ونطاق تطبيقها ، بما يرفع اللبس والغموض بالنسبة لأحكام كل قانون حتى لا تختلط بموضوعات الفروع القانونية الأخرى .

ورأى بعض الباحثين ، ومن بينهم الدكتور (منى محمود) ، أن إنشاء محكمة نورمبرغ - بناء على معاهدة لندن في 8 آب عام 1945 م - وإنشاء محكمة طوكيو - بناء على تصريح القيادة العليا لقوات الحلفاء الصادر في 19 كانون الثاني عام 1946 م - قد كانا سبباً للاعتراف بوجود فرع جديد للقانون الدولي العام ألا وهو القانون الدولي الجنائي .

ويذهب الدكتور (حميد السعدي) إلى أن مشكلة تنازع القوانين الجنائية من حيث المكان تقتضي وجود عنصر أجنبي ، والأجنبي إذا كان ظهوره في مجال العلاقات الدولية الفردية ، عندئذ تحكمه قواعد القانون الجنائي الدولي ، أما إذا كان ظهور العنصر الأجنبي في مجال العلاقات الدولية فإن القواعد القانونية التي تحكمه تكون القانون الدولي الجنائي .

واتفق مع الدكتور (السعدي) بوجود

القانون الجنائي الدولي الذي يسود التعبير عنه بالقانون الدولي الجنائي فرعاً من فروع القانون الدولي العام ، لمواجهة جرائم تهدد تنظيم المجتمع الدولي ، أو النظام الاجتماعي العام ، كانتهاك المعاهدات والاتفاقيات المتعلقة بحفظ السلم أو الأمن ، أو إبادة الشعوب والجماعات ، أو خطف الطائرات وغيرها . ويرى الدكتور (علي القهوجي) صاحب كتاب المحكمة الجنائية الدولية بأن هذا القانون : حديث النشأة ولذا يرتبط فنياً بالقانون الجنائي الوطني (يستمد منه الأسس القانونية - بعد تطويعها - لبناء مبادئه وأحكامه لكي ينمو إلى أن يستقر به المقام نحو الاستقلال بأحكامه الخاصة) .

واتفق مع الدكتور (القهوجي) في ذلك ، لكني أرى أن القانون الجنائي الدولي يختلف اختلافاً أساسياً مع القانون الجنائي الوطني ، لأنه يتصف بالصفة الدولية ، وأكثر أحكامه تستمد من المعاهدات والاتفاقيات ، التي حددت نوع وطبيعة الجرائم الدولية كما في قواعد المحكمة الجنائية الدولية واختصاصها .

ومن المفيد ذكره أن بعض فقهاء القانون الدولي - كالدكتور (حميد السعدي) - يوردون فروقاً بين القانون الجنائي الدولي ، والقانون الدولي الجنائي ، فالأول يعد نسبياً فرعاً للقانون العام الداخلي ، والثاني يعد فرعاً من القانون الدولي العام ، وبهذا الوصف بالتحديد يختلف القانون الجنائي الدولي عن القانون الدولي الجنائي ، لأنه يختص بالتشريعات الجنائية المتعلقة بالجرائم المرتكبة بين مواطن وأجنبي ، أو بين أجنب ، وقد لا تقع الجرائم على إقليم الوطن وإنما في خارجه وعندئذ ، في هذه الأحوال الأخيرة ، تثور مشكلة تنازع القوانين الجنائية ، وهي تثور عندما يبرز في الواقعة المحرمة عنصر أجنبي ، أي عندما يكون مرتكب الجريمة أو مكان الجريمة أو المجني عليه

الأستاذ/ عبد القادر محمد عبده ديني :

تحديات التعليم في داخل الوطن و خارجه إبان الإستعمار كانت متقاربة وإن كان التعليم في الخارج أحسن حالا نحتاج إلى مجهودات كبيرة لنعيد للمعلم هيئته ومكانته الطبيعية في المجتمع يجب على الإتحاد ان يعد البرامج التي تشجع الطلاب على قضاء أوقاتهم في أشياء تعود عليهم بالفائدة

بقلم/ محمود عبد الله "أبوكفاح"

.....



بجامعة حلب في الفترة من "1987 - 1993" وتخرجت منها في العام 1993م من كلية العلوم- قسم الكيمياء التطبيقية.

هلا أوضحنا الظروف التي كان يمر بها الطلاب في المهجر؟

تجربة الدراسة الجامعية في سوريا بالنسبة للطلاب الإرتريين كانت تتضمن العمل في ثلاثة محاور، المحور الأول هو سعي الطلاب الإرتري لإكمال دراسته الجامعية بصورة مشرفة وتكريس جل وقته لذلك، والمحور الثاني هو مشاركة الطالب في إقامة المعارض وإيصال المنشورات والمطبوعات الخاصة بالثورة إلى السفارات والمنظمات الطلابية والشبابية للتعريف بالقضية الأرترية وعدالتها، والقيام بدور السفير لبلاده، وسد القصور الإعلامي في هذا المجال، وفك طوق الحصار الذي كان مفروضاً على الثورة بإعتبار أن الطلاب هم الطليعة التي تعتمد عليها الثورات في كل مكان، أما المحور الثالث فهو البحث عن مصدر دخل، من خلال العمل في أوقات الفراغ، خاصة في الفترات المسائية لتغطية الإحتياجات اليومية، لأن المنحة التي كانت تغطي للطلاب في سوريا لم تكن كافية. ويشكل عام فإن مهام الطلاب الإرتريين في سوريا كانت مركبة حيث كانوا يبذلون قصاري جهدهم للتوفيق بين هذه المحاور الثلاثة، وبكل صراحة فإن معظمهم كانوا على قدر التحدي وإستطاعوا بصبرهم وثباتهم إنجاز تلك المهام على أكمل وجه.

كيف كانت العلاقات الإجتماعية للطلاب الإرتريين في سوريا؟

بشكل عام كان هنالك إختلاف في الألوان السياسية بين الطلاب الإرتريين إلا أنهم جميعاً كانوا يحملون هم الوطن في حداث عيونهم وعندما تقرأ مواضيع تتعلق بالقضية الإرترية كانوا يضعون خلافاتهم جانبا لإنجاز المهام المطلوبة منهم، ويحرصون على عكس

ضيفنا هو أحد القلائل الذين نجوا من مذبة أمبيرمي، التي ارتكبها العدو الإثيوبي بحق شعبنا في تلك القرية المطلة على البحر الأحمر، إمتداداً لتجرائمه وممارساته البربرية التي حاول من خلالها القضاء على أمانى وتطلعات الشعب الإرتري في حياة حرة وكرمية، إلا أنه وبالرغم من كل ذلك فإن عزيمه أبناء هذا الشعب ورغبتهم في التفوق والنجاح لم تنتهي خاصة في مجال التحصيل الأكاديمي الذي يعد ضروريا لمجابهة تحديات الحياة وصعابها، حيث هاجر الكثيرون منهم طلباً للعلم والمعرفة إلى دول لم تطأها أقدامهم من قبل، ومن ضمن هؤلاء الأستاذ/ عبد القادر محمد عبده ديني الذي إنتظم بالجبهة الشعبية عام 1985م وكان عضو نشط في التنظيم منذ لحظة إنحقاقه، وإستمر في تأدية مهامه الوطنية حيث شارك في المؤتمر الثاني للإتحاد الوطني للشبيبة الإرترية بحشك عام 1989م ممثلاً لفرع الإتحاد الوطني بجامعة حلب بالجمهورية العربية السورية، واصل في نضاله في المنظمات الجماهيرية حتى فجر التحرير، سنحاول أن نفوض في ذاكرته قليلاً نتعرف على تجربته الشخصية في رحلة البحث عن العلم في المهجر وأرائه حول قضايا التعليم والشباب والطلاب بحكم موقعه الوظيفي في وزارة التعليم. فإلى مضابط الحوار.

في البدء يا حيداً لو عرفت القارئ الكريم ببصاقتك الشخصية ومشوارك التعليمي؟

إسمي عبد القادر محمد عبده ديني من مواليد إمبرمي عام 1963م أعمل مدرساً وعضواً في شعبة اللغة العربية بقسم المناهج التابع لوزارة التعليم. بدأت دراسة المرحلة الإبتدائية بمدرسة أماتري "مصوع" وواصلت بها حتى الصف الرابع في الفترة ما بين 1973 - 1977م حيث كانت الدراسة باللغة الأمهرية، وبعد ذلك هاجرت مع أسرتي إلى السودان تحت ضغط ممارسات الأنظمة الإثيوبية الجائرة ضد الشعب الإرتري وتحديداً إلى مدينة سواكن التي واصلت بها دراستي من الصف الخامس وحتى الصف السادس في الفترة ما بين "1977 - 1979" بمدرسة سواكن الغربية، والمرحلة المتوسطة بمدرسة سواكن المتوسطة والثانوية بمدرسة بورسودان الحكومية "1982 - 1985"، بعد ذلك وجدت منحة دراسية إلى سوريا لمواصلة المرحلة الجامعية

الوجه المشرق لثقافة وعادات الشعب الإرتري، وتمليك الحقائق المتعلقة بعدالة القضية الإرترية لمن حولهم من الطلاب الأجانب والمواطنين السوريين. والإرتريين كما نعلم مشهود لهم في كل بلدان العالم بإحترام القانون والإلتزام بالضوابط وإحترام عادات وتقاليد الشعوب التي يعيشون بينها، وعليه فإنهم كانوا دوماً محل إحترام الجميع.

متى كانت عودتك إلى أرض الوطن؟ وفي أي الوزارات بدأت العمل الوظيفي؟

عدت إلى إرتريا في العام 1994م أي بعد تخرجي مباشرةً للمساهمة في مرحلة البناء، وتسخير ما درسنه في الخارج لخدمة وطننا وشعبنا. حيث عاد إلى أرض الوطن في تلك الفترة العديد من الخريجين الذين إنخرطوا في مجالات العمل المختلفة، وفيما يتعلق بشخصي فإنني فور عودتي إلى إرتريا شرعت في البحث عن وظيفة تتناسب مع تخصصي إلا أنني في نهاية المطاف إلتحقت بوزارة التعليم كمدرس لمادة العلوم بمدرسة الأمل النموذجية التي كانت في حاجة إلى معلم لمادة الكيمياء لفترة 17 عام، وفي الفترة من 2007 وحتى 2011م عملت نائباً لمدير المدرسة بالإضافة إلى قيامي بمهمة التدريس، وخلال عملي في هذه الوزارة تحصلت على العديد من الدورات والكورسات وشاركت في العديد من ورش العمل التي ساعدتني في كسب القدرات التي أهلتني للقيام بمهمة التدريس ومواكبة التطور في هذا المجال. أضف إلى ذلك حصلْتُ على دورة في اللغة الإنجليزية لمدة عام كامل، وفي بداية هذا العام تم نقلي إلى قسم المناهج شعبة اللغة العربية.

يا عتبارك أحد الذين بدأوا تعليمهم في عهد الإستعمار واضطروا للهجرة وإكمال الدراسة في الخارج، يا حيداً لو عقدت لنا مقارنة بين ظروف التعليم في أرض الوطن إبان الإستعمار، وفي أرض المهجر؟

في فترة الإستعمار كان الأمان والإستقرار معدوماً في البلاد، والأجواء غير مواتية ليس للتعليم فحسب، بل وحتى للحياة، علماً بأن فقدان الأمن في المجتمع وتعرضه للمأسي ينعكس سلباً على نفسية الطفل الذي يحتاج إلى الطمأنينة لكي يتلقى العلم والمعرفة. وبالرغم من ممارسات العدو الجائرة ضد أبناء شعبنا كباراً وصغاراً في تلك الفترة، وتعرض الكثير منهم للتشرد واللجوء، وصمت المجتمع الدولي على هذه الجرائم وحرمان الشعب الإرتري من التعاطف ولو معنوي، بالرغم من كل ذلك إستطاع هذا الشعب أن يتحمل الصدمة وأن يفيق من كبوته وكله إصرار على

إنشاء المكتبات بالمدارس يحفز الطلاب على القراءة والإطلاع

يجب أن نهتم بدراساتها والتعرف عليها.

ما هو الدور الذي يجب أن يقوم به المجتمع لتشجيع الشباب وزيادة مساهمتهم في بناء الدولة؟

يجب على أفراد المجتمع خاصة أولياء الأمور والمعلمين الاهتمام بالشباب وإحترامهم كبشر في المقام الأول، والابتعاد عن أسلوب توجيه الأوامر والتقليل من شأنهم. لأن هذه الأساليب لا تغير شيئاً. بل بالعكس قد تسبب في شعورهم بالإحباط والفشل في حياتهم بشكل عام، وفي مشوارهم التعليمي بشكل خاص. وعليه يجب على أولياء الأمور أن يتعلموا الأسلوب الأمثل لتربية الأبناء، لأنه ليس كل من هو قادر على الانجاب قادر على التربية وليس كل من تعلم قادر على تعليم الآخرين.

وبكل صراحة فإن تربية الطفل تبدأ حتى قبل ولادته وذلك بتهيئة البيئة الملائمة التي سيولد فيها، وتستمر بعد ذلك إلى حين بلوغه مرحلة النضج، علماً بأن تربية الأبناء تحتاج إلى وعي وإدراك تام ولا يمكن أن تتم بالاجتهادات الفردية دون التسلح بالعلم والمعرفة، وبشكل عام فإن التربية مسألة معقدة تتطلب أن نعلم فيها الأبناء الاعتماد على أنفسهم، والإدراك بأن التعليم لا يتم فقط في مقاعد الدراسة، وإنما هو عملية مستمرة يجب أن لا تتوقف بهدف مجابهة تحديات الحياة ومصاعبها.

والأمر في مجمله يتطلب تكاتف الآباء والمعلمين والاتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا وغيرها من المنظمات والاتحادات ذات الصلة بقضايا الشباب.

هنالك العديد من الطلاب الارتريين بعد اكمال دراستهم الجامعية وانخراطهم في مجال العمل يعتقدون بأن مشوارهم التعليمي قد وصل الى منتهاه. ما هو رأيك في هذا الموضوع والنصيحة التي توجيها لهم؟

أنا أطلعت على دراسة تقول انه منذ أن وجدت الخليقة وحتى العام الميلادي الاول تكونت حصيلة من المعلومات، وحتى العام 1700 تضاعفت هذه الحصيلة اربعة مرات، وفي العام 1786 تضاعفت 16 مرة، وهذا يعني أن المعلومات تضاعف بشكل كبير وبالتالي آليات العمل في تطور مستمر في ظل تلاحق الاكتشافات والاختراعات بوتيرة سريعة. وعلى ضوء ذلك من يتوقف في نقطة معينة يكون قد حكم على نفسه بالفشل والتراجع وعليه الاطلاع والمتابعة ضروريان ومهمان جداً ليس فقط للثقافة والمعرفة في حد ذاتها، ولكن من أجل الاطلاع على التطور في وسائل الانتاج الذي أحدثته التكنولوجيا ولا زالت تحدثه الى يومنا هذا، مثلاً من تخرج في العام 1980م ولم يحاول أن يزيد ويطور معارفه يكون قد حكم على نفسه بالجمود. لذا يجب أن نهتم بالإطلاع على كل ما هو جديد حتى نواكب التطور الهائل في عالم المعرفة والتكنولوجيا. كذلك يجب على المؤسسات التي يعمل فيها هؤلاء الخريجين أن توفر لهم الدورات التأهيلية وفرص الدراسات العليا في المجالات التي يعملون بها لتطوير قدراتهم وزيادة مساهمتهم في عملية البناء والتعمير.

المهام الملقة على عاتقهم، في مجالات الكمبيوتر والصحافة واللغات بالإضافة إلى الدورات المهنية التي تساعدهم على إكتساب الحرف التي تمكنهم من خوض غمار الحياة والتغلب على مصاعبها. وبشكل عام فإن مجهودات الاتحاد تعد مقدرة ولا يستهان بها وإن كانت حتى الآن تنحصر في الطلاب من ذوي المبادرات الشخصية، وفي نظري حتى تعم الفائدة أرجو أن تكتشف هذه المجهودات والبرامج لتشجيع الطلاب خاصة الذين هم في فترة المراهقة، من خلال مساعدتهم على قضاء أوقات فراغهم في برامج تعود عليهم بالفائدة حتى لا ينصرفوا إلى ما لا يحمد عقباه من إنحرافات عن الطريق القويم.

المعلم يعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية، ونظراً لذلك فإن الحكومة بذلت العديد من الماساعي للنهوض به

وتدليل الصعاب التي تعتقد بأن نظر المجتمع للمعلم قد تحسنت نتيجة لذلك؟

هذا الموضوع إلى حد ما يصعب قياسه والتحدث عنه، ولكن بشكل عام فإن مكانة المعلم في الماضي كانت أفضل بكثير مما هي عليه الآن. وتغيير نظرة المجتمع إلى المعلم وإعادتها إلى وضعها الطبيعي السابق سيحتاج إلى الكثير من الجهود والوقت، علماً بأن الجهود التي تبذلها الدولة ممثلة في وزارة التعليم للإرتقاء بكفاءة المعلم والتي تتركز في إقامة ورش العمل وتنظيم الكورسات تسير على قدم وساق وأحدثت تحسناً ملحوظاً في أداء المعلم من الناحية المهنية. أما نظرة المجتمع تجاه المعلم فهذه مرتبطة بعوامل كثيرة ويأتي في مقدمتها العامل المادي الذي بات الشغل الشاغل لشباب اليوم، وبشكل عام فإنه وبالرغم من دور المعلم الكبير في المجتمع، لا تزال المكانة التي يحظى بها لدى الناس دون المستوى المطلوب، ونحتاج إلى مجهودات كبيرة لكي نعيد إليه هيبته ومكانته الطبيعية في المجتمع.

يا عتبارك عضو في شعبة اللغة العربية بقسم المناهج ماهي أهمية إجادة اللغات في حياة الإنسان؟

الإنسان الذي يجيد لغة إجادة تامة، يُعد الأوفر حظاً في التعرف على ثقافة وتقاليد مجتمعه فقط، بينما الإنسان الذي يجيد لغات شعوب متعددة نجده أكثر أماناً بثقافات تلك الشعوب مما يساعد ذلك في تفتح مداركه وأفاقه، وكذلك إطلاعه على أوجه التشابه والتباين في القيم بين بنى البشر. أضف إلى ذلك فإن إجادة اللغات قد يكون سبباً في الحصول على المعارف والمعلومات والوظائف التي تتيح للفرد فرص كسب العيش. أما بالنسبة للغة العربية فهي لغة متأصلة في أوساط الشعب الارتري بحكم الجوار والمحيط الجغرافي من حولنا، وإذا أردنا أن نتواصل مع جيراننا يجب أن نجيد هذه اللغة لأننا لانستطيع أن نعيش في جزيرة معزولة عن هذا المحيط، وعليه

المضي قدماً نحو تحقيق أهدافه التي رسمها وحدد معالمها، ونظراً لإيمان هذا الشعب بأهمية التعليم فإنه لم يألو جهداً في تعليم أبنائه في داخل الوطن وخارجه سواء بمؤسسات التعليم التابعة للثورة أو في الدول الشقيقة والصديقة، حيث تمكن الطلاب في الداخل والخارج من تجاوز التحديات التي كانت تعترضهم بقوة وثبات وحققوا مراميهم في التحصيل الأكاديمي، والمساهمة بعد التخرج في بناء إرتريا الحديثة والدفاع عن سيادتها، وبشكل عام فإن تحديات التعليم سواء في داخل الوطن أو خارجه إبان الإستعمار تكاد أن تكون متقاربة وإن كان التعليم في الخارج أحسن حالاً. أما التعليم في ظل سنوات الإستقلال شهد ولا يزال يشهد تطوراً كبيراً من حيث عدد الطلاب ونوعية المناهج التي يتم تدريسها في مؤسسات التعليم المختلفة مما يدعو إلى التفاؤل بمستقبل مشرق.

يلاحظ في هذه الأونة تدنيا كبيراً في ثقافة الإطلاع على الكتب الثقافية لدى الطلاب وانصرافهم نحو مشاهدة مباريات كرة القدم العالية وغيرها. في نظركم ماهو السبب وراء ذلك، وماهي المعالجات التي يجب إتباعها لدفع الطلاب في هذا الإتجاه؟

يبدو أن لكل شيء سبب، فالتعليم في إرتريا سابقاً ولفترة طويلة كان تعليمياً يعتمد على التلقين الذي يقوم بأدائه المعلم، بحيث يكتفي الطالب بما يستقيه من معلومات عبر هذه الوسيلة، دون البحث أو التنقيب في الحقائق العلمية التي يدرسها، وهذا الأسلوب بالتأكيد لا يشجع على تنمية ثقافة القراءة والإطلاع لدى الطلاب، أضف إلى ذلك فإن المناهج في الماضي كانت تعاني من بعض أوجه القصور خاصة في المراحل الدنيا، بحيث لم تكن تتناسب مع مستويات الطلاب وأعمارهم مما يضطرهم ذلك للإكتفاء بالمنهج الدراسي وتجاهل قراءة الكتب الثقافية، وبشكل عام فإن إعداد المنهج وعائق اللغة وطرق التدريس هي الأسباب الحقيقية وراء ذلك. مع العلم بأن قراءة القصص في المراحل الدنيا تلعب دوراً كبيراً في خلق علاقة جيدة بين التلميذ والكتاب غير المدرسي وتثرى حصيلته اللغوية وتفتح أفاقه إلى مجالات أرحب. والان تسعى الوزارة إلى دفع العملية التعليمية لإتباع أسلوب الطريقة التفاعلية التي تجعل من التلميذ محور العملية التعليمية، وهذه الطرق ستجبر الطالب على البحث والتحليل واللجوء إلى المكتبات وأحياناً شبكة الإنترنت، وتغرس في نفوس الطلاب حب قراءة الكتب والإطلاع. ولبلوغ هذه الغاية يتوجب على الجهات المعنية أن تقوم بتوفير الكتب، لاسيما وأن الوزارة بدأت في إنشاء المكتبات ببعض المدارس ونأمل أن يُعمم هذا البرنامج في كل المدارس حتى نشجع طلابنا على القراءة والإطلاع ومواكبة ما يحدث في العالم من حولنا في شتى المجالات.

هل تعتقد أن الدور الذي يقوم به الاتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا في تأطير الطلاب وصقل مواهبهم كافياً؟

الاتحاد خلال الفترة الماضية لعب دوراً كبيراً في تأطير الطلاب بدءاً من المرحلة الابتدائية وحتى مؤسسات التعليم العالي من خلال تكوين الهيئات الإدارية لهم وتنظيم الدورات والكورسات التي تؤهلهم لإنجاز

الإديب الشاب / إبراهيم إدريس كريت :

كره المستعمر الجاني تبدى في سلوكنا اليومي كصغار
إحترام القانون والالتزام والانضباط والإرادة، الحزم كل ذلك إكتسبته في ساوا
دون المعلم القدير تظل العملية التعليمية باهتة وتأهيل المعلم مهمة لا تقبل التأجيل
أسعد لحظاتي عند أقبع منفردا وأغوص في مسارب الإبداع
عندما تخرج من معركة فقدت فيها عزيزا تتقلب الموازين والمشاعر لكنه مصير لابد منه ليبقى الوطن عزيزا



حاوره : جمال بحالي

تلتقى مجلة الشباب في هذا العدد بواحد من الشباب المبدعين الذين يعملون في حقل التعليم. كتب الدراما الأذاعية وأبدع في فنون الشعر والكتابة المسرحية، تعددت صنوف إبداعاته ونشاطاته الثقافية، تنسم أنفاس الحرية في ربيع عام 1991 وأستبشر بعصافير الفرح التي غردت في أفاق الوطن ليشترك مرة أخرى في معركة الدفاع عن الوطن إثر التحاقه بالدفعة الخامسة فما بين الفصل وأتون المعركة ودروب الحياة الواسعة في غمار هذا الوطن الغالي حكايات وحكايات يبدع في سردها وتفصيلها هذا الشاب المبدع الأستاذ إبراهيم إدريس "كريت" وإلى حديث الذكريات: إستاذ إبراهيم البدايات في حقل الحياة : من مواليد مدينة كرن نشأت في الطرقات الحجرية والرملية والأزقة الضيقة محارب المساجد الجوانيت الصغيرة وجوه أصحابي وأترابي وهزيج الصبايا في مات الفرح شكلت وجداني، من مواليد العام 1979م.

المراحل التعليمية ؟ بدأت دراستي الأولى في معهد أصحاب اليمين منذ العام 1985م من المرحلة الابتدائية حتى بدايات المرحلة الثانوية ودرست سنتين بالسودان الشقيق بمدينة "حلفا الجديدة".

الحياة الدراسية وأثرها في مزاج ونفسية الإستاذ الكاتب؟ درست في وضع وظروف صعبة، الحياة القاسية علمتني الكثير كيف إعتد على نفسي وإتكل على ذاتي البسيطة، علمتني إحترام الحياة، وقيمة الوقت وزادت من عصاميتي وإعتمادتي على نفسي كشباب ينو أن يشق طريقه في الحياة. درست العاشر والحادي عشر بمدينة حلفا وجلست لامتحان الشهادة الإترتية بمدرسة وإرساى يكالو في العام 2003م، والتحق بكليية ماي نفحي ومن ثم إنتقلت الى معهد تدريب المعلمين بأسمرتا وتخرجت في العام 2006م وتم توزيعي بأقليم عنسبا.

حقبة الطفولة وتجلياتها في مدينة البرتقال والرمال كرن ؟ نشأت في حارة بسيطة رغم وداعة الحياة ترى الفرح ينطنط كالعصافير في وجوه الصغار والكبار، الضجيج التآلف التحاب أدمنت كرة القدم "فريق عصب" كان فريقى وكنت حارس مرماه درست القرآن الكريم في كتاب

الشيخ "صالح شايلى" حيث لقب "كريت" بدأت في هذه "الخلوة" فذات صباح عندما دخلت "الكتاب" ناداني إبنه عبده "أبو خليل" قال الشيخ "كريت بلو" أي قل له "كريت" فلصق بى ذاك اللقب منذ تلك الوهلة.

الإستعمار - المأساة : مقف الإستعمار ووجهه الكالج الشيخ وكره المستعمر الجاني تبدى في سلوكنا اليومي كصغار، كنا نترصد لجنود العدو في "خور شاميت" الذي يشق عد حباب، وكنا نغذفهم بالحجارة ونخفر أحماديا في عرض الشارع ونغطيها بالأعشاب والأوراق وتلذذ بسقوط جنود الأعداء في هذه الأفخاخ الصغيرة، وكثيرا ما كانت عقوبات اليمه من قبل جنود العدو، هذه صور وملامح من ذكرياتي ومقاوماتي البسيطة مع أبناء جيلي لقوات العدو الحرية والإستقلال في عيون الطفل الصاحب المشاكس؟ في غمرة اللعب ونحن في روابى عد حباب، كنا نسمع دوى الطلقات وهزم المدافع أدر كنا بمشاعر الأطفال أن شيئا ما يحدث حول المدينة الوادعة، إنسربنا عبر الخور حتى بلغنا ضواحي دكان "عد عنجة"، لنستقبل طلائع الثوار الفاتحين وهزيمة فلول المستعمرين.

الإستعمار كله شاعات موقف هز وجدان الصغير؟ مجموعات كبيرة من الصبية كنا تنوغل الى الروابي التي توجد قرب معسكر العدو "الكودا"، لنبش فواكه المانجو التي يدفنها قوات العدو حتى تنضج ونحن نحفر أكوام الرمل داهمتنا قوات العدو وقد وجدنا طفلا مدفونا في الرمال قيدونا وأحضرنا أبانا بأننا قد قتلنا الطفل، وأخيرا

أطلقوا سراح كل واحد منّا مقابل بڑ واحد. إبراهيم الشاب المبدع يومه الأول في حجرات الدراسة ؟ تميزت بين اقرانى بالشيطنة والشغب ضجيج المدرسة وزحمة الطلاب والضوضاء لم يدهشنى كثيرا واقتحمت هذا العالم وكأني أعرفه منذ زمن بعيد، بدأت دراستي في معهد أصحاب اليمين في "حلة سودان" بمدينة كرن. طبيعة المستوى الدراسي والتحصيل العلمي في مجريات حياتك؟ منذ السنوات الاولى مستوى التعليمى كان جيدا، ولكن مرور الأيام وبعد سفري للسودان وكثرة مطالب الحياة ورهق الظروف أثرت على طبيعة مستواي لكن بالرغم من كل ذا سقت طريقي في سكة العلم ودروب المعرفة.

معلم أثر في حياة الدرامي والمدرس الفنان "كريت" ؟ المعلم هو قدوة ورائد وشمعة تضيئ دروب الحياة والأمل، ومن المعلمين الذين لا أنساهم أستاذ "حسن" في فترة وفاة والدتي وكنت ساعته في الصف الأول، عدت لصفوف الدراسة بعد غياب طويل، حاصرني البكاء فجأة وأنا أجهش بالبكاء جاء وسأل عن سبب نحيبي، فقادني الى المكتب وغسل لى وجهي الصغير الحزين، هذا السلوك الإنساني المتدفق أحس بروعته وبهائه حتى هذه اللحظة ويكبر هذا الأستاذ في عيني كلما المحه في شوارع المدينة وأنحنى إجلالا وإكبارا لقامه المعلم.

إستاذ إبراهيم رحلتك للسودان ودورها في حياتك ككاتب



وشاب مبدع ؟ في السودان الشقيق بدأت التعليم والعمل في آن واحد ، الظروف كانت سائحة ومؤاتية بالرغم من كل ذا جرفني الحنين للوطن ونهاراته وضجواته وناسه وشوارعه وكل صور الحياة والمشاهد الأسرة في رجوع الوطن الحبيب فيبعد عامين عدت للوطن الحبيب .

العودة للوطن والالتحاق بصفوف الخدمة الوطنية ؟ التحقت بصفوف الخدمة الوطنية في يونيو العام 1996م بالدفعة الخامسة في موقع التصفية في أرض المعسكر قادونا نحن الأربعة الى مقر إحدى المسئولين بحجة صغر عمرنا، لكننا عزمنا على التدريب وبذلك دخلنا أخيراً معسكر التدريب .

التحول من الحياة المدنية إلى الحياة العسكرية في سن مبكرة ؟ إقتحمت هذا العالم وأنا يافعاً صغيراً في السابعة عشرة من عمري ، الحياة العسكرية شددت كواهلنا وصقلت حياتنا وزادت من تجارتي وقدرتي كإنسان ، إحترام القانون الإلتزام ، الانضباط ، الإرادة ، الحزم كل ذلك إكتسبته في حياتي من تلك البقعة المباركة "ساوا" بالنسبة لي هي جامعة ومعين وخير مورد ، هي مدرستي الكبيرة التي صاغت حياتي . الحياة الجماعية الإرتباط الانسجام مع الذات والآخر ، كلها فلسفات وسلوك حياة إقتبسها من البقعة العظيمة ، ساوا صاغتني كإنسان وجعلت مني شخصاً آخر .

بعد التدريب العسكري وبدء الخدمة الوطنية ؟ تم توزيعي في الفرقة 61 في منطقة "أبو" إثر وصولي المنطقة حدثت طرفة غريبة طول شعر رأسي وسلاسل الحديد التي كانت علي يدي على عادة العسكريين المراهقين ، كان الوقت عشياً وكنا إحدى عشر بنات وأولاد في التقسيم وزعني مع البنات فحادثته بصوت غليظ ضحك ضحكة صاخبة فكلمنا أبصرني كان يناديني "فوال كرن" ، فصار تكتة وطرفة بين الرفاق .

إبراهيم المدرس المبدع والمحارب ماذا تقول عن المعركة ؟ إستمتعت للبطولات المحكية في سجل صفحات نضالنا الرائع ، كنت أشتوق أن أراها أمامي وأشارك في صناعتها ، كنت أتوقع المعركة مغامرة سهلة المعركة ويحق هي ميزان حقيقي للفرد والجماعة ، عندما تخرج من غمار معركة فقدت فيها عزيزاً تنقلب الموازين وتترنج المشاعر لكنه مصير لا بد منه لبقية الوطن عزيزاً يبقى الإستشهاد ماثلاً ، للبيان نعيشه ونعايشه في كل لحظة وأوان .

شهيد في ذاكرة الشاب المقاتل ؟ إثر إصابتي في معارك الحملة الثانية في يدى اليسرى وأصابتي في رأسي بمنطقة "قرمي" تجاه شلالو ، ريفي تخطى أب "من الدفعة السادسة تركته هناك ، إثر عودتي من العلاج ووصولي للمعسكر بساعة إستشهد هذا الرفيق شاب مبدع ومعنى من الإقليم الجنوبي في فترة وجيزة إختلط بكل أبناء قومياتنا وصار يعزف ويغنى أغنيات سودانية ، إستشهاده المفاجئ هز كياني وزلزلني وكل الرفاق بما زاد حقدنا على العدو وناره التي تحصد كل يوم أمثال هذا الشاب المخلص المكافح **الشاب الإرثري في أتون المعركة مشاهدة وصور ؟** بطولات الشباب الإرثري النادرة تذكرني بأبطال الأقالم الغرائبين تحس كل شاب في المعركة بطل بعينه وهو قائدها ، الشاب الإرثري لا يجيد التراجع والانهزام أثناء المواجهة المحارب الإرثري في المعركة شيء وفي ساعات السلام شيء آخر صعب التميز بين هاتين الشخصيتين ، وتلك سر بطولاتنا وإنصاراتنا عبر حقب التاريخ .

الحب في فوهات البنادق وبين فك الموت ؟ العلاقات العاطفية حاضرة هناك مثلما هي في كل مكان ، لكن قضية

الأرض والوطن ومسئولية الدفاع فوق كل شئ وغالباً ماكانت تختتم مثل هذه العلاقات بإستشهاد أحد أطراف القصة فظل الذكرى وأطياف حب طالته كف القدر وحتمية الغناء .

القراءة والكتابة في مشوار الخدمة الوطنية ؟ فترة ما قبل الحروب مكتنتي من الإطلاع والقراءة ، كنت أقضي جل أوقاتي بين صفحات الكتب تسليية وإستمتاعاً وشغفاً ، كنت أقرأ بالعربية والتجريدية والأمهرية ، رواية "ماجدولين" تأليف "الفوش كار" وترجمة المنفلوطي شدتني كثيراً بتفاصيلها وعذوبة سردها .

أول مدرسة إشتغل بها المدرس والمبدع إثر تخرجه من معهد المعلمين ؟ في مدرسة الفجر بكن ، لمحت سماء الدهشة في وجوه المدرسين حيث أعتقد الجميع بأنني قادم كولى أمر ، الإستقبال كان حاراً ، فرحتي كانت كبيرة لا تحتمل لأنني أتيت لإكمال واجبي الوطني والإنساني في مدينة درجت وتراكت كالفراشات في سفوحها وروابيها وطرقاتها الرملية .

تلاميذ الطموح والإستعداد وأحلام المستقبل ؟ أعتقد أن واجب المعلم كبير في بث روح الأمل وغرسها في نفوس الصغار . المدرسة هي المنطلق الإستراتيجي لصياغة الأجيال ، ومن دون المعلم التقدير تظل العملية التعليمية باهتة هزيلة فتأهيل المعلم للإضطلاع بالأدوار الكبيرة نقطة مهمة في هذا الجانب الحيوي .

مقارنة بين تلامذة اليوم والامس ؟ هناك الكثير من العادات والقيم بدأت تختفى وتلاشى ، أتمنى من أعماقي لوسادات وتجذرت بين أجيالنا مثل قيمة إحترام التلميذ للمعلم وأجلاله ، وهذا أمر أساسي في نشوء الأجيال . **القافية القصيدة بالنسبة لإبراهيم "كربت" ؟** محاولاتي في الشعر محدودة ، لكنني تنهت بأنني أستطيع أن أكتب شعر غنائي لاسيما مع "عندليب عنسبا" الفنان الشاب ركا علي بخيت ، أعطيته مؤخراً قصيدة ليوم الشهيد بعنوان "غالي وإت غالي" ، وغناها في يوم الشهيد بمدينة نفقة .

القصة بالنسبة للمبدع الشاب الإهتمام الميل والكتابة ؟ القصة هي النافذة الأولى التي أطلت من زواياها أنا عالم الكتابة والإبداع وهاليز الفنون ، من قراءاتي الكثيرة أدركت إنني يمكن أن أكتب ، أسعد لحظاتي عند أقبع منفرداً وأغوص في مسارب الإبداع . هذا العالم اللامتناهي أكتب وأسر وأروي . الكتابة تهيب بناء العالم من جديد وإكتشافات لجمال الحياة وإنشاقاتها وروعيتها .

قصة أثرية لدى الكاتب الشاب ؟ قصة "ثلث قبي" "طرق ثلاث" من ألصق القصص إلى وجداني وذاتي ، تم قراءتها في برنامج "فاقون" قسم التجري ، وأعيدت قراءتها مرتين ، تفاصيلها قطرت الأحران في نفسي ، سألت دموعي ساعة سماعها على الأثير ، حتى هذه اللحظة لا أدري سبب بكائي وهذا التصرف الغريب .

إنطباعات المتلقى لكتاباتك القصصية وتأثيراتها في

الواقع اليومي ؟ هذه القصة نشرت على ٤٧ حلقة عبر أثير إذاعة صوت الجماهير فيبينما أنا سائر في سوق مدينة كرن لمحتني امرأة كانت تسير بصحبة فتاتين ، سمعتها تقول "إسوتو كريت ، كريت تتولع ديبو..." سألت إحدى الفتاتين في نهار اليوم الثاني "أخبرتني بأن المرأة كانت تتابع أحداث القصة بإهتمام وفي نهايتها بكت بكاء مرأ .

المسرح في حياة الكاتب الشاب ؟ بدأتني في وحدات الجيش في الأعياد الوطنية ، كنت أكتب أعمالاً دراسية بعضها مسرح واقعي هادف . آخر مسرحية كتبتها "بشرات إت رأس قبر" تم عرضها في عيد الشهيد العشرين جسدت بطولات هذا الشعب وتفاصيل صموده وتحدياته الكبيرة .

هل تعتقد أن دور المسرح أساسي في بناء الحياة وتشكيل المجتمعات ؟ المسرح دورها جوهري باتجاهها الكوميدي والتراجيدي وهو أقرب الطرق لخطاب وجدان المجتمعات وتأسيس قيم البطولات وأثره كبير في صياغة المجتمعات وتوجيهها .

إنطباعك عن الحراك الثقافي والفني على نطاق الوطن ؟ الحراك الثقافي والفني في تنامي مضطرد في الوسط الثقافي والفني يولد فيه كل يوم فنان وممثل وعازف جديد ، مساحة التنافس والتناغم والتواشع الفني متاحة وجيل الشباب ينتج كل يوم جديد ومبتكر وموهبة .

كاتب ومبدع إرثري أثر في حياته ؟ الكاتب المؤرخ والروائي الراحل / محمد سعيد ناود قرأت له رواية "رحلة الشتاء" بالإضافة لكتابات التاريخ والصحفية جعلتني أعشق هذا الكاتب وأكن له الكثير من الإعجاب والتقدير .

الحراك الثقافي في مدينة كرن ؟ من خلال علاقاتي الوطيدة بشباب الإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرثريا إكتشفت نخبة من مبدعين وفنانين "ركا علي..." يس عمر يس "تلخوم" "أشترانا" الفنان "تخلي هيمانوت" وكوكبة أخرى من الشباب كرفال الإستقلال لهذا العام كان نتاجاً حقيقياً لهذا العمل الجبار والذين أبدعوا في صقل هذه المواهب ورعايتها كل من الأستاذ/ جعفر صالح والأستاذ/ آدم إدرس سهروا على هذا العمل حتى تمكن الشباب من إخراج وإنتاج العمل الرائد الذي إستحق إعجاب الناس ، إستمرار مثل هذه المواهب وتشجيعها هو إثراء حقيقي للفن .

مشروعاتك المستقبلية في عام الفن ودنيا الإبداع ؟ لو أتيت لي الظروف والإمكانات هناك أعمال تلفزيونية ومسرحية وكتابات قصصية أحلم بها التنفيذ والعمل ، مشروع الكتابة والتواصل الثقافي هو الذي يأسرنى كثيراً .

كلمة ختام ؟ أشكر الأخوة والأصدقاء المبدعين الذين يقفون بجاني وأشكر كثيراً إذاعة صوت الجماهير قسم التجري نافذتي الأولى إلى دنيا الناس والمتابعين . أتمنى التواصل مع كل المبدعين ولخوض في غمارا لفن ولحج الأبداع .

تأملات



يكتبها: سعد رمضان

الخطاب الثقافي المعولم

الثقافة المعولمة، هي بالدرجة الأولى خطاب، لأنها نشاط اتصالي موجه، يتضمن رسالة من مرسل الى متلق. وهو خطاب ايدلوجي، لأنه يزعم بأنه يمتلك الحقيقة الكاملة و النهائية ويسعى لتعميمها على العالم كله. ومن مكونات هذا الخطاب، الدعوة لتنميط ممارسات و سلوكيات بعينها، والتي هي انماط حياتية امريكية بالدرجة الاولى و غربية بالدرجة الثانية. ومنها نشر القيم المادية و الاستهلاكية، من خلال الترويج المكثف و باستغلال غير برئ للوسائل السمعية و البصرية و استخدام كافة وسائل و حيل الاقناع بدلا من اساليب التوعية و الاقناع المنطقي، و اللهث وراء المنتجات و الماركات التجارية الاكثر رواجاً و الاكثر ابهاراً، و الجرى وراء اخر الصرعات و الموضات في كل ما يلبس و يقتنى و يغذى النفس و الجسد.

و في هذا السياق تفرغ المنتجات الثقافية من المضامين الفنية التي تخاطب العقل و المنطق و الوجدان و المشاعر الانسانية السامية و تدعو للتأمل و التفكير و التدبر، و يتم الاخلال المقصود بالتوازن الذي تقيمه كل المجتمعات بين التسلية من جهة و التربية الاخلاقية و القيمية و الذوقية من جهة اخرى. و منها نشر ثقافة التسطيط و التقليد، ان الثقافة الجادة و الحازمة وحدها تبني الامم و المجتمعات - نعم يجب ان تتحلى بالمرونة الضرورية و تبتعد عن التعصب و تنفتح على غيرها من الثقافات - و لكن يبقى معيار النجاح الاكبر هو الجدية و العمق. و ما يقوم به الخطاب الثقافي المعولم و يدعو اليه هو العكس تماماً. فهو يعمل على بث الوعي الضحل و السطحي او المشوه و على زرع التراخي و التخاذل في اوصال كل ثقافة جادة، و يتناول الثقافات المختلفة بنظرة فيها الكثير من التعالي و السخرية و تقليل الشأن. و منها ايضا نشر قيم الفردية، من المعروف ان الثقافات المختلفة لها اولويات مختلفة فبعضها يركز على الفرد باعتباره نواة المجتمع و البعض الاخر يركز على الجماعة باعتبارها المظلة الحامية للأفراد و البعض الثالث يسعى لايجاد توازن بين الاثنين و لكل اجتهاداته و مبرراته و حيثياته و التعايش بين الجميع ظل على الدوام امراً ممكناً - وان شابه التوتر و حتى النزاعات في بعض الاحيان.

اما ما يقوم به خطاب الثقافة المعولمة فهو تعجيد الروح و المبادرات الفردية و هو امر قد يناسب - و بالفضل يناسب بعض المجتمعات - و من غير المقبول ان يتم الانطلاق من ذلك لفرضها على كل المجتمعات. و تجاهل ما تشبهه من توترات في البنيات و الانساق القيمية للمجتمعات التي تركز على الجماعة، الامر الذي ينجم عنه احداث خلخلة في القيم السائدة، و تيه في الاولويات و ضياعها، و خاصة ان الاساليب المعتمدة ليست حوارية، بل تركز على المقاربة التسويقية و عناصرها الاربعة (منتج، سعر، مكان و ترويج و على اسلوبى التجزئى و الموضعة)، و غالباً ما يتم انتقاء فئات معينة اكثر انجذاباً من غيرها و يتم تجاهل فئات اخرى او يتم الضغط عليها بينما تستهدف فئات ثالثة باعتبارها من المعوقات التي يجب ازاحتها عن الطريق. و غالباً ما يتغلغل الخطاب الثقافي المعولم في ثنائيا بعض الفئات التي استطاعت تحقيق بعض المكاسب او النجاح و تجري محاولات حثيثة لتقديدها كنماذج يمكن ان تتحدى. و لكن الوقائع العنيدة تقول، ليس كل النماذج قابلة للتعميم، لان دون ذلك الكثير من العقبات. و كل ما يمكن ان ينجح فيه النموذج هو صناعة نموذج اخر وهكذا يصبح الامر دورانا في حلقة مفرغة من النماذج، و هو وضع يولد الاحباط تلو الاخر لدى الغالبية العظمى التي تنوزعها شتى النوازع، فلا هي قادرة على ادراك سريانية الفرص التي تتيحها العولمة و لا واقعية النماذج التي تبشر بها، و لاهي قادرة على شق مسارات جديدة لنفسها نتيجة الشلل ووهن العزم و الارادة لديها. و منها اخيراً الادعاء الاجوف بانسداد الافاق امام التغييرات الاجتماعية حيث يبشر الخطاب الثقافي المعولم بان عمليات التغيير الاجتماعي قد وصلت الى نهايتها، ففوكاياما يعلن نهاية التاريخ، اما صامويل هنتنغتون فيحدث عن صراع الحضارات مع التاكيد على ان نتائج هذا الصراع محسومة سلفاً لمصلحة الحضارة الغربية، اذ سيسود نمط تفكير واحد في العالم هو نمط التفكير الغربى الليبرالى. و في مثل هذا العالم لا يمكن الاهتمام بالتغيير الاجتماعي نحو الافضل، فكل فرد عليه ان ينجو بنفسه او ينأى بها، اما الانتظام في جماعات للقيام باعمال تغييرية مشتركة و التضحية من اجل الغير او الغد فهو امر قد فات اوانه. و لذلك يجهد الخطاب الثقافي المعولم على نشر ثقافة اللا التزام باية قضية جماعية، فالكل مدعو لرفع شعار (انا و من بعدى الطوفان) و لان العولمة تعرض ما لا يحصى من الفرص امام الفرد فانه يجد نفسه امام خيارين اما قضاء العمر بحثاً عن الخلاص الفردى و الجرى وراء فرص سرابية تبعد عنه كلما اقترب منها، او الانغماس في الحياة الاستهلاكية التي تبتلع كل ما يصل اليد او الجيب.

من يقنع المراهقين بهذا الخطر: المراهقون يتجاهلون مخاطر الموسيقى الصاخبة

دراسة توصي شركات تصنيع مشغلات الموسيقى بوضع مؤشرات توضح مستويات الصوت الخطيرة على المستخدمين. حيث أشارت دراسة صغيرة الى أن المراهقين يعرفون فيما يبدو أن الموسيقى الصاخبة قد تصيبهم بالصمم ومع ذلك فإن معظمهم لا يرون مبررا لخفض صوت أجهزة مشغلات الموسيقى "أي بود" الخاصة بهم.



وفي مناقشات جماعية مركزة مع طلاب بمدرستين ثانويتين في هولندا وجد الباحثون ان المراهقين عموما على وعي بأن رفع صوت مشغل الموسيقى "أم. بي ٣" قد يؤدي سمعهم. ومع ذلك قال معظمهم انهم عادة يشغلون أجهزتهم الخاصة على أعلى درجة صوت ولا يعتزمون تغيير ذلك.

وقال الباحثون في دورية طب الاطفال ان الطلاب مثل كثير

من المراهقين ينفون عادة أنهم شخصيا عرضة للخطر. ومعظمهم يعرف المخاطر العامة للموسيقى الصاخبة لكنهم يظنون انهم أقل عرضة لاحتمال فقد السمع.

وقالت كبيرة الباحثين أنيك فوجيل في مقابلة عبر البريد الالكتروني "نوصي الوالدين بقوة بإبلاغ أطفالهم وأن يبحثوا معهم استخدام أجهزة أم. بي ٣ وعواقبها المحتملة التي لا يمكن معالجتها على قدرتهم السمعية على المدى الطويل".

وقالت فوجيل وشريكها في الدراسة الدكتورة هيين رات وكلتاها تعمل في مركز روتردام الطبي الجامعي أن الأباء يمكنهم أيضا البحث عن مؤشرات للمشكلة على غرار شكوى الطفل من طنين في أذنيه أو من ضعف الأصوات التي يسمعونها.

وبناء على المناقشات الجماعية المركزة أشارت الباحثتان الى أن كثيرا من الأباء لم يكونوا مع ذلك على دراية بالمخاطر المحتملة على السمع من مشغلات أم. بي ٣. ومن بين ٧٣ طالبا في الدراسة قال قليلون ان اباءهم حذروهم من أن تشغيل الاجهزة بصوت عال للغاية قد يضر بسمعهم.

ولمحت الباحثتان في تقريرهما الى انه قد يكون من الضروري ايضا لشركات تصنيع أجهزة أم. بي ٣ أجراء تغييرات. فكثير من الطلاب في الدراسة قالوا إنهم لا يعرفون كيف يقررون ان صوت أجهزة أم. بي ٣ الخاصة بهم عالية للغاية. وترى الباحثتان انه يمكن لشركات تصنيع هذه الاجهزة وضع مؤشر فيها يوضح مستوى الصوت الى جانب علامة مثل ضوء يومض ويتوقف مثلا حين يتجاوز الصوت المستوى المعقول ويدخل مرحلة الخطر.

والى أن يحدث ذلك توصي فوجيل وزملائها عموما بالألا يتجاوز تشغيل صوت أجهزة مشغلات الموسيقى ٦٠ في المئة من أجمالي قدرتها الصوتية مع استخدام سماعات الأذن الصغيرة المماثلة لتلك التي تكون مع الأجهزة لدى شرائها.

ومع استخدام سماعات الاذن الاكبر يوصون بالألا يتجاوز معدل تشغيل الصوت ٧٠ في المئة من القدرة القصوى للجهاز.



الموسيقار محمد صالح حسين : المهنة التي إمتنتها مجبرا أسعدتني الآن

ومبولى هم الذين دفعوا بي في هذا المجال بقولهم "يمكن لهذا الفتى أن يبدع في هذا المجال" إلا أنني في حقيقة الأمر غضبت لضمي إلى الفرقة.
ما الذي أغضبك؟ كنت أعتقد اعتقاداً جازماً بأن هذه المهنة عديمة الفائدة وتفتقد للموضوعية.
ماذا فعلت إذن؟ تقبلت الأمر دون رغبتى بسبب محدودية الفرص آنذاك. إلا أنني بدأت أتصجر وأنفعل لأسفله الأسباب، كما أنني في الحقيقة كرهت المعلم "عمار" الذي أوصى بضرورة إتقاني بهذا المجال. بعد حوالي عام بدأت عملية توزيع الآلات الموسيقية علينا، وأنا وأربعة فتيات تم إعطاء كل واحد منا ربابة لنبداً رحلة الفن، إلا أنني بالرغم من ذلك غضبت كثيراً بحيث كنت أقطع أوتار الربابة عن قصد قائلاً "بالرغم من وجود هذا الكم الكبير من الآلات الحديثة لماذا أعطوني آلة ربابة". وبسبب هذا الاحتجاج قاموا بتبديلها لي بآلة "traditional re-corder" وبينما أنا على هذه الحال، ذات مرة قال لي أحد زملاء الدراسة عبده رمضان الذي كان يتدرب على آلة "ترامبت" "أنت ليس لديك آلة موسيقية... هذه الآلة يتم نفخها حتى بالأنف" وعلى الفور أمسك بالآلة وجعلها تصدر نغماً بنفخها عن طريق أنفه، وفي تلك الأثناء تأثرت كثيراً. وفي الحقيقة كرهتها من كل قلبي قائلاً هذه الآلة التي بحوزتي يتم العزف عليها بالأنف" ومباشرة بدأت في الاحتجاج طالباً التبديل مجدداً وفعلاً غيّرت مجالي إلى دراسة آلة السكسفون. عندما إنتقلت إلى هذا المجال بدأت في التنافس مع شخص آخر على آلة السكسفون الواحدة

حتى لا يفوتني الطلاب مما أهلنى ذلك لأصبح أحد الطلاب المتميزين بالمدرسة.
ماذا عن فترة دراستك الأكاديمية بعد الإستقلال؟ إن فترة دراستي بعد الإستقلال لم تكن بالمستوى الذي يجعلني أتفاخر بها.
ألم تكن متبيرا؟ إذا أردت أن أتكلم بصدق، فإن إجابتي هي نعم، عندما دخلنا إلى أسمر في العام 1991، بدأت دراسة الصف السابع إلا أنني قاطعت الدراسة في منتصف العام الدراسي معتمداً على فكرة "أن الدراسة ليست ذات جدوى وغير مطلوبة" كخلاصة نهائية. ولكن بعد فترة إنتقلت إلى مدرسة الثورة بدمجى وبدأت بها دراسة الصف الثامن. وحقيقة أصبحت فيها طالباً ناجحاً نظراً لمواظبتى على الدراسة بجدية، حيث أنني كنت أتوقع الحصول على جائزة الترتيب الثالث في النتيجة النهائية إلا أن حصولي على الترتيب العاشر جعلني أغضب كثيراً وأقاطع الدراسة للمرة الثانية، على كل حال تمكنت من إكمال المرحلة الثانوية بالدراسة أحياناً والتوقف أحياناً أخرى، وما يذكر هنا أنني أكملت الصفين العاشر والحادي عشر حصلاً على جوائز ضمن المتفوقين. وبشكل عام في النهاية أظهرت تحسناً في دراستي.
كيف دخلت مجال الموسيقى؟ عندما كنت صغيراً، كنت أتميز بالحوية والنشاط الزائد، حيث إنتقلت بالفرقة الفنية عند وصولي الصف الثاني بمدرسة الثورة، والمقياس الذي أستخدم في إختياري لذلك هو نشاطي الزائد، فالمعلمين الذين لاحظوا أوضاعي

أجرت مجلة الشباب "النسخة التي تصدر بلغة التفريغ" هذا الحوار ونشر في إعداده السابقة، نعيد نشره في مجلة الشباب تعميماً للفائدة وإستجابة لرغبات قراء المجلة، ضيف هذا العدد هو السيد/ محمد صالح حسين الذي ولد بقرية هبردا بمديرية مقلو في العام 1974م. إلتحق بالثورة وعمره لايتجاوز عشرة أعوام ليواصل دراسته بمدرسة الثورة بعرب حتى الصف السادس. حيث بدأ ينشط في أعمال الفرقة الفنية منذ دراسته للصف الثاني. بعد الإستقلال واصل دراسته في مجالي الموسيقى والتعليم الأكاديمي. بيد أنه برع في مهنة التشبيك الموسيقي. للتعرف على تجربته الشخصية أجرينا معه هذا اللقاء فإلى مضابط الحوار.

ترجمة/ محمود عبد الله "أبو كفاح"

ماهي ملايسات إلتحاقك بالميدان؟
يحكي لي بعض الناس بأنني عندما كنت طفلاً صغيراً، كان أحد المناضلين ويدعى يوسف، يشير إلى مرارا وتكراراً قائلاً "هذا الطفل يبدو لي مهتماً، لذا سأخذه معي إلى الميدان" وفعلاً أخذني معه إلى الميدان وسلمني لمدرسة الثورة.
كيف كانت دراستك بمدرسة الثورة؟ بداية أود أن أشير بأنني في قرىتي هبردا، كنت أرى البهائم ولم أتلقي فيها أي قدر من التعليم، وعندما وصلت إلى عربرب أيضاً لم أتمكن من بدء الدراسة على الفور. إلا أنه بعد عام ونصف تقريبا أي في العام 1986م بدأت دراستي بلغة التقري وبمجرد وصولي الصف السادس، تحقق الإستقلال.
كم عدد السنوات التي قضيتها في الرعي؟ منذ أن كنت طفلاً بدأت في ممارسة حرفة الرعي. وعند بلوغى سن الرابعة أو الخامسة من عمري بدأت في ممارسة هذه الحرفة برفقة عمي حتى بلوغى سن التاسعة حيث كان لدى عدد من البهائم الصغيرة اتولى رعايتها بنفسى.
ماهي ذكرياتك مع ممارسة تلك الحرفة في صغرك؟ الهم الذي يسيطر على تفكيرك عند ممارسة هذه الحرفة هو كيفية تسمين البهائم وإكثارها وحمايتها من الأعداء خاصة الثعالب. ولم يكن يوجد آنذاك ما يستدعى القلق أو التفكير الكثير، حيث كانت تسير الحياة بصورة طبيعية وبلا ضغوط، لا يوجد ما يجعلك تفكر في التعليم ولا تتضرع من عدم حصولك عليه، وتتمتع بالحياة كما هي، وعندما تتكاثر وتزيد بهائمك وأبقارك تعد في نظر المجتمع عن حقوق البطولات. وما إستحضره في هذه الآونة، أن والدي عندما يبيع من بهائمهم كان يتملكه البكاء. هنالك حب قوى للبهائم يترسخ في دواخلك بحيث لا تحب أن تفارقها، علماً بأنه ومن أجل تلبية إحتياجات المعيشة لابد أن تذبح منها وتبيع للحصول على المال، وبإختصار تلك الحياة كما شرحت لك كانت متمعة.
دعنا نعود بك إلى مدرسة الثورة، كيف كنت في المدرسة؟ التاريخ الذي بدأت فيه الدراسة، هو بمثابة ذكرى ليوم تسبب في إسعادى وسيظل خالداً في ذاكرتي، وبشكل عام كنت أثناء الدراسة إجتهد

العام الدراسي الثاني بدأت في الحصول على الدرجات بدلاً من الصفر الذي كان يلازمي دوماً. ولكن في خضم هذه الأوضاع حدثت مشكلة.

ما نوع المشكلة؟ أثناء دراستي للغة الصينية وبسبب المذاكرة المتواصلة تضررت عيوني وأصبحت بالإعياء، وفي العام الدراسي الثاني أصبت بصداق دفعني للذهاب إلى المستشفى، حيث قال لي الأطباء بعد أن أجروا لي الفحوصات "لقد حضرت إلى المستشفى في وقت مناسب، وأي تأخير كان سيؤدي بك إلى الجنون، لذا يجب عليك أن ترتاح بمقاطعة الدراسة لمدة إسبوعين".

إذن ماذا فعلت؟ قاطعت الدراسة بعد أن تم إخطار المعلمين بذلك. البروفيسر الذي كان مُشرفاً عليّ إمتلاً سعادة وفخراً عندما قلت له أنا مريض بسبب المذاكرة حيث بدأ يتفاخر قائلاً "طالبني أصبح كذ وكذا... لدى طالب اجتهد حتى أصابه الإعياء المرض".

بعد شفائي من المرض أعطيتني لحن يُعبر عن الحزن والفرح في آن واحد. حيث قام بأخذ هذا اللحن إلى إستيديو شينغهاي الذي يعتبر من أكبر الإستديوهات في الصين مُعبراً عن فرحته وفخره بي قائلاً "أنظروا... مُعد هذا اللحن هو طالبي الذي بدأ من الصفر وأصبح مؤهلاً لإنتاج هذا العمل الموسيقي الرائع".

هل عدت إلى المدرسة بعد إكمال فترة النقاهة؟

نعم، عدت على الفور وخطوت خطوات جيدة خاصة في اللغة، وفي العام الثالث ونظراً لإحرازي درجات لأبأس بها واصلت الدراسة لعام إضافي بالاتفاق مع حكومتى.

هل كانت دراسة العام الإضافي مساعدة لك ومفيدة؟ بالرغم من الفائدة التي تحصلت عليها من خلال دراستي للعام الإضافي، إلا أن إجادتي لدراسة الموسيقى لم يكن متوقفاً على تلك السنة. حيث كنت مقتنعة بأننى لا أزال في بداية المشوار، وحسب تقييم المدرسة، فإننى كنت أعد نفسى في مؤخرة الصف ولكن بسبب عدم وجود الخيارات أكملت دراستى بنتائج لأبأس بها، ولكن قبل ذلك قاموا بإرسالى إلى وطنى لقضاء الإجازة وإعداد ورقة بحثية. وبعد العودة إلى الصين قدمت تقريراً عن البحث الذي أجرته عن الموسيقى الإترية في عشرة دقائق.

كيف كان تقييم المعلمين للبحث الذي قدمته؟ بعد إفصاحهم بأن لدينا ثقافة جيدة وموسيقى متطورة قالوا لي بأن الموسيقى في بلادكم أصابها فيروس!!!. فآلة التي تُسمى "دram ماشين" تسببت في أن تصبح الموسيقى عندكم عُرضة للمخاطر. "وعند إكمالي للدراسة قاموا بوداعى قائلين "كما ذكرنا لك أنفاً، فإننا قمنا بتخريبك اليوم، ونرسلك إلى بلادك لتساهم في تطوير الموسيقى عندكم والقضاء على الفيروس المسمى بـ "دram ماشين" لذا يجب أن لاتضعف في هذا المجال".

هل نجحت في هذه المهمة أم فشلت؟ في هذه الآونة أعمل مدرساً للموسيقى ولا يوجد لدي زمن كافياً، مع العلم بأن عدد الكوادر يُعد عاملاً مفصلياً ومحددًا لإتمام هذه المهمة. ولكننى لا أزال باقياً على عهدى بأن أكافح من أجل تطوير آلاتنا الموسيقية والقضاء على الفيروس المسمى "دram ماشين" واقتناعه من جذوره في أقصر وقت.

بالمقارنة مع مدرسته. كيف توجد حالة الموسيقى في بلادنا؟ وضعها لأبأس به، وستتحسن أكثر إذا صاحبته الجهود الجبارة والإبداعات النيرة. فهي لكى تتطور لاحتاج للتنسيق الموسيقي فقط وإنما تحتاج أيضاً للتنسيق بين الموسيقيين.

والخامس كان مُترجماً للغة الصينية إلى الإنجليزية. **من وجهة نظرك ماهو الدور الذي لعبته هذه الدراسة؟** كانت مساهمة هذه الدراسة جيدة في صقل مواهب الدارسين، ولكن لا يوجد تعليم وتدريب للموسيقى ينتهى في عام واحد، حيث أبدى الصينيين رغبتهم في العودة إلى بلادهم في نهاية العام، بيد أنهم كانوا يؤكدون لنا مراراً وتكراراً بأن تلك الدراسة غير كافية للإلمام بالموسيقى، وعليه قاموا بإقتراح فكرة على الجهات المسؤولة منا.

ماذا كان محتوى هذه الفكرة؟ فكرتهم كانت تتمثل في ضرورة إصطحاب ثلاثة أشخاص معهم إلى الصين ليكملوا دراستهم للموسيقى، حيث كنت أنا أحد هؤلاء الثلاثة الذين تم إختيارهم وبموجب ذلك ذهبنا إلى الصين في العام 2003م.

كيف كانت الدراسة؟ درست اللغة الصينية لمدة عام والتي كانت صعبة عليّ جداً. كنت أدرس حتى منتصف النهار ومن بعده كنت أجتهد في المذاكرة غالباً حتى الصباح، حيث كان لزاماً عليّ أن أجد هذه اللغة، لأن دراستى للموسيقى كان مقرراً لها أن تكون باللغة الصينية وفي النهاية إنتصرت، وكانت أقل نتيجة تحصلت عليها في مواد اللغة الصينية "94" علماً بأن الصينيين كانوا يقولون لنا "الشخص الذي يظهر ضعفاً في تعلم اللغة الصينية سيتم إعادته إلى بلده!!!" ونظراً لعلمى التام بأن الرسوب أو الضعف في دراستي يعد هزيمة ليس لي فقط وإنما لوطنى الذي أتيت منه إلى الصين، قمت ببذل مجهود كبير مكننى من اجتياز الإمتحان والبدء في دراسة الموسيقى.

ما نوع الدراسات الموسيقية التي درستها؟ وكيف كانت؟ درست تنسيق وكتابة النوتات "Com-position"، حيث كانت الدراسة صعبة جداً، فالتخصص الذي إختارته كان الأصعب، يضاف إلى ذلك مشكلة لغة الدراسة التي يصعب تملكها والسيطرة عليها... وبشكل عام التجربة كانت مُتعبة جداً.

كنت قد أوضحت لنا بأن مشكلة اللغة قد تجاوزتها، ليس صحيحاً؟ دراسة اللغة التي تلقيتها كانت للمبتدئين. لأن الصينيين أنفسهم يدرسون لغتهم لأعوام عديدة ولذلك كان صعباً عليّ جداً أن أجلس جنباً إلى جنب مع الصينيين للدراسة بلغتهم. **إذا ماذا فعلت؟** الشهور الستة الأولى تجاوزتها مُتعثراً، ومن حيث الإهتمام كنت في المقدمة ولكن من حيث المعارف لم أكن موجوداً البتة، ونتيجة لذلك كنت غير موفقاً في أداء الواجبات بحصولى على الدرجة صفر بصورة مستمرة.

كيف كنت تواصل الدراسة؟ حقيقةً، البروفيسر الذي كان يُدرّسنى كافح من أجلنى كثيراً، حيث كان يُقضى معى أربعة ساعات متواصلة من أجل مساعدتي في فهم الدروس دون كلل أو ملل. والسبب في ذلك إنه لم يكن ينظر إلى كشخص فقط، وإنما كان يتعامل معى كممثل لوطنى الذي أتيت منه. أضف إلى ذلك فهو كان حريصاً على سمعة الصين بقوله "إذا عاد هذا الشخص غداً إلى بلده ولم ينجز أو يبدع في المجال الذي درسه في الصين فسيقال له، كالعادة فهو قد درس بالصين" وعليه فإن البروفيسر كان يخشى الإساءة إلى بلده. وبشكل عام تم دفعى إلى الأمام بالمساعدة التي كانت أتلقاها منهم. ولكن بعد ذلك رويداً رويداً وبمجهوداتى الذاتية ومساندة المعلمين بدأت أسير نحو التحسن، والعام الدراسي الأول تجاوزته خائفاً، وفي

التي كانت موجودة بالمدرسة. وعندما لاحظ هذا الشخص محاولتى المتكررة للإستئثار بهذه الآلة قال لي ذات يوم وبنظرات حادة "قل لهم أعطوني آلة أخرى، لأنك سوف لن تعزف معى بعد اليوم" ونظراً لأنه كان أكبر منى في العمر، قلت له نعم، وطلبت بإلحاح من الاستاذ حروى قبرمكايل أن يعطينى آلة أخرى ونظراً لأنه كان يشملنى بالرعاية والحب لبى طلبى وأعطانى آلة "فلوت". وبعد فترة أيضاً إنتقلت لدراسة آلة "ترامبت" بحجة أن آلة الـ "فلوت" أصابتنى بالصداق، ولكن بعد العزف على الآلة الموسيقية التي إستلمتها مؤخراً "آى آلة الترامبت" لمدة أربعة أشهر تحررت البلاد وانجز الإستقلال.

هل اعتزلت الموسيقى أم واصلت في هذا المجال بعد التحرير؟ بعد التحرير ضعفت نشاطاتى الأكاديمية والموسيقية حيث جاء والدى إلى أسمرأ وأخذنى معى إلى قريتى "هبردا" لأقضى بها فترة 6 أشهر، وفيها مارست كل الأعمال والأنشطة القروية، حتى عجزت عن أدائها وكرهتها بالمرّة. وبعد فترة عدت إلى أسمرأ بعد أن تعللت بأسباب كثيرة. وبشكل عام فإننى وبالرغم من إنهاء دراستى الأكاديمية بالصف الحادى عشر إلا أن دراستى للموسيقى إستمرت دون توقف.

إلى أى درجة أو مستوى واصلت دراسة الموسيقى؟ واصلت دراسة الموسيقى إلى أن تعلمتها لنفسى أولاً وأصبحت في نهاية المطاف مؤهلاً لتدريسها للآخرين. عندما بدأت دراسة الموسيقى في العام 1997م ساعدنى كل من الاستاذ/ إلياس ولد قبرثيل وفصوم "شميل" مساعدة كبيرة، على سبيل المثال الأستاذ/ إلياس كان يدرينى على الموسيقى بإستمرار في بيته حتى منتصف الليل، حيث كان يُعد لي البرامج ويحسّنها لي، كما أن فصوم "شميل" كان يدعمنى ببعض النوتات الموسيقية لعزفها على آلة الأورغن التي قمت بتطويرها بنفسى.

أين درست الموسيقى؟ في البداية كنت أدرسها بمفردى وبمساعدة بعض المتعاونين، ولكن في العام 2002م ونظراً لمجيب خمسة من الخبراء الصينيين في مجال الموسيقى إلى إترتيا فإن السيد/ أربيا هيلى الذي كان مسؤولاً منا إختارنى لكى أتعاون مع هؤلاء الخبراء لعلمه التام بإهتماماتى الموسيقية.

ما نوع الآلة التي قمت بتدريسها؟ إن عملى الرئيسى في تلك الآونة كان مُنصباً في ترجمة اللغة، حيث كان أحد الخبراء الصينيين يجيد اللغة الإنجليزية، وبالتالي كان يترجم هو من اللغة الصينية إلى اللغة الإنجليزية وأنا كنت أترجم للدارسين من اللغة الإنجليزية إلى التقرنبا، وفي مجال الموسيقى كنت أدرس هؤلاء الطلاب الواجبات المنزلية التي تُعطى لهم من قبل الخبراء الصينيين في الفترة المسائية من الساعة السابعة وحتى التاسعة.

من كان طلابكم في تلك الآونة؟ كانوا أعضاء جُدد من المارشات العسكرية تم إختيارهم حديثاً، يعنى ذلك أنهم تلقوا تعليمًا إستمر لمدة عام في كلية ماي نفحى. فيما يتعلق بنوع الآلات الموسيقية التي درسوها فإن الخبراء الصينيين كان لكل واحد منهم تخصصه. أحدهم كان خبيراً في الآلات الموسيقية المعروفة بـ "Wood winds" مثل آلة السكسفون، كلارنيت، ويسترن فلوت، سوفرانو... الخ. أما الثانى كان خبيراً في "brass instruments" مثل آلة ترامبت، ترومبون، فرنش هوم، كوميت، توبا... الخ، والثالث كان خبيراً في الإيقاعات "percussion"، أما الرابع فكان خبيراً في تنسيق وكتابة النوتات الموسيقية

مفهوم النقد الأدبي و تعريفاته

دائماً بما تصطدم به نظريته، أي غياب التطور المنبَت الذي يُنتج تقدماً منقطعاً كما في العلوم البحتة، وإنما هناك تداول للمقولات وكل نظرية أو منهج يحاول أن يبني على انتقاد غيره فتدور سلسلة التعارضات وتستمر. وقد تساءل الباحثون منذ القرن السابع عشر عن إمكانية استقلال النقد كعلم قائم بذاته وانفصاله عن الأدب، فاستعمل "سنت بوف" عبارة "علم الأدب" لأول مرة قاصداً بها تاريخ الأدب، ثم تبعه "هبوليت تين" بتصنيفاته المعروفة التي سنعرض لها لاحقاً. لكن الذي ميز فعلاً بين النقد الأدبي وعلم الأدب هو رولان بارت الذي اعتبر النقد خطاباً يبحث عن معنى محدود ومعين في العمل الأدبي، وعلم الأدب خطاباً عاماً يراعي تعددية المعنى في الأدب من خلال البحث في مكوناته وأنماطه وقضاياه، ولذلك فالكثيرون ومنهم روجي فايول مثلاً لا يعتبرون إنجازات الشعرية أو السيميائية أو السردية أو الأسلوبية أو حتى البلاغة الجديدة من النقد الأدبي، وإنما هي علوم خطابية وأدبية..

هذا وتجدر الإشارة إلى أن رصد الاتجاه أو الاتجاهات في النقد الأدبي عملية لاحقة للنقد الأدبي، ولا تملك إلا أن تكون وصفية محايدة، ولو أنها تضطر أحياناً إلى إعادة إنتاج الموصوف بما لا يخلو من ذاتية أو من مواجهة لمعرفة بمعرفة أو أيديولوجية بإيديولوجية، لكنها تتوخى في المنهج العلمي عادة:

× تحديد منطلقات الناقد ولو لم يصرح بها، ومن ثم تحديد منهجه ومقاصده.

× تحديد اختيار المتن ونوعية التحليل والدراسة.

× تحديد الأهداف التي رسمها الناقد وكيف عمل على تحقيقها.

× تحديد مدى الانسجام الحاصل بين المنهج والنتيجة. على أن عملية التصنيف المنهجي مرتبطة أساساً بنقد الإبداع وليس بالإبداع ذاته، إلا من حيث مناقشة النتائج أو الاستدلال على الناقد بمادة بحثه.

والخلاصة أن النقد الأدبي إنتاج معقد ومتداخل ويصعب تعريفه ولا يمكن أن تكون له حدود ثابتة وقارة ومضبوطة بكيفية نهائية، لكن لا ينبغي أن يستغرق في الاستطرادات الأنطولوجية التي تبعده عن النص، ولا يجعل من الأعمال الأدبية حقولاً للتجارب النظرية، ولا بد أن يزاوج بين ما هو ذاتي وما هو موضوعي وبين ما هو علمي وما هو فني، ويبحث عن المعرفة كي يطورها أسوة بسائر العلوم واستفادة من نتائجها وتقدمها..

الأدبي وتحقيقه فنياً وفكرياً، تنطلق بالأساس من التراكمات المعرفية الحاصلة في مجال الأدب ونقده؛ أي من محاولة تحديد الإجراءات التي تساعد على استكشاف القيم وتمثل الظاهرة، وتبين المعطيات الداخلية أو الخارجية بالنسبة للنص الأدبي، فتجتمع المفاهيم المضاعفة في الاتجاه المشترك.

وقد يركز الاتجاه على بعض العناصر المكونة للإبداع الأدبي مثل الكاتب أو النص أو المرجع أو المتلقي وبذلك يمكن تصنيفه وتحديد؛ بمعنى أن المحدد الأساس في التوجه النقدي هو تلكم الأسئلة القابعة في ذهن القارئ/ الناقد التي سببها النص والتي سيقم عليها بحثه ودراسته. وعليه يمكن القول بأن كل عملية نقدية واعية تنطلق من فرضية مسبقة تحدد السؤال المطروح على النص (والذي غالباً ما نقرأه في العنوان) والمتحكم غالباً كذلك في اختيار المتن واختيار المنهج وكيفية التعامل معهما؛ كأن يتساءل الناقد مثلاً عن هو الأديب شخصياً أو فكرياً أو ثقافياً أو نفسياً أو اجتماعياً أو ما إلى ذلك؛ أو عن النص و مكوناته وكيفية انبثاقه ودرجة الأدبية فيه وما إلى ذلك، ومن ثم يفترض تعريف النقد الأدبي نوعاً من الاختيارات المعيارية التي تؤكد أو تعدل الاختيارات المطروحة، بمعنى أنه تعارضي وقد ينبني على تنافي التوجهات المختلفة. وعليه فقد يمثل الاتجاه بناء على تلك التساؤلات والاختيارات مجموعة من الأفكار والآراء المتقاربة التي تسير في اتجاه واحد أو موحد بنفس المنطلقات ونفس الأهداف، وقد يعمل ضمن حركة النقد العامة ويؤثر في سيرها وتطورها؛ والسؤال المطروح على النقد الأدبي إذن يعود دائماً إلى إمكانية وجود تاريخ لتطوره ضمن تطور علاقته مع الأدب وموقفه منه. وثمة مؤلفات عديدة عن النقد أو النقود الأدبية منذ البدايات وإلى الآن، لكنها لا تستطيع تحديد نقالات بيّنة ومستقلة في مجال النقد أو المعرفة النقدية، بمعنى أنها تعيد السابق وتستفيد من اللاحق، وأن النموذج النقدي لا ينفى ولا يسلم مكانه لغيره بالمرّة، وإنما تحصل تعديلات بسبب التفاعل أو التعالق مع العلوم المجاورة أحياناً؛ وبهذا الصدد يمكن الحديث عن المناهج أو المدارس أو النظريات المتداخلة أو المتفاوتة أو المتساكنة؛ والسؤال الأكثر إلحاحاً هو الاختيار الممكن بين كل النماذج أو المناهج، والذي غالباً ما لا تحكمه مردودية المنهج أو فعاليته بقدر ما تحكمه أشياء أخرى مثل البعد السياسي أو العقدي أو الجمالي أو ما إليه؛ ولذلك فتاريخ النقد الأدبي يصطدم

النقد الأدبي عملية فكرية تنصب على الأعمال الأدبية قصد فهمها أو تقريبها أو تفسيرها أو تقييمها، وهي العملية التي يستمد منها النقد مشروعياته وتعريفه وحقيقته وجوده. ولذلك يحدد الناقدان الفرنسيان "كارلوني وفيللو" مثلاً أهدافه في التفحص والتوضيح والشرح والتقدير، لأنه يقوم في نظرهما على: "دراسة الأدباء القدامى أو المعاصرين وتفحص مؤلفاتهم بغية توضيحها وشرحها وتقديرها حق قدرها".

ولذلك يتراوح تعريف "النقد" بين اعتبار العمل الأدبي موضوعاً للتقويم والحكم، أو موضوعاً للمتعة الجمالية، أو للفهم والإدراك، وبين البحث عن مقوماته الخطابية ضمن حياة صاحبه أو ضمن مكوناته أو ضمن قراءته وتلقيه. ومن هذا التعريف تنفرع ثلاثة مستويات للنظر:

1 - جمالي وهو الذي يعتبر الأدب مولداً للانفعالات التي تشبع الحس الجمالي.

2 - نفسي وهو الذي يعتبر الأدب علامة على الحركية السيكلولوجية المتفاعلة.

3 - اجتماعي وهو الذي يعتبر الأدب علامة على المعطيات الشخصية والسياقية.

ولما كان النقد الأدبي في أصله لصيقاً بالأدب ومرتبطاً به فهو يشترك معه في بعض المعطيات ويقاسمه بعض العناصر حتى ليقال عنه بأنه الأدب الذي يكتب عن الأدب. ورغم الاعتراضات القائمة ضد النقد التطبيقي الذي قد يعتبر دخيلاً أو متسلطاً على النص الأدبي، فهو في الحقيقة يعمل كثيراً على تقريب الحقائق الفنية، وعلى فهم المنتج الإبداعي في سائر أبعاده، فيضيء التجربة الأدبية ويكملها، وبذلك ينهض بمهمة خطيرة ودقيقة في خدمة الأدب وفي خدمة الثقافة والمجتمع. والناقد المحترف على حد قول رولان بارت، وسيط هام بين المبدع والمتلقي فيما يتعلق بإظهار القيم الأدبية، فهو يكتب نتيجة قراءته وتفحصه لكي يجد الآخرون فرصة لقراءة مغايرة أي أحسن وأخصب.

ومن ثم فهمة النقد الأساسية أن يبحث في أدبية الأدب التي يمكن أن تتأني من تنظيم أو تكوين خاص لعناصره اللغوية أو من مرجعيته مثل المبدع والوسط والسياق وما إلى ذلك... وحينما ينتهي إلى تصنيف إنتاج ما بأنه أدب أو فيه أدبية فهو يقوم ويحكم عليه ولو من طرف خفي.

وبالطبع فالعملية النقدية التي تسعى لتفعيل النص

من شالوت إلى زاقري ؛ مسافات تصبغها الأحلام وتلونها إرادة الشباب

جمال بحالي



الجائزة هل هي تشجيع للمفوقين والمبرزين في شتى دروب العمل والنجاحات الكبيرة، أم هي تنويع وتكريم للفائز المتقدم. كل هذه التساؤلات سأتناولها في هذه الزاوية البسيطة بمناسبة جائزة "شالوت" التي يعدها سنوياً الإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا ومنذ العام 2005م بالتعاون مع وزارة التعليم إقليم عنسبا. شالوت صارت أمل الشباب الطامحين وتطلعاتهم الكبيرة. أعداد الحائزين لهذه الجائزة يزداد عاماً إثر عام تاركاً في نفوس التلاميذ بصمات واضحة. وهناك العديد من الجوائز العالمية التي تقدم للمبدعين والفنانين مثل جوائز "نوبل، أوسكار، أيمي، قولدن قولف....". ومن جوائزنا المحلية الوطنية مثل جائزة "رايموك" التي تقدم للفنانين والمبدعين والمبتكرين. وجائزة فعما وغيرها من الجوائز "شالوت" تعني الشباب بلغة أهل المنطقة، إستناداً على أن الشباب هم من يضطلع بمهام بناء الحياة والنهوض بمسيرة الشعوب وتحقيق أمانها وأحلامها. شباب إرتريا عبر تاريخنا الطويل كانوا السند الحقيقي بهذا الشعب الذي تحدى

ومعدنها النفيس فإن عنصر الشباب هو رأس هذه الثروة وعماد هذه الأرض، التي تزحف إلى مراقي التقدم ومدار العلا تسير واثقة مطمئنة وكل آمالها وأمانها في أحداق الشباب الناجحين. إن صقل جيل الشباب وبناء عقولهم بالعلم والمعرفة وحقائق التاريخ.. هو الزاد والسلاح والدرع الحصين ضد تأمر الدول الإستعمارية التي تسعى لجر شعوب العالم من مستنقع إلى آخر، الإحتفاء بخمسين مبرز من طلاب المدارس الثانوية وإستحقاقهم جائزة "شالوت". في قاعة "الكوستينا أوتيل.. " الرحبية البيضاء وسط حشود كبير من المسؤولين والمدرسين والزلاء وأولياء الأمور هي بدايات التميز والصعود إلى هامات التفوق. بدأ الإحتفال بدخول الشباب المبرزين من البوابة الخلفية للقاعة غمرتهم الزغاريد والتصفيق من كل جانب طقوس الإحتفال بأغنية البليين. كانت فاتحة المهرجان "شالوت" الأزرق المكشوف في القاعة اللامعة البيضاء زين الصالة التي إتكأ عليها أعضاء فرقة "ميراث باند". مشهد علمي وثقافي وفني بديع أحياء الإتحاد الوطني فرع إقليم عنسبا بهذه المناسبة الخالدة. الأستاذ/ تخلي سنبت زراي، منسق لجنة الإحتفال بالجائزة من مكتب التعليم أشار في حديثه بأن هذا البرنامج يتطور

كل الظروف القاهرة ومؤامرات الأعداء ونقش أمجاد في جبين الزمن. فبعد مرحلة النضال المرير لم يتخلى الشباب الإرتري عن المسؤوليات الجسام. بل تحملها راضياً باسماء فمن الخندق وغبار المعركة إتجه إلى السهول والسفوح الواسعة وصعد الجبال، والصخور ليحولها إلى صروح شاهقة وسدود كبيرة في كل بقعة من بقاع هذا الوطن شاهداً على عصر إرتري وحضارة تقوم على كواهل الشباب "شالوت" جائزة الأجيال ومعقد الأمل لشباب رائد يخطو في وثوق وثبات مهتدياً بنور العلم ومدججاً بسلا الصمود والتوحد والإنتماء الصادق. فإذا كان هذا الشعب بأصالته ونقاوته هو إحدى ثروات هذه الأرض





الحضور البهيج أصطف كل العقد الجميل الذين حازوا على شالوت الجائزة، وعلى الهامش الإحتفال الوريدي إلتقينا الأستاذ/ إدريس علي إداري بمدرسة "السلف الصالح" بمدينة حقات إصطحب ابنه الثاني الذي حاز على الجائزة عثمان إدريس. ومن قبل حاز ابنه صفوان إدريس في العام الماضي على جائزة شالوت. العناية الإهتمام المتابعة الدقيقة هي سر النجاحات. أما الطالبة/ سمر عقبا ميكائيل من عد تكليزان كانت المبرزة بين العشرة المتقدمين أوضحت في لقاءنا العابر بها. الكتب المكتبية الأكاديمية والمراجعات من قبل المدرسين والجهود الشخصية دورها كبير في كل تقدم ونجاح. أملي كبير أن أنال جائزة زقري ساوا. وفي ختام الحفل أشار السيد/ جرجيس قرماي حاكم إقليم عنسبا: نأمل أن يكبر هذا العدد في السنوات المقبلة. التعليم الذي إنطلق من الصفر عقب التحرير يتقدم يوماً إثر يوم. نأمل أن نتجاوز كل التحديات. والإستفادة من ثروات بلادنا في تعليم هذا الجيل وتطوير إمكاناته. بالمقابل علينا أن نغتنم للمؤامرات التي تحاك ضدنا عبر الوسائط الحديثة. وفي الختام حث الخريجين بالتمسك بوصايا الشهداء. الصور التذكارية للمحتفى بهم وسط الحضور السعيد كست الإحتفال جمالاً ودهشة. شالوت" أصبحت في وقت وجيز وشاحاً تزين صدور الشباب الرائد الطليع الذين يصبوا لتحقيق أحلامه وبناء مستقبل الوطن بالسواعد الفتية.

سنا يتصبب الطموح ويندلق بين مخايله الوضاء وعينييه الصافيتين "علي عثمان" من أسماط الثانوية قال لي في تسبط ووداعه ريفية صافية المكتبة المراجع. جهود الوالدين وتحفيزهم كلها ساعدته على نيلي هذه الدرجة العالية. أملي كبير في نيل وحصاد جائزة "زقري" والتقلب في مراتب التقدم والنجاح، حاكم إقليم عنسبا ومسؤولة الثقافة والفنون بمكتب الإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا السيدة/ جمعية آدم، بتوزيع جوائز "شالوت" على المتفوقين وسط تصفيق حار وزغاريد كست المكان ألقاً وبهجة. لحظات مترعة بالأمل وطائر الفرح يغر على الأسقف وهامات هؤلاء المتفوقين. غنائيات ورقصات فلكورية عتيقة "حسال تعليم نوالى" وأمام

ويزدهر عاماً إثر عام منذ العام 2005م، دور الجائزة أضفى كبير في غرس روح الطموح والتنافس في نفوس التلاميذ. بدأت الجائزة بجولات أكاديمية وزيارات علمية للتلاميذ المتفوقين إلى المناطق الأثرية. لتتحول إلى الجائزة بوجهها هذا المشرق الوضاء هذه الجائزة صارت جسراً إلى جائزة زقري الوطنية التي تمنح للطلاب المتفوقين بالشهادة الإرترية. مدرسة أسماط الثانوية هي المدرسة المتوجة هذا العام.. الدراما الهادف التي تخللت فقرات البرنامج. أدهشت الحضور وإسترعت إنتباههم. وأومأت إلى أهمية دور التعليم في بناء الحياة وصياغة المجتمع. ثمانية من التلاميذ الذين حازوا على جائزة شالوت وحصدوا جائزة "زقري الوطنية". حضوراً فعاليت التتويج من كلياتهم. هذه الصورة المضيئة في الإحتفال عكست أهمية هذه الجائزة ومكانتها الكبيرة. وبعد فقرات غنائية رائعة هزت الجموع والمحتفلين. في كلمته أشار الشاب "زري سناي تسفاي في الوقت الذي تتفتح فيه براعم الأمل.. وتشرق فيه أفاق مستقبل إرتري واعد. نحتاج أشد ما يكون أما شاب مؤهل ورائد. وفي رؤانا الوطنية الواضحة الشباب المستمير هو الأساس الراكز لبناء إرتريا المزدهرة الراقية. إرتريا هي ثمرة نضال شبابها الوفي ويسواعد شبابها تسمو وتزدهر في بهو الإحتفال ووسط الحشود السعيد إلتقيناه الفائز بأعلى درجة بين المتفوقين ونسبته 96.6% كان أصغرهم



بعد المسرح

فصحة قصيرة
لأنظون بافلوفيتش تشيكوف

ما إن عادت نادبة زيلينيا مع والدتها من المسرح، حيث شاهدتا "يفجينى انيجين" × ودخلت غرفتها، حتى نزعتهما بسرعة وحلت ضيفرتها، وأسرت بالجلونة والبلوزة البيضاء فقط فجلست إلى الطاولة لتكتب خطابا كالذي كتبتة تاتيانا.

وخطت: "إنني أحبك، ولكنك لا تحبني، لا تحبني". كتبت هذا وضحكت. كان عمرها ستة عشر عاما فقط، ولم تحب أحدا بعد. وكانت تعلم أن الضابط جورني والطالب جروزيديف يحبانها، ولكنها شعرت الآن بعد الأوبرا برغبة في التشكك في ذلك الحب. أن تكون غير محبوبة وتعيصة.. ما أروع ذلك! ثمة شيء ما، حين يحب الشخص بقوة ولا يكثر به الآخر، شيء جميل، ومؤثر وشاعري. أنيجين ممتع لأنه لا يحب مطلقا أما تاتيانا فهي خالصة لأنها تحب بقوة، ولو أنهما أحبا بعضهما البعض بنفس الدرجة وكانا سعيدين لأصبحا علي الأرجح مملين. "كف عن التأكيد بأنك تحبني - واصلت نادبة الكتابة وهي تفكر في الضابط جورني - فأنا لا أستطيع أن أصدقك، أنت ذكي جدا مثقف جاد ولديك موهبة كبيرة وربما كان في انتظارك مستقبل باهر، أما أنا فلا شيء يميزني فتاة لا وزن لها وأنت نفسك تعرف جيدا أنني لن أكون سوى عقبة في حياتك حقا. أنت همت بي وظننت أنك في شخصي عثرت على المثال الذي تبحث عنه، لكنها كانت غلطة والآن تسأل نفسك بياس: ما الذي جعلني ألتقي بهذه الفتاة؟ وطيبة قلبك فقط هي التي تمنعك من الاعتراف بذلك!..."

أحست نادبة بالإشفاق على نفسها، فبكت ومضت تكتب: "صعب علي فراق ماما وأخي، وإلا كنت ارتديت مسوح الراهبات ومضيت أينما يمتد بي النصر.. ولأصبحت أنت حرا وأحببت فتاة غيري. أه لو كنت أموت". من خلال الدموع استحالت تبين الكلمات المكتوبة، وتراقصت ألوان طيف قصيرة فوق الطاولة، وعلى أرضية الغرفة وعلى السقف كما لو أن نادبة كانت تنظر عبر منشور، وتعذرت الكتابة فترجعت إلى ظهر المقعد وأخذت تفكر في جورني. يا إلهي، أي سحر في الرجال، وأية جاذبية! تذكرت نادبة ذلك التعبير الرائع، المتزلف والمذنب والناعم الذي يرتسم على وجه الضابط عندما يجادلونه في الموسيقى، وأية جهود يبذلها أثناء ذلك لكيلا يرن صوته بحماسة. ففي المجتمع الذي يعتبر فيه الترفع البارد واللامبالاة دلالة على حسن التربية والأخلاق الفاضلة لابد أن تداري حماسك وهو يداريها. لكنه لا يوفق في ذلك، فالجميع يعرفون جيدا أنه يهوى الموسيقى بشغف. إن المناقشات التي لا تنتهي عن الموسيقى والأحكام الجريئة لغير الفاهمين من الناس. تجعلانه في توتر دائم فهو مفزع خجول وصموت وهو يعزف على البيانو بصورة رائعة مثل أي عازف أصيل ولو لم يكن ضابطا لكان في الغالب موسيقيا مشهورا. وجفت دموعها، وتذكرت نادبة أن جورني قد صارحها بحبه في حفل سيمفوني، ثم بعد ذلك في الطابق الأرضي بجوار المشاجب حيث هبت تيارات الهواء من جميع النواحي.

"أنا سعيدة جدا لأنك أخيرا تعرفت على الطالب جروزيديف - مضت تكتب - إنه إنسان ذكي جدا ولعلك ستعجب به. كان عندنا بالأمس ومكث حتى الساعة الثانية وقد انبهرنا به جميعا وتأسفت أنك لم تأت لقد حدثنا بالكثير من الأشياء الرائعة". عقدت نادبة يديها فوق الطاولة وأسندت إليهما رأسها فسقط شعرها وغطى الخطاب. وتذكرت أن الطالب جروزيديف أيضا يحبها وأن له الحق في رسالة منها مثلما لجورني تماما. وبالفعل أليس من الأفضل أن تكتب إلي جروزيديف؟ وبلا أية أسباب دبت البهجة في صدرها.. بدأت بهجة صغيرة تواتب في صدرها مثل كرة من المطاط، ثم صارت أعرض وأكبر وتدفقت كاللوجة. ونسيت نادبة جورني وجروزيديف واختلطت أفكارها، بينما أخذت البهجة تكبر وتكبر وتنساب من صدرها إلى ذراعيها وساقها وخيل إليها كأن نسمة رقيقة باردة هفت على رأسها فحركت شعرها. واهتزت كتفاها من الضحك الخافت. واهتزت الطاولة وزجاجة المصباح وطر الدمع من عينيها إلى الخطاب، لم يكن يوسعها أن توقف ذلك الضحك ولكي تظهر لنفسها أنها لا تضحك بدون سبب أسرع تذكر شيئا ما مضحكا. يا له من مضحك ذلك الكلب البودل! تمتعت وقد شعرت أنها ستختنق من الضحك. يا له من مضحك ذلك البودل. تذكرت كيف لاعب جروزيديف، بعد شرب الشاي بالأمس، الكلب البودل مكسيم، ثم حكى لها عن بودل ذكي جدا لاحق في الفناء غرابا، فالتفت الغراب نحوه وقال: أنت يا أفاق! ولم يكن الكلب يدري أن أمامه غرابا مدربا فارتبك بشدة وتراجع في حيرة ثم عاد ينبج. كلا، الأفضل أن أحب جروزيديف قررت نادبة ومزقت الرسالة، وراحت تفكر في الطالب، في حبه وفي حبها، لكن الذي حدث أن الأفكار ساحت في رأسها فأصبحت تفكر في كل شيء: في أمها في الشارع في القلم في البيانو.

فكرت ببهجة فوجدت أن كل شيء حسن، رائع. وأوحت إليها البهجة بأن هذا ليس كل شيء بعد. وأنه عما قريب ستكون الأمور أروع. قريبا يحل الربيع، الصيف، السفر مع والدتها إلى "جوربيكي"، سيأتي جورني في فترة إجازته وسيتحول معها في الحديقة ويحيطها باهتمامه. وسيجئ جروزيديف أيضا ويلعب معها الكروكيت والكجل ويقص عليها أشياء مضحكة أو مدهشة وانتابها رغبة جارفة في أن تجد نفسها في الحديقة في العتمة تحت السماء الصافية والنجوم. واهتزت كتفاها ثانية من الضحك، وخيل إليها أن الغرفة تعبق برائحة الشيخ، وأن غصنا قد احتك بالنافذة.

مشت نحو فراشها وجلست، ودون أن تدري ماذا تفعل ببهجتها التي أضنتها، نظرت إلى الأيقونة المعلقة فوق ظهر سريرها وتمتمت:

- يا إلهي! إلهي! يا إلهي!

كامل

قصة قصيرة

الأمل

لأحت معالم المدينة من على البعد ، فسر
وإبتسم للنهاية السعيدة للرحلة الشاقة ،
تذكر شيئاً ألفه قلبه والسيارة ترتطم بعجلاتها
أسفلت الطريق المؤدى الى المدينة ، بعد سير
طويل في طريق رملي وعر ، أخرج علبة صغيرة
أنيقة وفتحها من أعلى كانت راقدة نائمة في
سكون لتخرج من هذا العش الجميل الي عالم
آخر ، أمسكها برفق ونظر إليها نظرات عاشق
الي عشيقته إبتسمت له فبادلها الإبتسامة ،
قبلها طويلاً ، لكن هذه المرة أمسكها برقة
بين أسنانه وشفثيه الغليظتين وفجأة وقعت
يده على الزناد ليشعلها من الأمام بولاعته ،
فتدفق من عينيها دمعاً غزيراً ، سحب نفساً
طويلاً تجرعت العذاب من خلاله ، ولكن
أخفته بدواخلها آه آه ظلت تتألم من أعماقها
الحزينة ، أمسكها بين أنامله لحظة لم تدم
طويلاً ، أرجعها الي ذاك الوكر المظلم ليعاود
ذاك الشهيق والزفير أصابتها الكآبة والوجوم
وهي ترى عودها الناحل يتناقص شيئاً فشيئاً
وتجرعت العذاب رويداً رويداً . تفقد مرة تلو
الأخرى شيئاً من من قوامها الرشيقي وهي تحقق
إليه بعين ملؤها الحقد والسخط .
وفجأة تحول العود الرشيقي الى سحابة من
دخان عمت أرجاء المكان ، ورمي بعقاب
السيجارة من نافذة السيارة ، عجلات السيارة
دهست العقاب المسكين وحولته الى ذرات من
غبار على قارعة الطريق المسفلت لترقص بين
حبوبات الرمل الناعمة فوق الإسفلت الأسود
مكسورة الجناح والخاطر وتلاشت للأبد بعد
أن مرت عليها الشاحنات والحافلات وكستها
ثوباً أسوداً من الدخان . لم يبق منها سوى
ذاك الثغر المبتسم قبل أن يزل ويتحول الى
كومة رماد ناعم آه .. آه .. آه لم تجد من
يرثي لحالها وهي وهي تتلاشي وتحترق ، لكن
إبتسامة الأمل لم تفارق ثغرها الوضاء بعد أن
تحولت الي جثة هامدة في قارعة الطريق .

محمود حاج عثمان " طبع " مندفر

من هنا يبدأ كل شيء ، عندما رن هاتفني وسمعت ذلك
الصوت الحنين يقول حبيبتي إشتقت لكي لأراك بعد يومين
، حينها شعرت بتلك الفرحة ونبضات قلبي تعزف الحان
الفرح ، يومها كانت كل دقيقة وكأنها سنة حتى أتى ذلك
اليوم المنتظر . صحت من النوم وإبتسامات الفرح في وجهي
نظرت الى تلك الصورة التي هي تطوف تفاصيلها في خيالي
ولم تفارقني وقال " صباح الخير يا أجمل حب في حياتي "
تناولت فنجان قهوتي بينما أفكر بعودة الغالي ثم ذهبت الى
دوامي وأنا أنتظر بفارق الصبر العودة الى البيت كي أجد
حبيبي هناك ، وفجأة رن جرس هاتفني تلقيت ذلك الخبر
شعرت أن العالم ينهار من حولي ذلك الحبيب الذي طال
انتظاره قد مات تحطمت آمالي وفؤادي ولم تجف دموعي
منذ تلك اللحظة .

في تلك اللحظة شعرت أن الأرض تهتز من تحت قدامي .
شعرت بالإنهيار وصدرت مني تلك الصرخات قائلاً " لا لا
ليس ممكن إني أنتظر عودته الى البيت لا ليس صحيحاً
هذا الكلام فحبيبي لم يمت إنه آت إلي " .

ولكن لا نستطيع أن نهرب من الواقع ومن الموت . الموت
شيء محتوم علينا . مرت أيام وأسابيع وأشهر وأنا لم يعد
لي أمل في الحياة . أراه في حلمي يقول لي حبيبتي لا تحزني
لا أريد أن أرى عيناك الجميلتان تدمعان إني أنتعذب عندما
أراك تتعذبين . أنا لست بعيداً أنا معك دائماً في كل خطوة
في خيالي وكياني وروحي معك إلى الأبد . أشكرك على
إخلاصك وحبك لي . فجأة أدركت أنه حلم وأنه ليس معي .
ولكن أنه معي نعم حبيبي أنت معي في هذا اليوم إني أحمل
بذور حبنا في أحشائي إني أشعر وكأنني ولدت من جديد .
فهذا الصغير الذي في داخلي منحني الحياة من جديد . نعم
حبيبي أنه طفلنا منحني الأمل والحياة من جديد إن أشكر
الله الذي هداني هذه الهدية والذي أضاء سمرمد الليل
والذي جدد لي الأمل في الحياة لكي أعيش في ذكراك إلي
أن إلتقي بك نعم الأمل أملي في هذه الحياة . صغيري أنت
مصدر سعادتي في هذه الحياة . نعم الأمل

حان صبحه عبر .. أسيرا

شاعر وقصيدة

يعيشون سورا لهذا النهار

والشهداء حضور تحدى الغياب
 يشهدون المواقع
 هم يخوضون غمار الحياة
 يشقون هذا العباب
 يحتفون بخفق البيارق
 حين تراحم نجم الهداية فوق السحاب
 لقد كان ... كان ... وكانوا ...
 فمن نبض قلب الشهيد ...
 ترفرف راياتنا في السماء
 وتختال هذي المدائن نحو النماء
 تدور المصانع ... يشفي الدواء
 وتفتح كل المدارس أبوابها للزهور
 ويتلى الكتاب ...
 هم يفتحون اختتام الحساب
 والشهداء حضور ...
 ينبتون بكل الحقول أمانا
 وعند اخضرار البراري اليباب
 يولدون بكل انتصار
 يعيشون سورا لهذا النهار
 يرقبون مسير الجماهير نحو قادمها
 يمسكون الشعار
 فهل كان حزنا عليهم
 بكاء السحاب .
 نعم نحن نحزن ...
 نبكي ... يبادرنا الدمع
 تخفقنا العبرات
 فتحني الرؤوس نفارق هذا الجلوس
 ونصمت في الحضرات
 وهم يرقدون سبيلا إلى المجد
 وهم يوقدون شموع التسامي لهذا التراب .

محمد الحاج موسى

20/6/2011

بمناسبة معرض الصناعات والابتكارات :

اللجنة العليا تؤكد بأن الشباب المخترعين وصلوا الى مرحلة بيع إختراعاتهم



الاولية التي تتوفر في البلاد لتفادي النفقات الباهظة من العملات الأجنبية . لأن البحث عن المواد الأولية التي تتوفر في بلادنا يساعد الشباب للشروع فوراً في تصنيع إختراعاتهم . بما يتوفر من مواد ثم دعم الشباب ليعتمدوا على انفسهم في المستقبل لتصنيع إختراعاتهم .

٦/ رعاية وتنمية ثقافة العمل لدى الشباب وزرع ثقافة الاعتماد على الذات وحب العمل في نفوسهم .
٧/ العمل على تحديد المقاييس التي تحدد جودة المنتجات والاختراعات الشبابية للاستفادة منها في الانتاج كما ونوعاً، وإن اللوائح والقوانين التي تحدد الجودة هي وحدها التي تساعد على تصنيف الاختراعات والابتكارات .
فوائد تنظيم نادي للابتكارات والاختراعات :
يستطيع الانضمام الى نادي الاختراعات والابتكارات كل شخص يرغب في ذلك وفقاً لهوايته وموهبته في كافة الاقاليم الارترية، والاشخاص الذين ينضمون الى النادي يحصلون على الفوائد التالية :

١/ يتلقون بأنضمامهم للنادي مساعدات مالية ودورات دراسية وإدارية وقانونية .
٢/ يستطيع المبتكرون والمخترعون الحصول على الدعم اللازم للإنتقال من مرحلة الاختراع الى مرحلة التصنيع وعرض منتجاته في الاسواق المحلية .
٣/ يتيح النادي الفرصة للمخترعين الشباب الذين ينضمون إليه على التعارف وتبادل الخبرات والمعرفة .

٤/ الشباب المتفوقين في نادي الاختراعات يحصلون على فرص تأهيلية لزيادة قدراتهم وإمكانياتهم .
٥/ يستطيع الشباب الموهوبين اجراء التجارب والاختبارات اللازمة بالتعاون مع مؤسسات الشركاء ريثما يتم بناء

كتب :يوسف إدريس

تعتبر الابتكارات الاختراعات الصغيرة بداية التطور الكبير الذي شهدته البشرية في جال التكنولوجيا الصناعية ، إذ وصلت الثورة الصناعية الهائلة التي بدأت في القرن السابع والعشرين وعمت كل أرجاء الدنيا الى قمة مستوياتها في القرن الواحد والعشرين ، حيث أصبح العالم بفضل التطور التكنولوجي الى قرية صغيرة جداً ، وإن أي شئ مهما صغر حجمه يتم إكتشافه تجد صدهاء يمتد ليشمل كل قارات العالم . وتهدف الابتكارات الى ادخال تحسينات وتقنيات جديدة لإختراعات قديمة ، وإجراء الاختبارات لإكتشاف إختراعات جديدة اعتماداً على الثروات المحلية والمواد الأولية التي تزخر بها بلادنا . وتعنى الابتكارات بشكل أساسي إحداث تحسينات على إختراعات قديمة لجعلها تناسب البيئة الارترية لتلبية الاحتياجات الانية للقطاعات الصناعية والزراعية النامية في البلد ، اعتماداً على المصادر المحلية ، لأن الابتكارات والصناعات عمل تراكمي أساسه الخبرة التي يتم إكتسابها من الاعمال السابقة .

وقد استطاع الشباب الارترية بجهودهم الخاصة من عرض العديد من الابتكارات التي نالت استحسان الزوار في مختلف المعارض والمهرجانات التي نظمت خلال السنوات الماضية ، تلك الابتكارات على قلتها ومحدودية إمكانياتها تدل على أن مجال التصنيع والابتكارات وإعادة التصنيع تسير في الاتجاه الصحيح في بلادنا ،

وتكمن أهداف تنظيم الابتكارات في الآتي :

١/ البحث عن القدرات الشبابية في مجال الصناعات والابتكارات لدعمها وتطويرها .

٢/ تشجيع الشباب على المشاركة الفاعلة في الثورة التكنولوجية التي تنتشر الان في العالم .

٣/ تحفيز الشباب من ذوي المواهب في مجال الصناعات والابتكارات وذلك بدعمهم وتشجيعهم وتوجيه الارشادات اللازمة لهم لتحديد اتجاهاتهم في هذا المنحى .

٤/ تهيئة الارضية التي تساعد الشباب المخترعين للاستفادة من الاختراعات والابتكارات التي تصلح للخدمات العامة ليستفيد منها عامة الناس .

٥/ خلق الارضية التي تمكن الشباب من تصنيع ابتكاراتهم اعتماداً على المواد

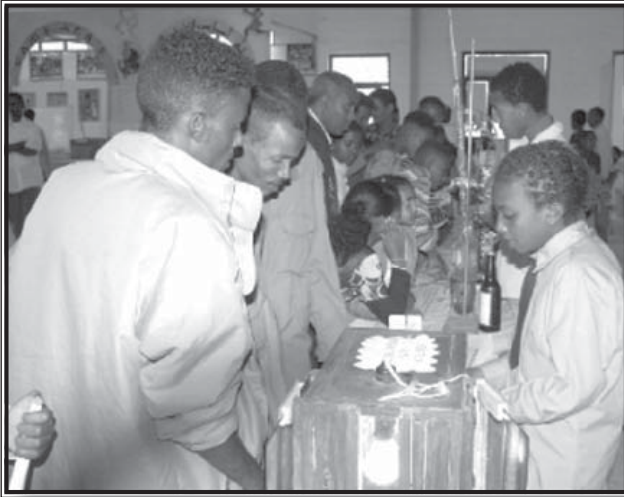
مراكز خاصة للمخترعين في كافة الاقاليم .

٦/ يمنح النادي للشباب المخترعين فرصة لعرض إختراعاتهم عبر إقامة المعارض .

٧/ الشباب الذين يقدمون إختراعات جيدة يحصلون على جوائز تشجيعية ، أيضاً ينالون قسطاً من الشهرة العاجب الإداري للابتكارات والاختراعات :

لتقييم الإختراعات والابتكارات التي يتم عرضها وتسويقها ، اقيم مكتب تحت إشراف الاتحاد الوطني لشباب وطلبة ارتريا تكون مهمته متابعة اندية الاختراعات والابتكارات لتنسيق تلك الاعمال ، ايضاً تم إقامة اللجنة الوطنية العليا للإختراعات والابتكارات التي تعمل في الوقت الحاضر على تنفيذ العديد من الاعمال وهي لجنة استشارية تقدم النصائح للشباب في مجالات الهندسية الميكانيكية ، الهندسة الكهربائية ، الهندسة المدنية ، الهندسة الكيميائية ، وتكنولوجيا المعلومات ، باعتبار ان أعضاء هذه اللجنة الوطنية هم من المتخصصين في المجالات السالفة الذكر ، وهي لجنة وطنية أقيمت على مستوى الوطن والاقاليم الارترية المختلفة ، في حين مازالت اللجان قيد الانشاء .

وابتداءً من عام 2008 وبناءً على التوجيهات التي اصدرها الرئيس /اسياس أفورقي للاتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا ، والتي تحث على رعاية وتنفيذ برامج الاختراعات والابتكارات ، نفذت



العديد من النشاطات والبرامج في حين مازال بعضها قيد التنفيذ ، وقد سبقت تنفيذ البرامج عقد لقاءات تنسيق خلال السنوات الماضية بين شركاء الاتحاد الوطني كالجبهة الشعبية والمؤسسات الحكومية والاتحادات لمناقشة قضايا الشباب وبرامجهم من الاختراعات والابتكارات بهدف زياد وعي المجتمع وتطوير مشاركة الشركاء .

وقد جرت محاولات في اقليمي القاش بركة وعنسا من اجل اقامة مركز للأختراعات والابتكارات إعتماداً علي البنية التحتية التي يمتلكها الاتحاد في الاقاليم، من اجل تهيئة الارضية المناسبة التي تمكن الشباب من اجراء الاختبارات والتجارب اللازمة . ايضا

وفي اقليم جنوب البحر الاحمر تم تحديد البنية التحتية التي تؤهل لبداية العمل ، اما في بقية الاقاليم فتم تحديد الاماكن التي سوف يقام عليها المركز . العمل على بناء مراكز مؤهلة بالقدرات البشرية والمعدات اللازمة في كافة الاقاليم الارترية ، وحتى تكتمل تلك المشاريع تم الاستفادة من مؤسسات الشركاء لاجراء التجارب ولابتكارات بها . إقامة اندية للإختراعات والابتكارات في كافة المدارس على ان يتم عرضها في الأسابيع الشبابية التي تقام في مدارس المديرية . وزعت استمارات للتعرف علي الامكانيات البشرية كما ونوعاً من المصنعين والمبتكرين بكافة أرجاء الوطن حيث سيتم عرض النتائج للإستفادة منها . إقامة رحلات للجنة الوطنية الاستشارية لمتابعة الابتكارات والصناعات ، الى جانب السمنارات والندوات لتأهيل المتبكرين والمصنعين .

البرامج العاجلة التي تنفذها اللجنة :

إقامة وتجهيز اللجان - بناء وتجهيز المراكز للمصنعين والمبتكرين في الاقاليم - إقامة الأندية على مستوى الاقاليم -

تساعد على وضع الخطط والبرامج .

وتنفيذاً لهذه المهام نظم معرضاً تحت شعار " اسبوع المبتكرين والصناعيين " في الفترة من الرابع وحتى السادس في اريت غالاري من قبل 17 من الصناعيين والمبتكرين اشتمل على ثلاثة انواع مختلفة من المشاهد .

1 - المعلومات والإتصالات .

2 - المكنكة الكهربائية .

3 - مبتدئي الصناعات والابتكارات .

استهل البرنامج المهندس ابرهام كبروم رئيس اللجنة الوطنية للإستشارات الصناعية والابتكارات بتوضيح مسهب حول سبل التعامل مع المبتكرين والصناعيين من الإتحاد الوطني للشباب وطلبة اريتريا . وعقب عرض ثلاثة اعمال مختارة للمشاهدين اتاحت الفرصة للتعليق حولها . وبعد مراسيم الإفتتاح والتشجيع ل (أرينا الفا فونت) التي قام بتصنيعها ناهوم مكنيل نظم برنامج من قبل رئيس الإتحاد الوطني للشباب وطلبة اريتريا السيد سلطان سعيد ، كرمته فيه تسعة اعمال ماليا ومعنويا . وتعود 90% من هذه الأعمال الى طلبة معهد اريتريا للتقانة والبقية لطلاب المدرسة



الفنية والمدارس الثانوية ، وقد انتقلت ثلاثة اعمال مختارة تم انجازها خلال العام الجاري الى المجال العملي يستفاد منها في مجال الإتصالات والتقانة . من ثم ترك المجال لفترة يومين للزوار حيث ام المعرض خلال ثمانية واربعين ساعة نحو الفي مشاهد معظمهم من الشباب وطلاب المرحلة الثانوية . وبعد ان وصفت اللجنة الوطنية للإستشارات الصناعية والابتكارات في مناقشاتها التقييمية المعرض بالإيجابي اتفق الجميع على مد زمن العرض وتوسيع نطاق المهتمين بشأن الصناعات والابتكارات .

1 امان ظقاي برهي . ارون استيفانوس .
فانئيل ابرهام . فرويني ايوب . ECG
WIRE LESS MACHINE DEVICE
2 قدي سقيد قبرقريش
3 - INTERENET CAFÉ ادوليس
يحدقو ابون ، افريم تولدي ، هينوك
افورقي ECG TELE MONITERING
4 كبروم عقبازقي تسفاي BLUE
5 - TOOTH CONTROLLER

ناهوم مكنيل " أرينا الفا فونت " 6 - صلاح
الدين يوسف محمد " داتا بيز " 7 - يوهنس
يعقوب 8 - CONTINUITY TESTER
ناهوم هيلميكائيل " مولد كهربائي " 9 ،
- ابييل وردي " موقد لتخفيض الطاقة " 10
ابرهام ظهائي "انعاش البطاريات" 11 -
فلمون حقوص "قنز كالندر" 12 - يوناتان
افريم "قنز تيتوريال" 13 - يونس حدرا
" آلة تفريخ " 14 - اتوبرهان محاري "صاج
لتقصيد الكهرباء 15 - محمد سراج
SMS BASED DATA BASE AC-
CESS - 16 - GQL GROUP GQL
17 - SERVER - روبيل "اعمال مكنكة"

عندما تتجول في شوارع مدينة مصوع تشـم رائحة التاريخ



كتب :محمد أحمد إبراهيم
الجزء الاول

عندما نتجول في شوارع مدينة مصوع تشـم رائحة التاريخ هذا ما قاله أحد الاخوة من السودانيين يدعى (يوسف) حقا صدق إنها مدينة تاريخية لأن مدينة مصوع هي أقدم مدينة في إرتريا وفي المنطقة عبر التاريخ وقد كانت ومازالت موقعا تجاريا منذ القدم وأيضاً عاصمة إرتريا حتى بداية القرن التاسع عشر فضلاً أنها تعتبر مدينة ثانية دخل عليها الاسلام بعد مكة المكرمة ولهذه المدينة شرف عظيم يستحقها أول بعثة إسلامية التي هبطت بدبنها من مكة وأيضاً لها شرف وقداسة بحكم أنها عاش فيها الصحابة والتابعين وتعتبر مرقداً الأولياء والعلماء عبر التاريخ وأيضاً أنها مركزاً للتبادل التجاري، وكان ميناء مصوع أحد أهم الموانئ التي كان يستقبله الحجاج الافارقة للوصول إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج .

تأسيس مدينة مصوع :

كما قلت سلفاً تعتبر مدينة مصوع من أقدم موانئ البحر الأحمر وكانت معروفة منذ عهد البطالة الذين نسب إليهم إنشاء ميناء (عدولي) أو(عدليس) ولذا يقولون في بعض الكتب أن مدينة مصوع تأسست (2625-2475) قبل ميلاد المسيح تأسست على يد الفراعنة الذين كانوا يسمون منطقة القرن الافريقي (بنت لاند)وللبحر الأحمر كانوا يسمونه بحر القلزم وقبل(300) قبل الميلاد المسيح برع الفراعنة " في تخنيط الموتى " وأيضاً في إرتريا تخنيط الموات كان معروفاً في بعض الأديرة والكنائس. الفراعنة أيضاً إشتهروا بتجارة البخور الذهب العاج وأخشاب جيدة أنباتات ذارحة زكية التوابل والحيوانات الأليفة مثل الثيران الحمير الكلاب والاحياء البرية القروء كل هذه الاشياء المذكورة أعلاها كانوا يصدرونها عبر ميناء مصوع

أسماء مدينة مصوع :

إن مدينة مصوع لها عدة أسماء ومنها مصوع باضع أو باضع ولؤلؤة البحر الأحمر سميت بها منذ القدم ،ومنذ عهد الاتراك ومازالت تعرف بمصوع ،ولكن كيف جاءت تسمية مصوع هذه التسمية جاءت يقول المؤرخون كان في مدينة مصوع قاضى شرعي مشهور وكان يسمى السيد محمد مسو بفتح الميم والسين والواو المشددة كما في دائرة المعارف للبساتين إبن أحمد العلوى الحجاز الاصل المصوع الموطن الخنقى المذهب ولد المذكور في حدود عام (1200هـ)بجزيرة باضع قراء القرآن وتلقى مبادئ العلوم في باضع سافر إلى الحجاز وتفقّه ودرس على علمائها هناك كان من أبرزواشهر قضاة محكمة مصوع وكان له فيها صيت واسع وأثر واضح ملموس توفي في حوالي (1272 هـ) في مدينة باضع ودفن هناك وله مسجد بمصوع يعرف بأسمه ، وقد كانت مصوع من أقدم وأشهر المدن

صلى الله عليه وسلم . ولمدينة مصوع بصفة خاصة ولأرتريا بصفة عامة شرف عظيم لاستضافتهم وتعتبر مدينة مصوع أول مدينة إعتنق أهلها الاسلام ونزلو الصحابة في منطقة رأس مدر وهذه التسمية يقال أن الصحابة أطلقوها على المدينة عند ما قابلتهم لأول وهلة بعد نزولهم من البحر حيث قالو: هذا رأس المدن فحرفت بمرور الزمن إلى رأس مدر . باللغة التجريدية والتجريد ومعناه " رأس الأرض "وتوجد حالياً في داخل الميناء ويصلى بها أهل مصوع صلاة العيد بين تيمنا وتبركاً بقدسية المكان لنزول الصحابة به .

مصوع أيام الدولة الأموية (702م) :

سيطر الخلفاء الامويون تحديداً في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان على اريخبيل دهلك مصوع خلال عام (702م) حيث قامو بأرسال قوات لطرد قرصنة البحر الذين أخذو يعبرون بشكل متكرر على ميناء ويتعرضون لقوافل الحجاج انطلاقاً من هذا الجزر كما كان هدف الحملة تفريق تجمعات أتباع الحسين بن علي الذين تجمعوا في هذه الجزيرة بعد معركة كربلاء الشهيرة وخلال هذه الفترة تم تدمير ميناء "عدولي" المعروف بعدوليس كانت جزر دهلك تتبع لساحل مصوع ثم تأسست إمارة إسلامية لبنى أمية في جزر دهلك ومصوع .

مصوع أيام الدولة العباسية :

خضعت مصوع للدولة العباسية وفي تلك الفترة كانت تعرف باسم إقليم باضع وهو الاسم القديم لمدينة جنوب مصوع وبقيت إرتريا تتبع الدولة العباسية حتى تنازل الخليفة العباسي في مصر إلى السلطان سليم لاول وذلك عام " 923هـ " فتبعت الدولة العثمانية وكانت ولاية تابعة لمكة المكرمة ثم ولاية مستقلة .

السكان :

منطقة شواطئ البحر الاحمر أهلة بالسكان منذ القدم وكانت على صلة لصيقة مع الهضبة الارترية -الأثيوبية والبحرالاحمر والمحيط الهندي وكانت مصوع مركز تجاري هام لمختلف المدن والدول المختلفة مع بوسنة وألبانية وتونس ومصر إسطنبول تركيا كردستان العراق مدينة ومكة بخاري كابول سندهاي عمان ومن الهند بومبي يمين سودان إثيوبيا صوماليا

ومحکمتهما من أكبر المحاكم وسلطاتها كانت تشمل كل مناحي الحياة إلى أن قلصت في العصر الايطالي ونظر للمكانة البارزة التي كانت تتمتع بها محكمة مصوع فاءن قاضها كان مرجع الناس في كافة القضايا والمسائل وأمور الحياة العامة فيها وسلطاته كانت تتجاوز مصوع ولعل هذه التسمية نشأت من قول الناس (إنى ذاهب إلى القاضى مسو) وهذه الكلمة حرفت بعدة مدة إلى مصوع ويقولون أيضاً أن كلمة مصوع أصلها كلمة باللغة التجريدية يقولون أن أصحاب البواخر والسفن عندما كان يقتربون إلى الجزيرة كانوا ينادون لأهل الجزيرة لكي يستقبلونهم وكان الناس يقولون هيا نذهب إلى مصوع (MÄög) —وحرقت بعد فترة من الزمن إلى . مصوع ،أما كلمة باضع أو باضع (IÄö) —يقال هذه الكلمة أخذت من كلمة بضاعة وكان التجار الذين يأتون عبر البحر يفرغون بضاعتهم في الجزيرة وكانو يتبادلون التجارة مع السكان المحليين ولذا جاءت كلمة باضع أو باضع من البضاعة وحرقت بعد ردها من الزمن إلى (باضع) وفيهم من يقول أيضاً ان كلمة باضع أوباضع كانت تستخدم للشخص الذي كان يجمعون الضرائب كان يسمونهم باضع وحرقت بعد مدة طويلة إلى باضع وأيضاً من يقول من المؤرخين أن كلمة باضع أوباضع من كلمة (بد) أى البحر بالتجريدية والساهو وذلك أن سكان المرتفعات الارترية يقولون (ماي بد) أى ماء البحر ولذا يقولون حرفت من كلمة (بد) إلى باضع أو باضع حرفت من بد إلى باضع ومن ثمة إلى باضع وأما لؤلؤة لبحر الاحمر سميت بها كأسم ثالث في القرن الماضي، وفي عام (1838م) أرنولد ذبادى الذى زار مصوع ويؤكد ان السكان كانوا يسمون الجزيرة باضع .

دخول الاسلام إلى إرتريا عبر مدينة مصوع :

كانت مدينة مصوع المركز الذى إنطلق منه الاسلام بعد مكة المكرمة ولذا تعتبر مدينة مصوع أول مدينة دخلها الاسلام وتعتبر إرتريا أول قطر إستقبلت أول بعثة إسلامية على مستوى العالم وذلك عام "614م" إستقبل أهل مصوع في تلك الفترة لصحابة وكان عددهم "15" مهاجراً بقيادة عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الرشدين وزوجته رقية بنت الرسول محمد



وكانت المناوشة الطابع المميز لعلاقات هؤلاء الغزاة الجدد بأهل مصوع ورفض أمير مصوع البلوى . إعطاء دليل للبعثة البرتغالية بوصولها إلى حدود الحبشة .

نزول الأتراك العثمانيين بميناء مصوع :
نزل الأتراك في عام (1557-1865م) ومكثوا بها (315) سنة ، معظمها في مدينة مصوع وسواحل البحر الأحمر وأحيانا كانت يتحركون إلى المرتفعات إلى مدينة دباروا وإلى مدينة كرن وإلى سهول هزمو ونزل الأتراك بقيادة / أوزدميريك على وإستولوا على المدينة وكان حاكما عسكريا وبقي سنوات عديدة دون أن يكلف بواجب رسمي وتوفي في مدينة مصوع في (1562م) وكان عمره (62) سنة ابن الوزير الأعظم / أوزد میرا وغلو عثمان باشا ، الجيش التركي كان يحرس مدينة مصوع ومعظمهم كانوا من أصول البانية وإختلط مع السكان المحليين وأبنائهم حلوا محل أبائهم في الحبيش وخلال هذه الفترة الطويلة تم تخطيط مدينة مصوع وبنية عدة مبانى والجوامع مثل جامع الحنفي وجامع الشافعي ومسجد حمال الأنصار الذى حول فى عهد البرتغاليين إلى كنيسة وبنيات عدة وزوايا وتكايا

ومراقد الأولياء ، وقد أدخل الأتراك العثمانيون المذهب الحنفي إلى المنطقة بشكل رسمي وأتوبقضاة أحناف من الحجاز إلى مصوع فى أواخر القرن السادس عشر ومطلع القرن السابع عشر الميلادي أن الاندماج الطويل لمنطقة مصوع توابعها فى بنية النظام الإدارى والتجارى للعثمانيين لمنطقة البحر الأحمر والتأثير السياسى والدينى والثقافى على المسلمين . و بعدا ان استقر الأتراك فى مصوع جعلوا أميرها البلوى الذى إستنجد بهم ضد البرتغاليين نائبا للخليفة العثماني فى البلاد تلك الأسرة الحاكمة فى مصوع حتى بداية السبعينات لقب (نائب) ، وكان مقر النائب بحرققو "دخنو" أحيانا فى أم كلو وليس بجزيرة مصوع الميناء ، وفى عام "1973 م" أنتزعت السلطات الأثيوبية النيابة الأسمية فى حرققو من النائب عبدالكريم محمد أحمد وعينت مكانه أحد المواطنين (شيخا للسوق) . النائب فى عهد الأتراك كانت له أوامر فى شؤونها الداخلية ويشرف على جماركها وينظم أمور عشائرها كما نصت الاتفاقية على أن تبقى الحامية العسكرية التركية فى قلعتها لحماية البلاد من الأخطار الخارجية .

الأتراك يحرقون قرى مصوع :

لم تكن علاقة النائب وكان هو الحاكم الفعلى للبلاد تتسم فى كل الأوقات بالأنسجام مع الأتراك فقد كانت هناك أسباب للخلافة خاصة أن تركيا كانت تستغل التنافس بين أبناء العمومة من أسرة البلو الحاكمة ففى سبتمبر "أيلول" "1844م" رفضت الأسرة الحاكمة تنصيب حسن نائبا للبلاد إثر وفاة أخيه يحيى وطالبت بأن تسند النيابة لأبنه محمد وتطورت حتى أدت إلى القتال واضطر الباشا التركى إلى إرسال لجنة قامت بالصلح ودفع التعويضات عن الخسائر التي لحقت

وهذا يبدو جليا على فى آثار مصوع القديمة وعلاقتها مع البلدان المتعددة كم ذكرانفا فى المحلات التجارية والاجتماعية والثقافية والدينية والمعمارية ذات الطراز الفريد للمدينة . وعلى سبيل المثال فى عام (1911م)

كان سكان مدينة مصوع يتكونون من الاجناس

التالية :

الأتراك والالبان والهنود كانوا يعرفون محليا بـ (بينانين) ، و يمين من حضرموت ويعرفون بـ (جبلى) وغيرهم من جده مصريين سودانيين سوريين صوماليين إيطاليين إثيوبيين أورومو ومن تجراي وسواحلى . فى تلك الفترة الأتريين كانوا يشكلون من سكان مدينة مصوع 20% فقط . إن سكان مصوع يعتبرون مجموعة التجار الذين يقسمون بين شركاء التجارة فى أفريقيا وما وراء البحار ويشكل المصوعيون مجتمع عنا صرعديدة من أصول متبانية تمارجت وانصهر أفرادها بالتزاوج طيلة تاريخ المدينة نفسها وترجع بعض الأسر أصولها إلى مجموعات أثنية إرترية متعددة منها الناطق بلغة الساهو الغفرو التجري فيما يدعى بقية السكان المصوعين بأن أصولهم من الجزيرة العربية واليمن ومصر وأماكن أخرى فى الشرق الأوسط من تركيا والهند وعلى الرغم من ذلك فهم يحافظون على تشكيل جماعات متلاحمة إلى حد بعيد تمتلك الاحساس المفرط بهويتها الطائفية والمدينة ، لقد عانى شعب مصوع فى منتصف التاسع عشر من حدوث هزات ديموغرافية واجتماعية عديده الثوران جراء إتهيار الهياكل الاجتماعية وهجرات خارجية قسرية مما أدى إلى مغادرة العديد من المصوعين مدينتهم وهاجروا وباعداد كبيرة وبصفة خاصة فى عهد نظام الكهنوتى هيل سلاس وأيضا فى زمن منقسو هيل ماريام فى حين أن الوافدين من الهضبة ومن مناطق مجاورة لمصوع جاءوا للأستيطان فى الميناء ، بينانين أي الهنود الذين سيطرو على تجارة المدينة ويعبدون البقرة يأكلون الخضار والحلوى كانوا معروفون بحبهم للحيوانات والحشرات بلغ حد أنهم لايجلسون على مقعد إلا بعد تنظيفها بحنان من الغبار خشية أن يقتلوا إحدى الحشرات إذا ما جلسو بصورة مفاجئة وقيل أيضا أنه لما تقرر القضاء على جميع الكلاب فى عهد الايطاليين الشاردة فى شوارع مصوع أخذ البينانيون هذه الكلاب على عاتقهم واعتقدوا بها وأطعموها على حسابهم لفترات طويلة .

مصوع فى عهد البرتغاليين :

فى القرن السادس عشر نزل أسطول برتغالى وكانت مدينة مصوع فى هذا القرن قرية بيوتها من قش ماعدا مساجدها وكانت أهميتها تكمن فى مرساها الذى تترد إليه بعض السفن من الجزيرة العربية ومن سواكن وأسواقها العامرة بالقوافل التجارية التابعة لمملكة سنار والحبشة وإقليم البجة وعندما وصلت قوة بحرية برتغالية فى "10" ابريل نسيان "1520 م" لم تصادف مقاومة تذكر إذا كانت مزودة بأسلحة نارية فكان أن حول الأب الفاريز المسجد إلى كنيسة لمصلحة الجنود البرتغاليين وأدى إحتلال البرتغاليين للميناء إلى تدهور حركة التجار وهروب التجار اليمنيين والهنود . وتعرضت الحملة إلى المضايقات المستمرة فقد رفض الأهالى بيع المياه لهم ومصوع جزيرة لأماء فيها فى تلك الفترة إلا مايحلبه السقاة من ضواحها وتعذر عليهم شراء اللحوم والالبان فكانوا يأخذونها عنوة

بالأهل من جراء القتال كما تعهد بعدم التدخل فى شؤون البلاد الداخلية وبعدم إجراء إتصالات سرية مع حاكم تجراي ، وفى عام "1846 م" تجدد الخلاف مرة اخرة فكان أن أعدم ثلاثة فدائيين الباشا التركى فى قصره بجزيرة طوالوت بعد أن وصلوا إليه سباحة وواجه الباشا الجديد إسماعيل حقي التمرد بقسوة واحرق قرية (دخنو) حرققو فاعتصم السكان بالجبال واقام فيها قلعة نصب فيها "500" جندي كما نصب حامية اخرى فى (أم كلو) قوامها "100" جندي . ومنصب الإفتاء والقضاء والأوقاف بدأ فى عهد الأتراك فى مدينة مصوع وذلك عندما كانت تتبع مصوع لولاية الحجاز واليمن وكان أول مفتى عين أنذاك هو الشيخ / على محمد نورا بو علامة المتوفى فى عام "1283 هـ" ثم عين بعده الشيخ أحمد خليل مصرى الجنسية الذى غادر إلى مصرى "1300 هـ" ولم يعد ثانية . وعين فى العام الشيخ إبراهيم عبد السميع الذى جاء بعد الشيخ إبراهيم عبدالله سراج أبوعلامة الذى كان قاضيا لمحافظة مصوع ويعتبر آخر مفتى فى مدينة مصوع وتوفى فى بداية إحتلال إيطالية لمدينة مصوع فى عام "1318 هـ" وله ضريح فى مدينة مصوع ، وكان للقاضى والمفتى مميزات خاصة فى عهد الأتراك فى مدينة مصوع بتميز بها على غير منها صرة من النقود مع جبة مصنوعة من الجوخ الغالى ومزركشة بالخياطة المذهبة وكان يكسوه هذه الجبة مندوب محافظة الولاية أمام جمهور المصلين فى ميدان صلاة العيدين فى (رأس مدر) عقب إنتها الخطبة وتقول سجلات المجلس الأوقاف الأسلامى لمدينة مصوع ان فى الجزيرة القديمة كان حوالى "11" من الجومع وامساجد والقباب ومعظم هذه المساجد دمرت بالزلازل الذى وقع فى عام "1921م" البعض منها تم إعادة بنائها .



إرتريا :

سحر الجمال والتنوع

الآتي من أعماق التاريخ السحيق. وتعتبر إرتريا مهدا للديانات ، فالديانتين الاسلامية والمسيحية دخلتا إلى هذه البلاد منذ القدم ، والشواهد الدينية من قباب ومآذن وأديره وصوامع تمثل شواهدا علي تاريخ ملئ بالحراك الديني الذي شهدته هذه البلاد ، ويثل مسجد الصحابة في مصوع أول مسجد بني في الاسلام عند الهجرة الاولى عندما إلتجأ صحابة رسول الله إلي نخاشي الحبشة ليجدوا فيه خير ملجأ وملاذ من بطش ذوي القربي من قريش مكه، كما تظل تلك الصوامع والاديره في قمم وسفوح البلاد خير شاهد علي تاريخ الديانة المسيحية في البلاد، ورغم أن الدين أصبح في معظم دول عالمنا المعاصر عنصر تنافر وتبعد بين أتباع الديانتين ، إلا أن الاسلام والمسيحية تغلغلنا في الوجدان الارترى لتكونا القاعدة الروحية والنسيج الارترى الموحد الذي يلتقي كله في محيط الترابط والانسجام الخالص، وقوة دفع لتوثيق عري اللحمة الوطنية وتعزيز نسيج التلاحم في المسيرة الوطنية ليرتفع الاذان عاليا جنبا إلى جنب نواقيس الكنائس ، ويصبح الهلال والصليب في عمق الزمان والمكان رمزان إرتريان في بوتقة الوطن.

البحر له حكايات وحكايات في إرتريا، فهذه البلاد التي ترقد علي شاطئ بحري يمتد لأكثر من ألف وخمسمائة كيلومتر، نبعت تسميتها بالاساس من ذلك البحر الاحمر الذي طالما وقف شاهدا علي كافة حراكها ومفاصلها، والسياحة البحرية تمثل ركنا من أركان القطاع السياحي في البلاد ، فالشاطئ البكر الممتد بإمتداد البصر والصافي صفاء الكريستال يصلح تماما للسباحة والغوص لهواة البحر ، ومشاهدة غروب الشمس عبر ذلك الشاطئ لحظة لاتدانيها أخرى، هذا

جملة أهداف الوزارة من خلال ذلك هي خلق فرص عمل كبيره للمواطنين من خلال نشر المرافق السياحيه في كافة ربوع البلاد ، وتوفير العملات الصعبة للدولة عبر تشجيع السياح للتدفق علي البلاد وتطوير المرافق السياحيه وخلق علاقات جديه مع وكالات السياحه العالميه، وتماشيا مع مبادئ الحكومه التي تناضل من أجلها فإن وزارة السياحه تسعى في برامجها لتحقيق التنمية المتوازنه بين الريف والحضر والتوزيع العادل للثروات بين أبناء الوطن الواحد، كانت تلك أبرز الاهداف والرؤي العامه التي قام عليها القطاع السياحي في البلاد بعد الاستقلال ، ولكن قبل كل ذلك لابد من وقفة عميقة مع الامكانيات السياحيه التي تزرخ بها البلاد وتستدعي القيام بحملة وطنية لجعلها من أهم مناطق الجذب السياحي في المنطقة والاقليم، وقبل الولوج في عوامل صنع الطبيعة لابد من وقفة مع الانسان الذي يشكل اللوحة الاساس في هذا الكيان الارترى ، إرتريا تمثل موزاييكا متجانسا من قوميات تسع ربطت بينها عوامل التاريخ والجغرافيا والمصير المشترك ، وعزز ذلك العادات والتقاليد الضاربة في القدم والتي تمثل منهلا للشخصية الارترية الواحده عبر مفاصل التاريخ المختلف الذي شكل فيه تجانس هذه الاطراف قوة دفع اساسية في عملية بناء هذا الكيان والنسيج الارترى الموحد الذي يلتقي كله في محيط الترابط والانسجام الخالص. وتتميز قوميات إرتريا التسع بثرائها الثقافي وموروثها الشعبي مما يشكل لوحة سياحيه للزائر المهتم بتقصي الموروث والتعرف علي العادات والتقاليد . والمعطي الثقافي للقوميات التسع بكل تنوعه وراثته وعبر فلكلوره الأسر وفنونه الجميله بموزاييكها الرائع يمثل لوحة أخاذة للوطن

ملف السياحة بقلم :

صلاح الدين حسين

تعتمد إقتصاديات الدول علي جملة من العوامل التي تتضافر لتشكل في مجملها الجمعي مفردة الاقتصاد الوطني بما تحتويه هذه المفردة من ثروات طبيعيه مستغله وعمل صناعي دؤوب ، وفوق كل ذلك معرفة كيفية الاستفادة من ذلك وإستغلاله في النهضة والتطور بطريقة عادلة ومتوازنه. وتعتبر صناعة السياحه إحدى الركائز الهامة في دعم الاقتصادات إذا توافرت العوامل والثروات الطبيعیه السياحيه وتم إستغلالها بالصورة الامثل ، وهناك الكثير من إقتصادات الدول التي تعتمد علي السياحه كمورد أساسي ، كما تعرف السياحه في المفاهيم الإقتصاديه كصناعة نظيفة ومضمونة العوائد إذا تم تهيد البنيات الأساسية لها وإستكشافها وإستغلالها لتشكل داعما أساسيا للإقتصاد الوطني ، أما السياحه في إرتريا والخارجة لتوها من أتون حرب تحررية تواصلت لثلاثة عقود ، فهي قد بدأت من الصفر لعدم وجود أي من المقومات الاساسيه ، بالرغم من أن ارتريا أعتبرت علي مر التاريخ كبلد سياحي من الطراز الاول ، ويرجع جزء كبير من أسباب نكبتها إلي ذلك الطابع السياحي الذي دفع المستعمر بكل أطيافه للإستيطان فيها لعدة عوامل أهمها الموقع الاستراتيجي والطقس والشاطئ البحري الممتد علي منطقة هامة من الشرق الافريقي والجزيرة العربية ، والشواهد التاريخيه لحضارات قديمه ، وغير ذلك من الامكانيات السياحيه التي لاحصر لها.

بعد الاستقلال وإدراكا من الحكومة الارترية لأهمية السياحه كصناعة في دعم الاقتصاد الوطني بدأت في سن القوانين واللوائح التي تنظم ذلك ، وأفردت وزارة السياحه كجهة مسئولة للقيام بذلك وفق موجهات ورؤي عامة تتمثل في إستغلال الموارد السياحيه التي تتمتع بها البلاد وتطوير وتنمية الامكانيات السياحيه وضمان إستمرارية هذا التطور بحيث تصبح إرتريا إحدى المعالم السياحيه البارزه في العالم، وكانت

بالإضافة إلى أكثر من ثلاثمائة جزيرة تتناثر هنا وهناك على إمتداد البحر الارترى ، أحاجي وأحاديث البحر كثيرة ، فجزره تلك تمتلك مخزوناً لا بأس به من الشواهد التاريخية ، فجزر دهلك التي كانت نقطة التواصل مع المحيط العربي منذ القدم وأثارها تظل شاهدة على حقب تاريخية مضت ، وعدوليس تحكي تاريخ مملكة ضاربة في أعماق الزمن إذ دهرت بين مثيلاتها من ممالك العالم ثم إندرت مفسحة المجال لممالك أخرى ، وغير ذلك من الشواهد البحرية إضافة إلى المخزون التراثي والثقافي لسكان تلك الجزر .

شمال بحري .. منطقة السحر الارترى .. تمتلك من مقومات الجمال والروعة ما يؤهلها لتصبح إحدى آيات السياحة والتفرد في المنطقة ، فالجبال والخضرة والاحراش والغابات التي تشبه غابات الامازون على إمتداد البصر ، هي القبلية الاولى للسياحة في البلاد . إضافة إلى الماء الدفاق من بين مسامات الجبال والكهوف والحيوانات البرية الضاربة كالأسود والنمور والفهود ، ويزيدها جمالا ذلك الطريق المتعرج كالتعبان والذي شق بسواعد إرترية خالصة كجزء من حملة النهوض بالقطاع السياحي . ولأن إرتريا آتية من أعماق التاريخ ، فمسلة مطرا وأنقاض بلو كلو وقوحايتو هي شواهد على عصور سحيقة خلت وحضارات قامت وملأت الدنيا بزخمها ، وهي من أفضل الاماكن على الإطلاق لهواة السياحة التاريخية الذين يفضلون الغوص في أعماق التاريخ واستخلاص الدروس والعبر . وأخير تبقى أسمرأ .. تلك العروس الرائعة كروعة ساكنيها ، فالطراز العمراني الذي بنيت عليه معلم سياحي بارز قلما يوجد له مثيل .. إنه طراز الأرت ديكو ، ذلك الطراز الروماني الذي إختاره الطليان لبناء مدينته أوائل القرن الماضي ، وهو طراز فني يمثل القمة في فن العمارة القديم والحديث . وطرازها المعماري الجميل ، مع هوائها العليل وطقسها البارد طيلة فصول السنة ، وقسمات وجه اهلهما الطيبين وبشاشتهم وترحابهم بالضيف ، يجعل من أسمرأ الساكنة في اعلي قمم الهضبة ، مدينة الاحلام التي تتميز بشاعريتها الدافئة وأنوثتها العذرية المتدفقة على زوارها ، ويجعل منها كما أريد لها أن تكون (روما الصغيرة) بكل المميزات التي تمتلكها والتي تجعل منها قبلة السياح من كل مكان . ولأن النشاط الزراعي يعتبر نشاطا راسخا لدى سكان إرتريا منذ القدم فقد عملت الحكومة الإرترية جهدها منذ غداة التحرير على تنفيذ العديد من مشاريع الامن الغذائي الضخمة ، فشيدت العديد من السدود الكبيرة التي تشكل الاساس لتطوير النشاط الزراعي ، فسدود قرست وفانكو وعلي قدر وسممو ووارساي وغيرها ، أصبحت اليوم قبلة للسياح من الداخل والخارج للوقوف على معجزة الانسان الارترى التي لاتعرف المستحيل . الحياة البرية في إرتريا لها وقع خاص لدى السائح ، فالغابات مليئة بالحيوانات البرية النادرة ، فحيثما إتجهت في السهول الغربية والشرقية تترائي لك قطعان الغزلان والنعام تتهادي في وداعة لا يعكر صفوها سوى صوت محركات السيارات ، فالقانون البري في إرتريا يحرم تماما صيد الحيوانات البرية ، والمحميات الطبيعية في شمال بحري وجنوب البحر الاحمر زخري بتلك الحيوانات التي تتكاثر أعدادها نتيجة السلام والاستقرار الذي يعم البلاد ، أما مناطق المرتفعات فلا تخلو غاباتها من الحيوانات الضاربة كالأسود والنمور والفهود ، وقطعان القرده التي تلقي عليك التحية في إنتظار أن تجود عليها بشئ في طريق مصوع - أسمرأ ، ولأن إرتريا وجدت نفسها بعد رحلة شاقه وطويلة إمتدت لثلاثة عقود دفعت فيها الغالي والنفيس من أجل حقها المشروع ، فالشواهد التاريخية لفترة الكفاح المسلح تقف دالة على تضحيات أجيال متعاقبه ، فدفاعات نقفه وشمال شرق الساحل وكل شبر من هذه الأرض يحكي قصة تلك المرحلة يحلوها ومرها ، وتشكل اليوم معلما من اهم معالم الجذب السياحي في البلاد ، وأخيرا وبعد أن تصول وتجول في كل المناطق السياحية في البلاد ، لا بد من رحلة بالقطار ، ذلك القطار البخاري الذي يعود تاريخه إلى بدايات القرن العشرين ، والذي عاد للعمل بعزيمة الرجال بعد أن دمر تماما إبان الحقبة الاستعمارية ، فالرحلة بالقطار ما بين أسمرأ ومصوع هي رحلة إستثنائية تبقى خالدة في الذاكرة . والقطار البخاري الذي لا يزال يعمل بالفحم تفرد إرتريا بعد ان إندرت هذه النوعية من القطارات ، والقضبان التي يسير عليها محفورة في منطقة جبلية وعرة مكسوة بالخضرة مما يزيد الرحلة جمالا وروعة ، وخصلات الضباب تداعب الحد في ترحاب وأنت تلامس صفحة السماء بيديك مختتما جولة في أعماق السحر الارترى بكل جماله وروعته ، وكما يريد السائح التعرف على مناطق الجذب السياحي وقضاء أجمل الاوقات تبقى محفورة في ذاكرته ، فإنه يحتاج ايضا إلى وجود المقومات التي تحفزه للقدوم والسياحة من بني تحتية سياحية كالفنادق والمنتجعات والاماكن الخدمية ووسائل المواصلات والاتصالات ومختلف الخدمات الاساسية ، وهي برامج عملت الحكومة والشعب على توفيرها في البلاد ، حيث تنتشر سلسلة من الفنادق العصرية على إمتداد المدن الارترية ، بالإضافة لربط البلاد بشبكة من الطرق الممهدة وشبكة الاتصالات ، ليصل السائح إلى مقصده بسهولة ويسر ويجد ما يحتاجه في تناول اليد . القاسم الجمعي لكل تلك الامكانيات السياحية والذي لا يتحقق شئ بدونه هو السلام والاستقرار الذي تتميز به إرتريا دون غيرها من دول المنطقة ، والهدوء الذي يعمها رغم وجودها في منطقة تكتوى بلهيب النزاعات والاضطرابات وإنعدام الامن يجعل منها واحة سلام وسط هذه الصحراء .

البالس . أعجوبة الفواكه



تحدث ذاتيا دون أي تدخل من البشر سواء في زراعتها أو سقيها أو رعايتها ، فهي تكتفي بما تيسر لها من حبات المطر أو قطرات الندى مع طلوع الفجر لتنمو وتنضج ، ومن لهيب الشمس المحرقة تتعسل الثمار ، ويرجع إختلاف أحجامها وألوانها إلى نوع البيئه التي تنمو فيها .

إن هذه الثمرة العجيبة اللذيذة السكرية الطعم المرطبة للجسم جعلها الله مثالا رائعا للتحدي

في فصل الخريف من كل عام تشهد العاصمة أسمرأ حركة دائبه لبائعي التين الشوكي، وتختلط رائحة عوادم السيارات مع رائحة جوات هذه الثمرة، ويجدها البعض فرصة لتناول هذه الثمرة العجيبة التي إختلفت الآراء حولها ، ففئة لاتستسيغها بينما يفضل الكثيرون تناولها في هذا الفصل من العام الذي تهطل فيه الامطار مدرارا لتغسل شوارع العاصمة من مخلفات فصل الصيف والربيع . ولكن ماهو أصل هذه الثمرة والتي يحلو للكثيرين تسميتها بالبلس حسب التسمية المحلية؟ وماهي فوائدها التي لا يعرفها الكثيرون؟

يعرف التين الشوكي في بعض المناطق بالصبار ، بينما يسمى هنا بالبلس، وإذا تأملنا ثمار التين الشوكي لوجدنا أنها من معجزات الطبيعة ، وأكبر دليل على أن هذه الثمار هي أعجوبة جميع الفواكه أن اماكن إنتشارها هي المناطق الصحراوية والجبلية الشديدة الحرارة، بالإضافة لبعض المناطق المعتدلة ، وإن عملية نموها وتكاثرها

والصبر وغذاء وشفاء للتائهن وكذلك للحيوانات الاليفه المستأنسة مثل الماعز والجمال وغيرها ، فإذا تأملنا

شكلها نجدها عبارة عن الواح خضراء مائلة للإصفرار متراكبة فوق بعضها بشكل عجيب ، وهذه الألواح عبارة عن أوراق الشجرة وهي في حجم كف اليد أو أكبر قليلا ، ملفطحة وسميكة جدا تغطيها عدة أوراق رقيقة . أما الثمرة نفسها فنجدها في حجم ثمرة الكمثرى وشكلها تقريبا ، ولكن لها قشرة سميكة تحتوي علي مسام كثيرة تنبت في كل منها أكثر من شوكة رقيقة جدا وناعمة حادة من نوع الشوك الذي ينفذ إلى داخل اليد التي تلمسها ينتهي السهولة والسرعة ، لذلك فإن عملية تقشير ثمار التين الشوكي تحتاج إلى حذر شديد وخبرة خاصة ، وفي بلادنا تعتبر مناطق المرتفعات موطنًا لهذه الثمرة ، حيث دخلت قبل أكثر من مائة عام وغرست في ضواحي دقسا ورحيبو وأخرو و أربع ريع التي تتميز بكثافة اشجار التين الشوكي فيها مما جعلها مصدرا للعاصمة اسمرا في فترة الخريف ، حيث يعمل في جمعها الكثيرون منذ يوليو وحتى سبتمبر وتشكل مصدر رزق وخاصة للطلبة الصغار الذين يمثل موسمها موعدا لقفول مدارسهم يستغلونه في هذا العمل الحيوي الهام الذي يشكل مصدر رزق دائم لهم عاما بعد عام. يذكر خبراء التغذية أن ثمرة التين الشوكي الناضجة تحتوي علي نسبة 14% من وزنها سكريات و1.5% من وزنها بروتينات ونسبة مرتفعة جدا من فيتامين ج ، وكميات متنوعة وكافية لاحتياجات الجسم اليومي من الاحماض ، ومقادير كبيرة من الاملاح المعدنية المختلفة ، وبذلك تعتبر ثمار التين الشوكي مغذية جدا ، وفي نفس الوقت تكاليف الحصول عليها رخيصة جدا لانتناسب أو تقترب من فوائدها المتعددة إطلاقا ، إن كل جزء من أجزاء شجرة التين الشوكي له فوائده المتعددة ، فلهاء وأوراق الشجرة فوق إستخداماته كغذاء وعلاج للإنسان فهو خير غذاء للحوانات ، أما الثمرة فهي علاج جيد وغذاء هام للإنسان ، ويمكن أن يدخل كل ذلك في صنع اصناف متعددة من الطعام للإنسان من مربى وأطباق وسلطات وغيرها إذا تمت معرفة طرق الاستخدام .

إن مع كل قسمة من ثمار التين الشوكي تحمل معها إلى اللثة مزيدا من الصحة والقوة والصلابة والي اسنان بريقا ناصعا ، وقد اكدت بعض المشاهدات الطبية ان ثمار التين الشوكي هي الفاكهة الوحيدة التي لها فاعلية حقيقية في مساعدتنا علي هضم المواد الدهنية ووجبات الطعام الدسمه ، لذلك ينصح خبراء التغذية بتناول هذه الثمار لهذا الغرض عقب تناول وجبات الطعام الدسمه ، وكذلك من اجل القضاء علي رائحة الفم غير المستحبه . كما اتضح علميا ان للبذور السمراء الموجوده داخل ثمرة التين الشوكي لها تأثيرات إيجابية فعالة في التنشيط الطبيعي لجدران المعدة والامعاء ، وان لمحتويات الثمار فوائد ملينه ومنظفة فائقة الجوده للجهاز الهضمي ، ويعتبر تناول ثمار التين الشوكي افضل طرق الوقايه والعلاج لحالات عسر الهضم والامساك وحالات التشنجات وعسر البول والدوستناريا والاسهال . وفي ارتريا وبالرغم من وجود أكثر من عشرة آلاف هكتار مغطاة باشجار التين الشوكي الا ان استغلاله ليس بالشكل المطلوب ، رغم انه يمكن ان يستغل كغذاء للانسان والحيوان علي مدار العام وليس في فصل الخريف فقط كما هو الحال حاليا .

ينابيع المياه المعدنية الحارة في خليج إرافلي



والاغتسال من المياه المعدنية التي تنبع من شقوق الجبال وتصب في البحر ، وهي مياه عذبة قد تصل درجة حرارتها إلى درجة الغليان ، ثم الاستحمام بماء البحر المالح لقتل الميكروبات والجراثيم الموجودة في الجسم .

المرحلة الثالثة من العلاج فهي الجلوس علي فوهات الجبل الذي تنبعث منه الابخرة الطبيعية في حمام بخار طبيعي لا يوجد له مثيل ، حيث هناك فوهات بركانية في أعلي الجبل تنبعث منها تلك الابخرة التي تعتبر علاجا لأمراض الرطوبة والحساسية كما يؤكد سكان المنطقة ، ويجلس المريض في تلك الفوهات لمدة عشر دقائق أو

تعتبر منطقة خليج إرافلي والتي تبعد عن مدينة مصوع حاضرة إقليم شمال البحر الاحمر بحوالي خمسة وسبعين كيلومترا إحدى المناطق التي تكونت نتيجة الهزات الارضية وعوامل طبيعته ، والتي تكون نتيجتها الحدود الافريقي العظيم قبل آلاف السنين ، كما يمر بها الفالق الكبير الذي يمتد من جبال طوروس بتركيا وحتى الحدود الجيبوتيه الصوماليه في منطقة القرن الافريقي .

ويظهر هذا الفالق الكبير في منطقة إرافلي في جبل قلنا علي شكل فوهات يتصاعد منها البخار وعبون مياه معدنية حارة يستخدمها الكثير من الناس في العلاج الطبيعي لمختلف الامراض ، مما يجعل من تلك المنطقة إحدى مناطق الجذب السياحي في إرتريا .

تقع مصادر المياه المعدنية غالبا في المناطق الجبلية ، وتتلازم مع بعض التراكيب والتكوينات الجيولوجية المحددة كالقوالب والشقوق ، حيث تخرج من تحت سطح الارض وتتدفق علي شكل ينابيع طبيعيه ، وهذا هو الحال في منطقة إرافلي ، حيث تنبع المياه المعدنية علي شكل عيون من سطح الجبال المحيطة بالبحر ، وهي مياه معدنية حارة تستخدم في معالجة العديد من الامراض كالصدفية والاكزيما وبعض انواع الحساسية وأمراض المفاصل والجهاز التنفسي والعصبي والامراض النسائية ، وفي تنشيط الدورة الدموية ومعالجة امراض الكليه والكبد ، وفقا لدراسات أجرتها بعض المصادر العلمية علي المياه المعدنية بشكل عام .

المياه المعدنية في منطقة خليج إرافلي لا تخرج تلقائيا عن سياق المياه المعدنية في العالم ، لذلك من الطبيعي أن يكون لها نفس الخواص والمميزات ، أما العلاج في تلك المنطقة فيمر بعدة مراحل حيث تتوفر المياه المعدنية والبخار ورمال الشاطئ ، ويبدأ من يقصدون تلك المنطقة للعلاج من امراض الرطوبة مثلا بالمرحلة الاولى وهي دفن الارجل أو الجسم كله في رمال الشاطئ

هناك محضرين معهم مؤونة الفترة التي سيقضونها والتي تتراوح ما بين اسبوع وإسبوعين . وهناك طقوس يمارسها الاهالي أثناء فترة العلاج مثل الذبح وإحراق البخور ، وهي معتقدات لها علاقة بالجن ، حيث يؤمنون بوجود الجن في تلك المنطقة ، ولعل ذلك نابع من انها قرية من البحر ومنطقة موحشه ، ولكن هو رأي يختلف عليه حتي سكان المنطقة ، ينفية بعضهم ويؤكده آخرون .

هذه المنطقة كغيرها من المناطق الاخرى في بلادنا تعتبر من مناطق الجذب السياحي التي تحتاج إلى القليل من الاهتمام وإقامة بعض مرافق البنية التحتية ، لما تشهده من تزايد قدوم السياح ، ويمكن ان تقام فيها اماكن مجهزة لحمامات البخار الطبيعي والحمامات المعدنية ، لأن خبراء الصحة يرون في الاستحمام في هذه الينابيع طريقة مثلي لعلاج الجسم والعقل علي حد سواء ، ويقولون إن الاسترخاء في ينبوع مياه معدنية حارة هو افضل الطرق علي الاطلاق لتخفيف وطأة الضغوط النفسية والمساعدة في إعادة تنشيط الدماغ .

قصة صياد السمك.. واللؤلؤة

دخل صاحبنا خزانة الوالي .. وإذا به يرى منظرا موهولا .. !! غرفة كبيرة جدا .. مقسمة إلى ثلاث أقسام .. !! قسم مليء بالجواهر والذهب واللآلئ .. !! وقسم به فراش وثير .. لو نظر إليه نظرة نام من الراحة .. !! وقسم به جميع ما يشتهي من الأكل والشرب .. الصياد مجدثا نفسه ، ست ساعات ؟؟ إنها كثيرة فعلا على صياد بسيط الحال مثلي أنا ..؟؟ ماذا سأفعل في ست ساعات .. حسنا .. سابدأ بالطعام الموجود في القسم الثالث .. سأكل حتى أملا بطني .. حتى أستزيد بالطاقة التي تمكنني من جمع أكبر قدر من الذهب !! ذهب صاحبنا إلى القسم الثالث .. وقضى ساعتان من المكافاة .. يأكل ويأكل .. حتى إذا انتهى .. ذهب إلى القسم الأول .. وفي طريقه إلى ذلك القسم .. رأى ذلك الفراش الوثير .. فجدث نفسه : الآن .. أكلت حتى شبعت .. فمالى لا أستزيد بالنوم الذي يمنحني الطاقة التي تمكنني من جمع أكبر قدر ممكن .. هي فرصة لن تتكرر .. فاي غباء يجعلني أضيعها !! ذهب الصياد إلى الفراش .. استلقى .. وغط في نوم عميق .. وبعد بركة من الزمن .. قم .. قم .. أيها الصياد الأحق .. لقد انتهت المهلة !! هاه .. ماذا ؟؟ نعم .. هيا إلى الخارج أرجوكم .. ما أخذت الفرصة الكافية هاه .. هاه .. ست ساعات وأنت في هذه الخزانة .. والآن أفقت من غفلتك .. لا تريد الاستزادة من الجواهر .. ؟؟ أما كان لك أن تشتغل بجمع كل هذه الجواهر .. حتى تخرج إلى الخارج .. فتشتري لك أفضل الطعام وأجوده .. وتصنع لك أروع الفرش وأنعمها .. لكنك أحق غافل .. لا تفكر إلا في المحيط الذي أنت فيه .. خذوه إلى الخارج !!

لا .. لا .. أرجوكم .. أرجوكم ... لا ..

أقرأ هذه الكلمات التالية وتأملها فربما تكون مفيدة لك في حياتك

نحن نحب الماضي لأنه ذهب . ولو عاد لكرهناه
من العظماء من يشعر المرء بحضرته أنه صغير
ولكن العظيم بحق هو من يشعر الجميع في حضرته بأنهم عظماء
من يطارد عصفورين يفقدهما جميعا
المرأة هي نصف المجتمع وهي التي تلد و تربي النصف الآخر
لكل كلمة أذن ، ولعل أذنك ليست لكلماتي ، فلا تتهمني بالغوض
لا تحادل الأحق فقد يخطئ الناس في التفريق بينكما

الكلام اللين يغلب الحق البين
كلنا كالقمر .. له جانب مظلم
لا تتحدى إنسانا ليس لديه ما يخسره
لعين التي لا تبكي ، لا تبصر في الواقع شيئا
المهزوم إذا ابتسم ، افقد المنتصر لذة الفوز
لا خير في يميني بغير يسار
الجزء عند المصيبة مصيبة أخرى

القلم والممحة



ما كان داخل الممحة، ممحة صغيرة، وقلم رصاص جميل.. قالت الممحة: كيف حالك يا صديقي؟ أجاب القلم بعصبية: لست صديقك! اندهشت الممحة وقالت: لماذا؟.. فرد القلم: لأنني أكرهك. قالت الممحة بحزن: ولم تكرهني؟ أجابها القلم: لأنك تمحين ما أكتب. فردت الممحة: أنا لا أمحو إلا الأخطاء. انزعج القلم وقال لها: وما شأنك أنت؟ فأجابته بلطف: أنا ممحة، وهذا عملي. فرد القلم: هذا ليس عملاً! التفتت الممحة وقالت له: عملي نافع، مثل عملك. ولكن القلم ازداد انزعاجاً وقال لها: أنت مخطئة ومغرورة. فاندهشت الممحة وقالت: لماذا؟ أجابها القلم:

لأن من يكتب أفضل ممن يمحو قالت الممحة: إزالة الخطأ تعادل كتابة الصواب. أطرق القلم لحظة، ثم رفع رأسه، وقال: صدقت يا عزيزتي! فرحت الممحة وقالت له: أما زلت تكرهني؟ أجابها القلم وقد أحس بالندم: لن أكره من يمحو أخطائي. فردت الممحة: وأنا لن أمحو ما كان صواباً. قال القلم: ولكنني أراك تصغرين يوماً بعد يوم! فأجابت الممحة: لأنني أضحي بشيء من جسمي كلما محوت خطأ. قال القلم محزوناً: وأنا أحس أنني أقصر مما كنت! قالت الممحة تواسيه: لا نستطيع إفادة الآخرين، إلا إذا قدمنا تضحية من أجلهم. قال القلم مسروراً: ما أعظمك يا صديقتي، وما أجمل كلامك! فرحت الممحة، وفرح القلم، وعاشا صديقين حميمين، لا يفترقان ولا يختلفان



كلمات خالدة

- × البستان الجميل لا يخلو من الأفاعي
- × العمر هو الشيء الوحيد الذي كلما زاد نقص
- × القلوب أوعية والشفاه أقفالها والالسن مفاتيحها فليحفظ كل إنسان مفتاح سره
- × المال خادمٌ جيد .. لكنه سيدٌ فاسد
- × عظمت عقلك تخلق لك الحساد .. وعظمت قلبك تخلق لك الأصدقاء
- × دقيقة الألم ساعة .. وساعة اللذة دقيقة
- × لا داعي للخوف من صوت الرصاص .. فالرصاصة التي تقتلك لن تسمع صوتها.
- × يستطيع الشيطان أن يكون ملاكاً ..
- × والتقزم عملاقاً .. والخفاش نسرًا والظلمات نوراً .. لكن أمام الحمقى والسذج فقط .
- × إذا أردت أن تفهم حقيقة المرأة فانظر إليها وأنت مغض العينين.
- × من يقع في خطأ فهو إنسان ومن يصبر عليه فهو شيطان.
- × قوة السلسلة تقاس بقوة أضعف حلقاتها .
- × نمضى النصف الأول من حياتنا بحثاً عن المال والنجاح والشهرة ونمضى النصف الثاني منها بحثاً عن الأطباء.

المهر الصغير

حكمة



كان في قديم الزمان مهر صغير وأمه يعيشان في مزرعة جميلة حياة هادئة وهانئة، يتسابقان تارة ويرعيان تارة أخرى، لا تفارقه ولا يفارقه، وعندما يحل الظلام يذهب كل منهما إلى الحظيرة ليناما في أمان وسلام. وفجأة وفي يوم ما ضاقت الحياة بالمهر الصغير، وأخذ يحس بالملل ويشعر أنه ليعد يطبق الحياة في مزرعتهم الجميلة، وأراد أن يبحث عن مكان آخر. قالت له الأم حزينة: إلى أين نذهب؟ ولماذا نترك المزرعة؟، إنها أرض آبائنا وأجدادنا. ولكنه صمم على رأيه وقرر الرحيل، فودع أمه ولكنها لم تتركه يرحل وحده، ذهبت معه وعينها تفيض بالدموع.



وأخذوا يسيران في أراضي الله الواسعة، وكلما مرا على أرض وجدا غيرها من الحيوانات يقيم فيها ولا يسمح لهما بالبقاء.. وأقبل الليل عليهما ولم يجدا مكاناً يأويان فيه، فباتا في العراء حتى الصباح، جائعين قلقين، وبعد هذه التجربة المريرة، قرر المهر الصغير أن يعود إلى مزرعته لأنها أرض آبائه وأجداده، ففيها الأكل الكثير والأمن الوفير، فمن ترك أرضه عاش غريباً.

الخشبة العجيبة



كان فيمن كان قبلنا رجل، أراد أن يقترض من رجل آخر ألف دينار، لمدة شهر ليتجر فيها . فقال الرجل : أنتني بكفيل . قال : كفى بالله كفيلاً . فرضي وقال صدقت ... كفى بالله كفيلاً ... ودفع إليه الألف دينار .

خرج الرجل بتجارته، فركب في البحر، وباع فربح أصنافاً كثيرة . لما حل الأجل صر ألف دينار، وجاء ليركب في البحر ليوفيا القرض، فلم يجد سفينة انتظر أياماً فلم تأت سفينة . لحزن لذلك كثيراً ... وجاء بخشبة فنقرها، وفرغ داخلها، ووضع فيه

الألف دينار ومعها ورقة كتب عليها :
(اللهم إنك تعلم أنني اقترضت من فلان ألف دينار لشهر وقد حل الأجل، ولم أجد سفينة . وأنه كان قد طلب مني كفيلاً، فقلت : كفى بالله كفيلاً، فرضي بك كفيلاً، فأوصلها إليه بلطفك يارب) وسد عليها بالزفت ثم رماها في البحر .



تقاذفتها الأمواج حتى أوصلتها إلى بلد المقرض، وكان قد خرج إلى الساحل ينتظر مجيء الرجل لوفاء دينه، فرأى هذه الخشبة . قال في نفسه : أخذها حطباً لببيت ننتفع به، فلما كسرهما وجد فيها الألف دينار!

ثم إن الرجل المقرض وجد السفينة، فركبها ومعه ألف دينار يظن

أن الخشبة قد ضاعت، فلما وصل قدم إلى صاحبه القرض، واعتذر

عن تأخيرهِ بعدم تيسر سفينة تحمله حتى هذا اليوم . قال المقرض : قد قضى الله عنك . وقص عليه قصة الخشبة التي أخذها حطباً لببته، فلما كسرهما وجد الدنانير ومعه البطاقة .

هكذا من أخذ أموال الناس يريد أداءها، يسر الله له وأداها عنه، ومن أخذ يريد إتلافها، أتلفه الله عز وجل .!



منتخبنا الوطني للالعاب الدراجات على درب الانجازات والانتصارات

سامسوم : نسمي إلى استعادة التصنيف العام للدول الافريقية عبر البوابة الجزائرية



تقليص الفارق في النقاط إلى احدى وسبعين نقطة فقط بعد ثلاثة مراحل من المنافسات. شارك المنتخب في بطولة كويت ازان دون ان يقيم معسكرا لاعداد الدراجين ،

إعداد : عبد الوهاب محمد أمان

عاد منتخبنا الوطني لالعاب الدراجات الهوائية إلى سابق عهده في كتابة تألق جديد في الساحة الافريقية بتتويجه بلقب بطولة كويت ازان الذي استضافها رواندا في الاسبوع الثاني من شهر يونيو المنصرم . وحصد منتخبنا الوطني المتوج من قبل بلقب بطولة افريقيا لعام 2011 م ثمار تألق دراجيه في هذه المنافسة الاقليمية ليتويج بالمعدن النضيس في الترتيب النهائي للمنافسات التي شهدت مشاركة كبيرة من منتخبات اکتفت بمشاهدت التهويع الدراجين الارتريون على المستويين المنتخب والفردى .

فالدراج الدولي دانتيل تخلي هيمانوت أعاد إلى الازهان تلك المستويات التي قادته إلى الظفر لقب بطل بطولة القارة الافريقية على المستوى الفردي العام المنصرم ، بانتزاعه المركز الاول والميدالية الذهبية في بطولة كويت ازان بفوزه بالمركز الاول بالمرحل الثلاثة عن جدارة واستحقاق ، ولتسليط الاضواء اكثر على انجاز دراجي منتخبنا الوطني الاول لالعاب الدراجات الهوائية ببطولة كويت ازان الذي جرى من العادي عشروحتى الثاني من يونيو المنصرم ، نستضيف في هذا اللقاء كل من الكابتن سامسوم سلمون مدرب منتخبنا الوطني فضلا عن قائد الكتيبة الارترية الدراج ميرون رؤوسوم .

بداية باسم قراء مجلة الشباب نقدم التهانى الحارة بما تحق من انجاز كبير ودعنا نتحدث عنه بشكل تفصيلي ؟

سامسوم سلمون : جاءت مشاركاتنا في بطولة كويت ازان مواصلة لمشاركاتنا في الطوافات التي تشهدها القارة الافريقية على امتداد العام بشكل سنوي . وقد حاولنا بكل طاقنا لحصد مراكز متقدمة وتسجيل فارق زمني كبير بيننا وبين دراجي المنتخبات الاخرى في هذا الاستحقاق الذي يعتبر من منافسات الفئة الاولى في تصنيف الاتحاد الدولي لالعاب الدراجات الهوائية (UCI) .

وبدوره يقول ميرون رؤوسوم : ربما في مقدوري القول بان مشاركاتنا بطواف كويت ازان لم تكن بالجديدة على القاعدة الجماهيرية الرواندية التي وقفت عن قرب على مستويانا وادائنا ببطولة افريقيا وطواف رواندا بالعام الماضي . وجاءت مجريات المنافسات على نفس سيناريو البطولة الافريقية مع الاختلاف ان الصراع المحتدم انحصر بيننا وبين المنتخب المغربي على مستوى المنتخبات وعلى الفردي وتمكننا من

هذا المحفل الدولي .

هل كانت لديك شكوك في قدرة الثنائي جاني وتسفاي في هذه المنافسة الاقليمية ؟

سامسوم : لم يكن لدي ادنى شك في قدرات هذا الثنائي ، فجاني تولدي شارك من قبل في طواف ليبيا الدولي في العام 2009م وتمكن من التتويج بالمركز الاول في احدى المراحل من الطواف ، أما فيما يخص الدراج تسفاي ابرها فهو دراج واعد واثمى ان يقدم الافضل في مقبل المشاركات . وأود هنا ان اوضح بان هذا الاستحقاق من الاستحقاقات الدولية التي ظلت تقوم في دولة رواندا جنبا إلى جنب إلى طواف رواندا الدولي وبطولة رواندا ، وهي مماثلة لتلك المنافسات التي شاركتنا فيها من قبل بالجماهيرية الليبية فبالاضافة إلى طواف ليبيا الدولي كانت هنالك بطولة اخرى تحت مسمى بطولة الفاتح جرت على ثلاثة مراحل .

كيف استقبل منتخبنا الوطني بدولة رواندا ، وماهي طبيعة منافسات المراحل الثلاثة ؟

ميرون رؤوسوم : كان الاستقبال حافل جدا لنا بشكل عام وبالدراج دانتيل تخلي هيمانوت بشكل خاص بدولة رواندا التي شهدت ما أظهرناه من مستويات متقدمة جدا بالبطولة الافريقية وطواف رواندا . وكان هنالك احساس جميل يغمر دراجي منتخبنا الوطني لكونهم عادوا إلى ذلك المضمار والقاعدة الجماهيرية التي تغت بانجازاتنا وانتصاراتنا قبل سبعة اشهر تقريبا .

سامسوم : المرحلة الاولى والتي قطع فيها الدراجون اكثر من 100 كيلومترا جاء إيقاعها سريعا جدا وسط منافسة قوية من دراجي الدول الثمانية وفي مقدمتها دول المغرب ، روندا وكينيا . وبالتالي سعينا إلى تقليص الفارق في النقاط بيننا والمنتخب المغربي على المستويين الفردي والمنتخب ، من خلال ضمان ما نسبته 70% إلى 80% من النقاط بالمرحلة التي

فهل شكل ذلك معضلة في هذه المشاركة الاقليمية ؟
سامسوم : من الهمية اجراء استعدادات مكثفة وأقامة معسكر اعدادي قبل المشاركة في استحقاق بهذا المستوى ، إلا أن مشاركاتنا مع منتخب الشباب بدورة تدريبية ومنافسات دولية بالعاصمة الايطالية روما وخوضنا غمار طواف توسكون الدولي التي كان بحق وحقيقة احد المحافل التي أعطت دراجي منتخبنا الوطني للشباب خبرة ميدانية واحتكاك دولي غير مسبوق . في هذه المشاركة الدولية وبما حملته من ايجابيات عديدة لم تعطينا الوقت الكافي لتنظيم معسكر اعدادي ، ولكن ذلك لا يعني باي حال من الاحوال بان الدراجين شاركوا في منافسات كويت ازان دون استعدادات بدنية وذهنية مطلوبة ، بل على النقيض من ذلك جاءت مشاركاتهم في بطولة ارتريا لعام 2011م بمثابة الاعداد الجيد بالنسبة لهم واعطتنا بالجهاز الفني صورة متكاملة عن جاهزيتهم . واذا ما أضفنا إلى تلك الجاهزية الخبرة الميدانية والاحتكاك الكبير لدراجي منتخبنا الوطني بالدراجين الافارقة والاروبيين وفي مقدمتهم الثنائي جاني وتسفاي اللذين تواجدا بإيطاليا لاكثر من اربعة اسابيع ، فأن استعداداتنا قد وصلت إلى مستويات متقدمة وهو ما اكده دراجو منتخبنا الوطني باحرازهم لقب البطولة عن جدارة واستحقاق .

ميرون رؤوسوم : بالطبع ، مشاركة جاني تولدي ضمن صفوف المنتخب كانت اضافة حقيقية بالنسبة لنا لما يمتلكه جاني من قدرات عالية في التعامل مع السهول ، وحتى الدراج تسفاي ابرها لا يقل عنه شانا خاصة في سباقات السرعة القصوى النهائية ، وعلى العموم قدم الثنائي ودراجو منتخبنا الوطني بشكل عام اداء مميزا فكانوا يحق على قلب رجل واحد في ظل تلك الرغبة الاكيدة في اعلاء علم البلاد وابقائه عاليا في



سامسوم : كان هدفنا الاساسي من هذه المشاركات المتكررة هو ضمان مقعد آخر او مقعدين اخرين باولمبياد لندن القادمة. في الوقت الراهن لدينا مقعد واحد بواسطة دانييل تخلي هيمنوت. وعليه فأن استعادة الصدارة من المنتخب المغربي ستشكل الغاية او الهدف الذي ننشده. وبدأنا المشوار بحصدنا 124 نقطة في بطولة "كويت ازان" الرواندية فيما نالا المنتخبان المغربي والرواندي 25 و 21 نقطة لكل منهم تواليا. ولابد من الاشارة الى ان المنتخب المغربي وسع فارق النقاط بينه وبين منتخبنا الوطني في الاشهر الماضية بتنظيمه العديد من الاستحقاقات والمنافسات بالمغرب ، فبالاضافة إلى طواف المغرب الذي لم نشارك فيها يمتلك المغرب العديد من الاستحقاقات والمنافسات التي يقيمها سنويا لكونها من دول النخبة والتي تمتلك باعاً طويلاً في استحقاق ألعاب الدراجات الهوائية .

هنالك فارق تقاطي بيننا والمنتخب المغربي كيف سيتعامل معه الجهاز الفني بالمشاركات المقبلة؟

سامسوم : بالطبع هنالك فارق 71 نقطة تفصل بيننا وبين المنتخب المغربي قبل خوضنا استحقاق طواف الجزائر وطواف اترتيا على التوالي، ولكن لابد من التوضيح بان تنظيم المغرب لبطولة المغرب لعام 2011م سيعني ارتفاع فارق النقاط إلى مائتي نقطة تقريبا. ولن يكون هنالك تغيير كبير في التشكيلة الاساسية لمنتخبنا الوطني ونأمل في تحقيق نتائج ايجابية في طواف الجزائر الذي يمتاز الذي ينظم في السهول والمرتفعات على حد سواء خاصة ان تشكيلة منتخبنا في هذا المعترك الافريقي ستضم الدوليين دانييل تخلي هيمنوت و ننتايل برهاني بهذا المعترك الافريقي، ونحن نضع امالا عراض على مشاركة ننتايل بطواف الجزائر بعد وقوفنا عن كئيب على ذلك التحسن في مستويات دانييل تخلي هيمنوت بعد مشاركاته في دورة تاهيلية دولية بمقر الاتحاد الدولي لاعاب الدراجات الهوائية .

ميرون رؤوسوم : لم اكن في المستوى الطبيعي في الاشهر الماضية، وامل في تقديم مستويات كبيرة في المنافسات الافريقية بهدف وضع قدم في اولمبياد لندن على المستوى الفردي والمنتخب في مقبل الايام.



دراجي المنتخبات الاخرى بالمحاولات الانفرادية نحاول تقليص الفارق الزمني عبر القيادة الجماعية عوضا عن القيام بالانطلاقات السرعة لحظة حدوث المحاولة الانفرادية. واشاد هنا بدور الكبير الذي قام بها دراجي منتخبنا الوطني لايقاف تلك المحاولات الانفرادية بالمرحلة الثانية وخاصة الدراج فري قالس الذي بزل جهود مضيئة .

سامسوم : تطلبت المرحلة الثالثة اجراء خطط فنية تضمن لنا الظفر بالمراكز الثلاثة الاولى بواسطة الثلاثي دانييل، فري قالس وميرون وحاولنا ضبط ايقاع المرحلة بما يخدم تلك الاهداف التي سعينا إلى تحقيقها، الا ان المنتخب المغربي قام بمحاولات انفرادية قوية عبر دراجين لم يشكلوا خطورة تذكر في ظل مراقبتهم بواسطة الثنائي دوايت وجاني، ومع انفراد احد الدراجين من المنتخب الرواندي وقيامه بالعديد من المحاولات الانفرادية التي نجح في واحدة منها حيث انفراد بالمجموعة الرباعية كان من الاهمية للحاق به وايقاف تقدمه وهي المهمة التي نفذها دراجو منتخبنا الوطني في الكيلومترات التالية. وجاء تربع دانييل تخلي هيمنوت وفري قالس ديساي على المركزين الاول والثاني تواليا وحجز ميرون رؤوسوم للمركز الرابع في الترتيب النهائي ليقود البلاد إلى معانقة المعدن النفيس .

ميرون رؤوسوم : انخفض ايقاعنا عن المرحلة السابقة بعض الشيء وشكل انفراد الدراج الرواندي عاملاً آخر لكي نقوم بعمل اضافي حتى نلحق به في مضمار كثر فيه العقبات والسهول. وقمنا بتنفيذ تلك التوجيهات التي اصدرها المدرب والداعية الى ضرورة اللحاق بهذا الدراج الرواندي. وعلى العموم استطعنا الظفر بالمراكز المتقدمة أي المراكز الاربعة الاولى في الترتيب النهائي على المستوى المنتخب والفردي

البرامج القادمة لمنتخبنا الوطني الذي يصارع لاستعادة الصدارة من المنتخب المغربي ؟

حددت نقاطها بـ 170 نقطة . وأستطاع جاني، فري قالس ودانييل الانفراد لأكثر من 40 كيلومترا على الرغم من فشل جاني تولدي في مواصلة المسيرة حتى خط النهاية، وقبل ذلك تعرض ميرون رؤوسوم لعطل في دراجته في الكيلومترات الاولى للمرحلة الاولى. وكان الهدف الاساسي تسجيل فارق كبير في النقاط والزمن بيننا وبين المنتخب المغربي وهو ما نجحنا في تحقيقه بالمرحلة الاولى بنسبة نجاح كبيرة بالمضمار الذي تضمن السهول والعقبات والمنخفضات وبالتالي كان سباقاً قوياً جداً .

ميرون رؤوسوم : كان هدفنا احتكار المراكز من الاول وحتى الرابع الانا واجهنا بعض العراقيل من بسبب الاعطال المتكررة. وعلى العموم ، استفدنا من كثرة العقبات في الكيلومترات الاخيرة من المرحلة الاولى لاحداث الفارق الزمني بيننا وبين المنتخب المغربي الذي فشل في ايقاف محاولتنا للانفراد بشكل عام ورغم المحاولات المتكررة من قبل الدراج جلال عادل للحاق بنا في الكيلومترين الاخيرين، على النقيض من المشاركات السابقة خاض منتخبنا الوطني منافستين في اقل من اربعة وعشرين ساعة .

كيف وجدتم المنافسة وما قدمه الدراجون بالمرحلة الثانية ؟

سامسوم : خضنا غمار المرحلة الثانية من المنافسات بعد اربعة او خمسة ساعات فقط من المرحلة الاولى وتضمنت السهول، المنخفضات والمنعطفات الحادة جداً، ولم يكن هنالك الكثير من المحاولات الانفرادية التي ظهرت بشكل متكرر في الـ 10 كيلومترا الاخيرة من السباق من قبل دراجي المنتخب المغربي، الا ان يقظة دراجي منتخبنا الوطني وجاهزتهم ادي إلى فشل تلك المحاولات واحرازنا مراكز متقدمة جداً في السباق النهائي. دراجو المنتخب المغربي يمتازون بمحاولاتهم المتكررة للانفراد في السهول والقيام بسباقات السرعة القصوى النهائية، الا ان نجاح دراجي منتخبنا في ايقاف محاولات الانفراد المتعددة كان وراء ذلك النجاح الذي تحقق في هذا المعترك الافريقي .

ميرون رؤوسوم : هنالك فارق واضح بيننا وبين المنتخب المغربي في التعامل مع السهول ، وذلك يعود في المقام الاول إلى الموقع الجغرافي لآرتريا الذي توجد بها الكثير من العقبات والمنخفضات عوضاً عن السهول. وعلى الجانب المقابل، تمتاز دولة المغرب بالأراضي السهلية الذي مكنت الدراجين من امتلاك خاصية امتياز دون غيرهم من الدراجين الافارقة بالاضافة إلى مشاركاتهم المكثفة في تلك إسحقاقات التي تقوم بالقارة الافريقية والاوربية على حد سواء ، وأعتقد بان منتخبنا الوطني يعاني من هذه المعضلة في بعض مشاركاته ، فعندما يقوم

ياسين محمد برهان في حديث الذكريات : الجيل الذهبي كان بمستوي تطلعات القاعدة الجماهيرية

هل تذكر لنا بعض تلك الاسماء التي خاضت معك المنافسات المدرسية ؟

من الصعوبة تذكر كل تلك الاسماء من الطلاب الذين سطوروا اداء رفيعاً في المنافسات المدرسية لكثرتهم وتميزهم بالعديد من المواهب والقدرات الكروية التي صنعت منهم نجوم ساطعة في السنوات التالية ، فقد كان معي بالمرحلة الابتدائية على سبيل المثال اللاعبين الم ردا وبنيام اوشي لاعبي التحرير والاحذية لاحقاً ، والذين مثلوا منتخبنا الوطني الاول في العديد من الاستحقاقات الاقليمية والقارية في السنوات الاولى للاستقلال ، فالدورات المدرسية والمنافسات الصيفية كانت محطة هامة في اكتشاف المواهب الواعدة بمنشط الساحرة المستديرة كرة القدم باسمرا بشكل خاص وارتريا بشكل عام في فترة الثمانيات من القرن الماضي . وكان هنالك حضور مكثف من جانب المدراء الفنيين لفرق الدرجة الاولى باسمرا لتلك المنافسات التي كانت تقام بين مختلف المدارس ، ادارة الضواحي والدرجتين الثانية والثالثة بهدف تدعيم صفوفهم بالمواهب الواعدة من موسم أتر لآخر .

أهم الفرق التي شاركت بها بفرق الدرجة الاولى ؟
ربما يعتقد البعض بان انضمامي إلى فريق واليا التابع للجيش الاثيوبي انذاك جاء بناء على دوافع مادية في المقام الاول ، ولكن تلك الدوافع لم تكن في مخيلتي في ذلك الوقت . فقد كان كل تفكيري ينصب في ايجاد فرق بمصاف الدرجة الاولى استطع من خلاله المشاركة في منافسات الدرجة الاولى والتي كانت تحظى بتابعة جماهيرية مكثفة جداً وإيجاد موطن قدم في ظل وجود عدد من اللاعبين الذين سطعوا ضمن العديد من الفرق ، وفي مقدمتها فريقا البحر الاحمر والاحذية ، كان هدفي الاول والاخير ، فقد كان المشاركة بمباراة تجمعك ببرخت زمكئيل او فنجع على سبيل المثال بمثابة تحقيق الحلم ، وعلى العموم وفي ظل وجود المدرب هيلي تسفاقبر على رأس الجهاز الفني بفريق وليا ربما تكن تلك الضغوط النفسية والمعنية قد قلت فعاليتها ، الا أن تواجدك ضمن فريق بالجيش الاثيوبي الذي كان يقوم بذبح الارباء من الارترين في كل بقعة ومدينة ارترية بعد كل هزيمة من قوات الجيش الشعبي بساحات المعارك لا يعطيك الاطمئنان بأي شكل من الاشكال . وعلى كل حال بعد عام ونصف من المشاركة مع الفريق وبعد تحرير كامل التراب الارترى انتقلت إلى حقبة كروية حافلة بالانجازات والانتصارات مع فريقي الجديد مصنع البيرة والمنتخب الوطني الاول لكرة القدم .

كيف نمت عملية انتقالك إلى فريق مصنع البيرة ؟
بعد الاستقلال أنتقل المدرب هيلي تسفاقبر المشهور بـ (دوبي) للاشراف الفني على فريق مصنع البيرة



بمستويات الكرة إلى حد كبير من عام إلى آخر ، فبعد المرحلة الابتدائية واصلت عطائي بالمرحلة المتوسطة ومن ثم الثانوية ، والتي كانت البوابة التي من خلالها أستطعت الولوج إلى مصاف فرق الدرجة الثانية بمدينة اسمرا ، بعد ان أبرمت اتفاق مع فريق ادارة الاسكان والبيوت الحكومية ، وهنا تحضرني حادثة ربما لا تذكر تفاصيلها الان ، حيث صادف أن تم توزيعي بالفترة الصباحية بالمرحلة الثانوية وهو ما كان يعيق اجرائي التمارين الاعدادية مع فريق ادارة البيوت الحكومية مما دعاني إلى مقاطعة الدراسة والتحول إلى الدراسة الليلية . وفي اقل من عام من الدراسة الليلية تمكنت من العودة إلى الدراسة النظامية بعد ان توصلت إلى تفاهم بيني وبين الاستاذ لويني الذي كان يعمل في ذلك الوقت نائب لمدير مدرسة البحر الاحمر الثانوية والذي قام بمراقبتي عن كثب لفترة ليست بالقصيرة ومن ثم قدم لي عرضاً يقضي بانتقالي إلى مدرسة البحر الاحمر عوضاً عن الدراسة الليلية بمدرسة اسحاق تولدي مدهنى وهو ما تحقق في العام التالي .

نوعية ذلك العرض ومحتوياته ؟

العرض كان يقتضي تسجيلي ضمن صفوف الطلاب النظاميين قادماً من الدراسة الليلية فيما اقوم انا في الوقت نفسه بالذود عن شعار المدرسة في تلك المنافسات المدرسية التي كانت تقام بين المدارس الثانوية ، وعلى العموم ، قدمت مع زملائي بالفريق مستويات كبيرة واداء رفيع في تلك المنافسات المدرسية إلى جانب عدد من الطلاب بالمدارس الاخرى والذين برزت نجوميتهم في السنوات القادمة بانضمامهم إلى مصاف فرق الدرجة الثانية والاولى لاحقاً .

ظهرت موهبته مبكراً بتلك القدرات والمهارات الفنية العالية التي كان يظهره في التعامل مع الكرة كلما سحجه له الفرصة لممارستها بالمرحلة الابتدائية التي شهدت بداياته الاولى مع ذلك العشق الابدي . واستمر تألقه بالمرحلتين الاعدادية والثانوية قادماً من المرحلة الابتدائية التي نمت قدراته وارتقت به إلى مستويات متقدمة جداً في ظل مشاركاته

بشكل مستمر بالدورات المدرسية والصيفية التي كانت البوتقة التي تفرخ المواهب في ثمانيات القرن الماضي بمدينة اسمرا وارتريا معا ، وبانضمامه إلى فريق مصنع البيرة برهن ياسين محمد برهان على نجوميته وقدرته الفنية المتقدمة وتسديدته التي لا تصد او ترد ليحجز موقعا له بتشكيلة منتخبنا الوطني الاول لكرة القدم الذي انتزع لقب بطولة الصداقة بالعاصمة السودانية الخرطوم وفريق مصنع البيرة الذي كان يزخر بكوكبة من اللاعبين المميزين ، وسنحاول في هذا الحوار الذي نقدمه لقراء مجلة الشباب الافاضل الوقوف على أبرز المحطات التي شكلت معالم نجومية اللاعب ياسين محمد برهان وما حققه من انجازات وانتصارات على صعيد المنافسات الوطنية ، الاقليمية والدولية .

بداية الكابتن ياسين نتعرف على بداياتك الاولى مع معشوقة الملايين كرة القدم ؟

بداياتي الاولى مع الساحرة المستديرة كرة القدم ربما لا تختلف في مضمونها مع البدايات الاولى مع الملايين من لاعبي كرة القدم حول العالم ، فقد وجدت نفسي بشكل تلقائي اخوض غمار تلك المنافسات التي كانت تقوم بين الفصول الدراسية بالمرحلة الابتدائية ، ولكن البداية الحقيقية كانت بالصف الرابع الابتدائي الذي مثلت فيه فصلي ومن ثم امتد التمثيل إلى تمثيل المدرسة في تلك المنافسات المدرسية التي كانت تقام بشكل سنوي بين المدارس الابتدائية بالعاصمة اسمرا .

أبرز المحطات في مسيرتك الكروية ؟

في مقدوري القول بان مشاركاتي في تلك المنافسات المدرسية والصيفية التي كانت تقوم بشكل دوري ومكثف قد ساهمت كثيرا في صقل قدراتي وارتقت

مع فريق مصنع البيرة غمار منافستين وديتين مع منتخب اقليم تقرى الذي كان يضم في عضويته عدد من اللاعبين الارترين المميزين وفي مقدمتهم الاشقاء قرماي وفاسيل ابرها، وفي كلتا المنافستين الوديتين تمكنا من الخروج فائزين ، ففي المباراة الاولى تمكنا من حسمه بركلات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل الايجابي بهدف مقابل هدف فيما حققنا فوزا في الثانية وبالتالي أصبحنا اول فريق يظفر بلقب بطولة اقليمية بعد الاستقلال .

هل الاصابات المتكررة وراء اعتزالك المبكر للعبة؟

ربما يعتقد البعض بان كثرة الاصابات هي التي أدت إلى اعتزالي اللعب في سن مبكرة وهذا غير صحيح بالمره، فقد تمكنت من ممارسة عشقي الاول بعزيمة وارادة فولاذية على الرغم من تلك الاصابات الخطيرة المتكررة التي لحقت بي . واذ تحدثت عن لعنة الاصابات فأنا اول اصابة لحقت بي كانت في العام 1994م أثناء مشاركاتي في منافسات اقليمية ودية مع فريق مصنع البيرة ، الا ان هذه الاصابة لم تحول بيني وبين مشاركاتي في المنافسات ، وبعد الفحص الطبي من قبل المتخصصين بالمراكز الصحية المتقدمة باسمرنا اجريت عملية جراحية على قدمي اليمني مكنتني من العودة إلى الملاعب الخضراء مرة اخري . وبدأت أشعر بالالم مرة اخري أثناء مشاركاتي بالدورة العسكرية الافريقية التي استضافتها كينيا في 2002م ، بعد أن خضت معظم منافسات دور المجموعات وصولا إلى المباراة النهائية التي حسمنا نتيجتها لصالحنا وأنا اعاني من الالم التي زادت حدتها بعد عودتنا إلى اسمرنا مما استدعي اجراء عملية جراحية ، وبعد العملية الجراحية لم تتحسن حالتي كثيرا وبعد مراجعات مكثفة لعدد من الاطباء المختصين تقرر اجراء عملية اخري في قدمي اليمني بالخارج ، وامل ان اتمكن من الوقوف على قدمي مرة اخري في اقرب وقت ممكن .

كانت لك تجارب عدة في الاشراف الفني على الفرق حدثنا عنها ؟

في العام 2002 قررت الاعتزال رسميا عن ممارسة كرة القدم بشكل نهائي بعد اتفاق اصابتي عما كانت عليها في السابق، واتجهت إلى التدريب ومعاونة الكابتن لولا برهي في الاشراف الفني على فريق القوات الجوية الذي تم تشكله من المنتسبين لقوات الجوية بقوات الدفاع الارترية . وفي ظل تلك المواهب الشابة الواعدة التي زخر بها الفريق استطاعنا في وقت وجيز من تكوين فريق متكامل العدد والعتاد ونافس بقوة في مصاف فرق الدرجة الاولى بالدوري العاصمي في المواسم التالية . فالفريق الذي تغير اسماءه إلى كنفني لاحقا كان بها عدد من اللاعبين الذين سطعوا في سماء الكرة الارترية سواء مع منتخبنا الوطني الاول لكرة القدم او المنتخب العسكري الذي توج بلقب البطولة العسكرية بكينيا في العام 2002م . وفي مقدمة هؤلاء الجناح الامين وصاحب القذائف الصرواخية التي لا تصد ولا ترد اللاعب برهاني ارقى المعروف بـ (مندفر) واربمياس عدي وقرى فضلا عن اديسو والجناح الايسر لفريق دندن الحالي اللاعب يعقوب الذي يقدم مستويات رفيعة ببطولة الدوري الممتاز



وفشل في احراز البطولة في اكثر من منافسة بالموسم الرياضية المختلفة على الرغم كونه كل المرشح الاكبر للظفر بها ؟

نافسنا في اكثر من موسم رياضي على لقب بطولة دوري الدرجة الاولى وكنا قاب قوسين او ادني من الظفر بها ، الا ان اهدارنا العديد من النقاط أمام فرق المراكز الوسطى عوضا عن فرق الصدارة عجل بخروجنا من دائرة المنافسة في مواجهة فرق التحرير، البحر الاحمر ، وعدوليس وغيرها من الفرق التي توجت بلقب البطولة في السنوات الخمسة الاولى للاستقلال، فالفرق كانت به كوكبة من اللاعبين الذين استطاعوا في خلق انسجام وتفاهم كبير فيما بينهم وهو ما ترجمه في تلك الحمل التكتيكية والتمريرات البينية الحاسمة التي قادتنا إلى حسم العديد من المباريات . واذ كان هنالك اخفاق وحيد في سجلي الكروي وسجل زملائي الاخرين فهو عدم تمكنا من التتويج بلقب دوري الدرجة الاولى باسمرنا . فعد ذلك، فألننتخب الوطني الاول لكرة القدم كان يتواجد به اكثر من تسعة لاعبين من فريق مصنع البيرة في الدفاع ، الوسط والهجوم وحتى دكة الاحتياط كان بها لاعبي من فريقنا وفي مقدمتهم الراحل المقيم سامسوم فسهاي .

كيف تقبم مشاركاتك ببطولة شرق ووسط افريقيا بالعاصمة الكينية في العام 1994م ؟

أقيم المشاركة بالايجابية لكونها حملت في طياتها الكثير من الحقائق ومكنتنا من معرفة مقدراتنا الكروية ومقارنتها بمستويات دول شرق ووسط افريقيا التي كانت تفوقنا خبرة واحتكاك لخوضها العديد من تصفيات كاس الامم الافريقية وكأس العالم إلى جانب منافسات دوري الابطال والكونفدرالية الافريقية على مستوى الاندية بالقارة الافريقية .

ثانيا، لم تاتي مشاركاتنا بهذه البطولة اقليمية بهدف المنافسة على المراكز المتقدمة بل جاءت بهدف اكتساب الخبرة وخلق الاحتكاك ، فبعد ان اكملنا فترة اعداد مكثف بمعسكرا اعدادي استمر لاكثر من شهرين بالاضافة إلى اجراءانا لمباراة ودية خرجنا فائز فيها على منتخب العاصمة اليمينية صنعاء . وبألتالي استطيع القول بان تنويجنا بالمركز الرابع في الترتيب النهائي بالبطولة يعد في حد ذاتها انجاز كبير في المشاركة التي شهدت ايضا تنويج المهاجم يدناقجو شمانقوس بلقب افضل مهاجم بها . وقبل ذلك التاريخ، خاضت

وقدم لي واللاعبان تسفامكثيل (ودي اربعتي) ومكثيل تولدي (وليا) دعوة للانضمام إلى الفريق الذي كان يتواجد به العديد من اللاعبين المميزين وفي مقدمتهم قلب الدفاع النابض اللاعب ودي شامل ، ودي اربعتي، مكثيل هبتي، برهاني ارايا والراحل سامسوم فسهاي وغيرهم من اللاعبين .

وبانضمامي إلى فريق مصنع البيرة فتحت امامي بوابة التفرد والتميز بالملاعب الخضراء في ظل كثافة تلك الاستحقاقات والمنافسات الوطنية والاقليمية التي كانا نشارك فيها سواء كان مع فريق مصنع البيرة أو المنتخب الوطني الاول لكرة القدم الذي تمكن من الفوز بلقب النسخة الاولى من بطولة الصداقة التي اقيمت على شرف الذكرى الثالثة لثورة الانقاذ الوطني بالعاصمة السودانية الخرطوم .

كلمة السر في تنويجكم ببطولة الصداقة ؟

جاءت مشاركاتنا ببطولة الصداقة بالخرطوم في البطولة التي شاركت فيها منتخبات العراق ، تشاد والسودان وهي دول لها تاريخ طويل من المشاركات اقليمية والدولية ، وبالتالي كان هدفنا هو اكتساب الخبرة والاحتكاك بنظرائنا بالقارة الافريقية في اول بطولة نشارك فيها بعد الاستقلال . ولكن فوزنا على المنتخب السوداني بهدفين مقابل هدف في المباراة الافتتاحية شكل دافع معنوي كبير في تقدمنا مستويات متقدمة في مقبل المباريات في ظل امتلاكنا تشكيلة متكاملة من اللاعبين اصحاب الخبرة الميدانية والعناصر الشابة .

فاللاعبان امانثيل اياسو ونقاش تخلت كانوا يمتلكون خبرة طويلة في الميادين الافريقية بمشاركاتهم مع المنتخب الاتيوي في العديد من المنافسات ، كما كان هنالك عدد من اللاعبين الشباب اصحاب المهارة والاداء المبهر في جميع الخطوط، فجميع هذه العوامل وفي ظل تلك الرغبة الاكيدة ونكران الذات لدي اللاعبين شكلت معالم ذلك التميز والتفرد في هذه المنافسة اقليمية وقادتنا إلى تحقيق بطولة الصداقة في العام 1992م . وأود في هذه السانحة أن أشير لذلك الدور الكبير لمسؤول الشؤون الرياضية بوزارة الثقافة والاعلام انذاك السيد صالح ناود الذي كان يقوم باستشارة كل من له المعرفة بالشؤون الرياضية في الشؤون المتعلقة برقي وتقدم الناشط الرياضية في السنوات الاولى للاستقلال .

منافسة فريق مصنع البيرة لفرق الدرجة الاولى



الحياة ليست عدو لك أيها الشاب !!

آخر

الكلمات



يكتتبها :
محمود حامد إدريس "حسنى"

أحياناً ما تبدو الحياة عدو لنا ، حيث تسير أمورنا على غير ما نريد لها ، وكأن هناك مؤامرة سرية تنسجها الحياة لنا ، ومع هذا فمن المهم أن نتذكر أن الحياة في الواقع ليست عدو لنا ، وليست هناك أية مؤامرة ، والحياة هي مجرد حياة ، وما جعل الحياة تبدو كعدو لنا هو تفكيرنا فقط ، وليس أكثر من ذلك ولا أقل ، فالحياة تريد لك أن تنجح كغيرك من الذين نجحوا في هذه الحياة .

والحق أن الحياة لن تخدم أي إنسان بحيث يضطلع بمسؤوليات أقل ، ولا تتكالب عليه مشاغل الحياة ويتعامل مع أشخاص يكون من السهل التوافق معهم ويجد طرقاً سهلة للوصول إلى النجاح ، وإذا كان الإنسان يريد أن يغير من وضعه إلى آخر وأن تكون نظرتك للحياة نظرة إيجابية فيجب أن يغير من نفسه .

فإذا كنت غاضباً فهذا معناه إنك شخص لديه أفكار غاضبة ، وإذا كنت مكتئباً فأنت شخص لديه أفكار يسيطر عليها الاكتئاب ، وإذا كنت تشعر بالأسف على نفسك فأنت شخص لديه أفكار الأشفاق الذاتي ، وهكذا فإن التفكير هو عدوك وليس الحياة ، وما يدعو للسرور أنه على الرغم من أنك لن تستطيع تغيير الحياة لتوافق احتياجاتك إلا أن لديك القدرة على التحكم في تفكيرك ، فيمكنك أن تغير من أسلوب تفكيرك ومن ردود أفعالك تجاه أحداث الحياة فالأمر كله بيدك . فاما أن تستمر على كراهيتك لتلك الأشياء التي لا تسير كما تريد لها وإما أن تهدأ وتلتزم بتغيير رد فعلك تجاه هذه الأشياء ، ومن المفيد أن تذكر نفسك يومياً أن الحياة ليست عدو لك ، وما دمت تعيش هذه الحياة فلا بد أن تذكر نفسك بالقوة الهائلة لتفكيرك وإن الحياة تتشكل من خلال الأفكار التي توليها معظم تركيزك ، لذلك فالإنسان لديه القدرة على تغيير إستجاباته وتوقعاته ونظرتة ، كما أن لديه القدرة على أن يصل إلى ما يريد ، ولكن حتى يحقق ذلك فلا بد أن يدرك أن الحياة ليست عدو له بل هي صديق حميم يمكن الوثوق به للوصول إلى المبتغى